# المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية

**دورية - علمية - محكمة - إقليمية - متخصصة**
**(ربع سنوية)**

تصدر عن
**المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب**
**(AIESA)**

رئيس التحرير
**أ.د/ يعقوب يوسف الكندري**
أستاذ علم الاجتماع والانثربولوجيا – عميد كلية العلوم الاجتماعية سابقاً – جامعة الكويت

مدير التحرير
**د/ عبيدة أحمد صبطي**
جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر

**العدد الرابع** **يوليو** (٢٠١٨) **ذو القعدة** (١٤٣٩)

دورية علمية محكمة (ربع سنوية)

رقم الايداع بدار الكتب المصرية بالقاهرة

٢٠١٧ / ٢٤٣٥٦

الترقيم الدولي ISSN: 2537-0421

ISSN (Online) : 2537-043X

الرابط على شبكة الانترنت

https://wp.me/P94dJH-ei

إدارة المجلة غير مسؤولة عن الأفكار والآراء
الواردة بالبحوث المنشوره في أعدادها وإنما فقط تقع
مسؤوليتها في التحكيم العلمي والضوابط الأكاديمية

طبعت بمطابع مؤسسة دار المعارف بالقاهرة

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً)

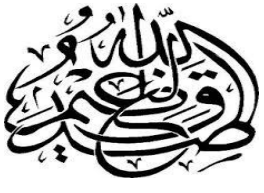


سورة النساء : الأية (١١٣)

## هيئـــــة التحـــــرير


| | | |
|---|---|---|
| **أ.د/ يعقوب يوسف الكندري** | جامعة الكويت | رئيساً للتحرير |
| **د/ عبيدة أحمد صبطي** | جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر | مديراً التحرير |
| **د/ فكري لطيف متولي** | رئيس مجلس أمناء المؤسسة | عضواً |
| **أ/ شتوي مبارك القحطاني** | أمين عام المؤسســـــة | عضواً |
| **أ/نهى عبدالحميد عبدالعزيز** | مدير المؤسســـــة | عضواً |


## الهيئـــة العلمية الاستشارية


| | |
|---|---|
| **أ.د/ عبدالوهاب جودة الحايس** | كلية الآداب – جامعة عين شمس - مصر |
| **أ.د/ مريم علي سالم حربي** | جامعة الطائف - السعودية |
| **أ.د/ نور الدين صادق زمام** | جامعة محمد خيضر - الجزائر |
| **أ.د/عثمـــان حمود الخضـر** | جامعة الكويت |
| **أ.د/عـويد سلطان المشعـــان** | جامعة الكويت |
| **أ.د/ الزبير بشير طـــــه** | جامعة الخرطوم - السودان |
| **أ.د/ رشـــــيد بو زيان** | جامعة قطر |
| **أ.د/ الجوهرة بنت فهد الزامل** | جامعة الملك سعود – السعودية |
| **أ.د/ عائشة سعيد أبو الجدايل** | جامعة الملك سعود – السعودية |
| **أ.د/نعيمة حسن جبر** | جامعة السلطان قابوس |
| **أ.د/علوي هاشم الهاشمي** | جامعة البحرين |
| **أ.د/إبراهيم عبد الله غلوم** | جامعة البحرين |
| **أ.د/ أحمـــد محمد الزعبي** | جامعة الإمارات العربية المتحدة |
| **أ.د/ فاطمة حسن الصـــائغ** | جامعة الإمارات العربية المتحدة |
| **أ.د/ ثناء عبدالودود الشمري** | جامعة بغداد |
| **أ.د/ وسيلة كامل بن عامر** | جامعة محمد خيضر - الجزائر |
| **أ.د/ محمود أحمد درويش** | كلية الآداب جامعة المنيا - مصر |
| **أ.د/ علي خلف حسين عليوي العبيدي** | جامعة ديالي – العراق |
| **د/ سامية ابريعم** | جامعة أم البواقي - الجزائر |

## شـــــروط النشـــــر :

- يجب أن لا يتجاوز البحث المقدم للنشر عن (٥٠) صفحة ، متضمنة المستخلصين : العربي ، والإنجليزي على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة ، والمراجع.
- يلي المستخلصين : العربيَّ ، والإنجليزيَّ ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.
- تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة الأربعة (العليا، والسفلى، واليمنى، واليسرى) (٣) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٣)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٣).
- يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٢)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٠).
- تستخدم الأرقام العربية (١-٢-٣...Arabic) في جميع ثنايا البحث.
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث ، أو الباحثين ، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوان المراسلة ، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث. ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس.
- يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأول أو الأخير للمؤلف (اختياري) ، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
- لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

- في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إليكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال رفع البحث على موقع المؤسسة :

**http://wp.me/P94dJH-9I**

أو بريد المجلة الإلكتروني: search.aiesa@gmail.com

# محتويات العـــــدد


| | |
|---|---|
| **افتتاحية العدد** | - |
| **معوقات البحث العلمي بكليات جامعة جدة (الملك عبد العزيز سابقا) فرع الكامل، من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس**<br>د/ سامية المفتاح نور الهدى حسن | ١ ـ ٢٨ |
| **الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية " إطار تصوري مقترح"**<br>سلوى فهاد المري | ٢٩ ـ ٤٨ |
| **الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى النازحين**<br>م. د/ عباس حنون مهنا الاسدي | ٤٩ ـ ٨٠ |
| **قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات**<br>عبير محمود الخياط | ٨١ ـ ١١٦ |
| **السعادة والغضب وإدراك العدالة التنظيمية لدى موظفي القطاع الحكومي بدولة الكويت**<br>أسماء مطلق الساقان – أ. د/ عثمان حمود الخضر | ١١٧ ـ ١٤٠ |
| **الآثار الصحية الناجمة عن حوادث المرور ( دراسة ميدانية بالجزائر أنموذجا )**<br>د/ بودالي بن عون - د/ نوري محمد - د/ حسين بن سليم | ١٤١ ـ ١٦٢ |
| **Shadows of Immigration: The Crisis of Indian Female Identity in Selected Works of Bharati Mukherjee**<br>Noorah Kaddah Saad Alqahtani | ١٦٣ ـ ١٨٥ |

## افتتاحية العدد :

الحمد الله والصلاة والسلام على رسوله الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد فيقول علي بن أبي طالب (رضي الله عنه):

ما الفضلُ إلا لأهلِ العلمِ إنهمُ . . على الهُدى لمن استهدى أدِلاءُ

وقيمةُ المرءِ ما قد كان يحسنُهُ . . والجاهِلونَ لأهل العلمِ أعداءُ

فقمْ بعلمٍ ولا تطلبْ به بدلاً . . فالناسُ مَوْتى وأهلُ العلمِ أحيـاءُ

يتم بفضل الله وعونه إصدار العدد الرابع من المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية التي تصدر ضمن سلسلة من المجلات العلمية المتخصصة عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، وقد حصلت المجلة في اعدادها الثلاث الأولى على معامل تأثير عربي (٠,٨) ، وقد خضعت الأبحاث المنشورة فى هذا العدد للتحكيم من قبل أساتذة متخصصين ومتميزين فى مجال تخصصهم، وحرصا من هيئة تحرير المجلة ومجلس إدارتها على المستوي العلمي لها سوف يتم نشر الأبحاث المتميزة دائما بها لتكون منارة جديدة للمتخصصين والباحثين فى مجال الدراسات الآدبية والإدارية والقانونية ، وقبلة علمية للباحثين العرب من مختلف أرجاء وطننا العربي الكبير من الخليج إلى المحيط، وإذ ندعو الباحثين الراغبين فى نشر أبحاثهم بها الالتزام بمعايير النشر بالمجلة والحرص على إجراء التعديلات والملاحظات التي يبديها المحكمين، ونأمل أن تكون الإعداد القادمة من المجلة أكثر ثراءا وجدة بفضل الله وعونه، والله ولى التوفيق.

# معوقات البحث العلمي بكليات جامعة جدة (الملك عبد العزيز سابقا) فرع الكامل، من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد

**د/ سامية المفتاح نور الهدى حسن**

أستاذ مساعد – إدارة تربوية كلية العلوم والآداب بالكامل – جامعة جدة

**تم استلام البحث في ٢٠١٨/٤/٣٠ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٥/٢٢**

**ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على معوقات البحث العلمي بكليات جامعة جدة فرع محافظة الكامل وهل تختلف المعوقات باختلاف الجنس – الرتبة العلمية (ماجستير – دكتوراه) – التخصص (علمي-أدبي) – سنوات الخبرة – عدد الأبحاث المنشورة إثناء فترة العمل بالكامل، تكونت عينة الدراسة من ٥٠ عضو هيئة تدريس، تحليل بيانات الدراسة تم باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات T و F لقياس الفروق بين استجابات عينة الدراسة حسب المتغيرات ، توصلت الدراسة إلى وجود معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل منها ضعف خدمات الانترنت، وتأثير عادات وتقاليد المنطقة على تحرك الباحثات بالإضافة لحداثة إنشاء الكليات وعدم اكتمال بنياتها التحتية – عدم وجود مكتبة – عدم وجود برنامج دراسات عليا – صعوبة حضور المؤتمرات والندوات العلمية نسبة لبعد المنطقة عن المدن الكبرى أوصت الدراسة بضرورة حل هذه المشكلات كما أوصت بضرورة استحداث وحدة لرعاية البحث العلمي والباحثين بالكليات

الكلمات المفتاحية: المعوقات – البحث العلمي – أعضاء هيئة التدريس

**Abstract:**

The aim of the current study is to identify the obstacles that confront scientific research in Jeddah University, particularly colleges of Alkamil branch. The study is mainly concerned with showing whether these obstacles vary according to gender, academic degree (Masters\ Ph.D.), specialization (scientific/literary), years of experience, and the quantity of papers published by the academic stuff members during the period of work. The study sample consisted of 50 faculty members. The data

analysis was accomplished using percentages, averages, standard deviations, and (T/ F) tests in order to measure the differences between the responses of the study sample depending on the variables. The study found that there are some special obstacles related to the faculty members of Alkamil branch that include poor online services, the influence of the customs and traditions of the area that limit and restrict the researchers, in addition to the fact that the branch was established recently and its infrastructure is still unfinished, the absence of a library , the absence of a graduate studies program, and the difficulty to attend academic conferences and seminars due to the remoteness of the area from major cities. The study recommended resolving these problems and also recommended the development of a unit to supervise scientific research and observe researchers.

**Key words** :Obstacles – scientific research – staff members

**مقدمة: -**

من المعروف أن البحث العلمي أضحى اليوم، أكثر مما كان عليه في السابق، القطاع الفريد الذي يبني الحضارات ويدفع التقدم، فقد ساعدت الاكتشافات المختلفة في مختلف حقول المعرفة في بناء العديد من الحضارات المتقدمة ، فالبحث العلمي يُعد حجر الزاوية في تقدم ونهضة الشعوب، كما يُعَد مقياساً لتقدم الدول ونموها الاقتصادي والاجتماعي، كما أنه من مقومات التنمية الأساسية في أي مجتمع، هذا فضلا عن كونه من معايير قياس الجودة والتميز في العالم (البرغوثي، ٢٠٠٥، ص ١١٣٥). ففي العصر الحالي غدا الأسلوب العلمي في التفكير أساساً للحصول على النتائج المطلوبة، ولم يعد للعشوائية والتخمين مكان، ومن منطلق وضع الجامعات في المجتمع فإنها تحتل مكانة بالغة التأثير في عملية التحديث والتطوير، وتلعب دوراً كبيراً في التصدي للغزو الفكري والغزو التقني باعتمادها على البحوث وتميز بحوثها بالتنوع والتخصص (جرادات، ٢٠٠٢، ص١٤٠).

فالجامعات هي التي يعول عليها في قيادة البحث العلمي في المجتمع، كما أن البحث العلمي يعطي الجامعة معناها الحقيقي ويميزها من مؤسسات التعليم العام، فهو من وظائفها الرئيسية بجانب التدريس وخدمة المجتمع، فالجامعة مؤسسة منتجة دورها كبير في إثراء المعرفة والتطوير وإعداد الكفاءات البشرية ورفع مستواها الحضاري والاجتماعي (الحراحشة، ٢٠١٣، ص١٦٨).

والبحث العلمي يحتل مكانة هامة ضمن مسئوليات عضو هيئة التدريس في الجامعة ويعود عليه بالفائدة التي تنعكس إيجاباً على تدريسه لطلابه ، وعلى سمعة الجامعة التي يعمل بها ، كما أنه يزيد من كفاءة عضو هيئة التدريس ويزيد نموه الأكاديمي وينشط عقله ويمكنه من تطوير مهنته بامتلاكه للمهارات البحثية التي تمكنه من متابعة التجديد ومواكبة التطور في مجاله ، الشيء الذي يستدعي أن لا يكون عضو هيئة التدريس سالباً ويكتفي بالمطالعة لما يُسْتَجد ، بل عليه أن يتعرف على المشكلات والعقبات ويجد لها حلول وذلك من خلال إجراء البحوث التي تعالج قضايا المجتمع وتربط الجامعة بالمجتمع وتجعلها تقوم بدورها في خدمته هذا فضلا عن أن البحث العلمي يمثل أحد المعايير التي يُعتَمد عليها في ترقية عضو هيئة التدريس ( البرغوثي، ٢٠٠٥، ص ١١٤٥).

والباحث في الجامعات العربية يعاني من العديد من المشكلات التي تعوق مسيرته البحثية، منها ما يتعلق بعضو هيئة التدريس نفسه من حيث إعداده وامتلاكه للمهارات البحثية، ومنها ما يتعلق بالجوانب الإدارية والميزانيات المرصودة للأبحاث، ومنها ما يتعلق بإجراءات نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة (السلامات، ٢٠١٢، ص ٩٨).

ونظراً للأهمية البالغة للبحوث ودورها في إحداث التغيير في كافة قطاعات المجتمع ولأن الجامعة هي التي تقود هذا التغيير والتنمية الشاملة في أي مجتمع من خلال أعضاء هيئة التدريس، يجب على الجامعة أن تعمل جاهدة على تخطي كل الصعاب التي تقف أمام الباحثين على اختلاف تخصصاتهم بإتاحة الوقت الكافي لإجراء البحوث بما لا يتعارض مع العمل التدريسي، ورصد الميزانيات اللازمة التي تشجع على إجراء البحوث، إلى غير ذلك من الإجراءات المعينة على القيام بالأبحاث.

يُعَرّف البحث العلمي بأنه عملية منظمة هدفها دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما تواجه أفراد أو مجموعات، يشعر بها الباحث ويتجه للكشف عن الأسباب التي أدت لظهورها وذلك عن طريق اختبارات جادة ودقيقة وذات فروض أمينة تمكن الباحث من التوصل لنتائج مهمة تقدم حلا أو مجموعة حلول للمشكلة أو الظاهرة، وتقبل التعميم (التل، ٢٠٠٧، ص ١٨) كما يُعَرّف بأنه جهود منظمة يقوم بها الفرد باستخدام الأسلوب العلمي والقواعد العلمية سعيا للسيطرة على البيئة التي يعيش فيها واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر (عدس وعبيدات، ١٩٩٧، ص ١٧)، ومن تعريفات البحث العلمي أنه النشاط الذي يعتمد على طريقة منهجية في تقصيه للحقائق والظواهر بقصد تفسيرها وتحديد العلاقات بينها وضبطها والتنبؤ بها وإحداث إضافات بها أو تعديلها في كل مجالات المعرفة مما يؤدي لتقدمها وتطويرها ويعود بالنفع والفائدة على الإنسان ويساعده في بناء حضارته (المجيدل،٢٠١٠، ص ٥٩٠) . كما يُعرف بأنه

عملية تقصي منظم للحقائق العلمية للتأكد من صحتها أو لتعديلها أو إضافة جديد لها وذلك بإتباع طرق ومناهج علمية محددة (نصار، ٢٠٠٥، ص ١٣).

والبحث العلمي يُعَد من وظائف عضو هيئة التدريس الرئيسة ، بجانب التدريس وخدمة المجتمع ، إلا أن هذه الوظيفة تواجه بالعديد من المعوقات والمشكلات التي تشكل تحدياً في طريق أعضاء هيئة التدريس في القيام بالأبحاث المطلوبة ، قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ومنها :-تدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي ، نقص التجهيزات العلمية والتقنية ، نقص الفنيين المتخصصين في التقنيات الحديثة ، غياب المؤلفات والمراجع الضرورية للأبحاث ، انعدام أجواء البحث العلمي ، ظروف العمل غير الميسرة وغياب السياسات الواضحة لتوظيف الأبحاث العلمية .(حواس،٢٠٠٧، ص ٥٩) كما أورد (الصانع، ٢٠٠٢، ص ٦٢) مجموعة من المعوقات منها، ندرة المراجع والمجلات المتخصصة، عدم توافر الوسائط المناسبة لنشر الأبحاث، صعوبة المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية والأكاديمية الخارجية والداخلية، كثرة الأعباء التدريسية، صعوبة نشر الأبحاث وصعوبة الحصول على المجلات العلمية المتخصصة. ومن المعوقات كثرة أعمال الاختبارات ومتابعة الطلاب وضعف الحوافز والدعم المادي المقدم للبحوث، وعدم توفر الأجهزة والأدوات وصعوبة الحصول على المجلات العلمية لنشر البحوث وثقل العمل الإداري (حجو، ٢٠٠٨، ص ١٢٦) وجاء أيضا من المعوقات هجرة الكفاءات البحثية ، غياب منظومة واضحة للبحث العلمي ، ضعف استثمار ما هو موجود من شبكات الاتصال في البحث العلمي وضعف استثمار العنصر البشري (عبد وعواد،٢٠١١، ص ٢٠٨) .كما جاء من المعوقات نقص الأموال المرصودة للبحث العلمي وهجرة الكفاءات العربية ونقص المصادر والمراجع العلمية ومصادر المعرفة المطلوبة للبحث العلمي ومشكلات النشر والتقييم وعدم توفر الوقت الكافي للقيام بالبحوث وضعف المناخ العلمي المناسب وعم تبلور سياسة وطنية للبحث العلمي (عليوي ويوسف، ٢٠٠٧، ص ١٩٤-٣٠٠)، كما أورد (الحراحشة،٢٠١٣، ص ١٧٤-١٧٦) مجموعة من معوقات البحث العلمي منها : ضعف المرصود من الأموال للإنفاق على البحث العلمي ، قلة أعداد العاملين في البحث العلمي .

حظي البحث العلمي باهتمام الباحثين وأجريت العديد من الدراسات حوله ، من هذه الدراسات دراسة الحراحشة (٢٠١٣) معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت ،هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت وأثر كل من النوع الاجتماعي والكلية والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة وطبيعة العمل وبلد التخرج على معوقات البحث ، تكونت عينة الدراسة من ١١٣ عضو هيئة تدريس وتوصلت إلى وجود معوقات مادية وسياسية وإدارية ، أوصت الدراسة بضرورة تخفيف العبء التدريسي وتقديم الدعم المادي والمعنوي لعضو هيئة التدريس . دراسة المجيدل (٢٠١٢) معوقات البحث العلمي في كليات التربية من

وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ( كلية التربية بصلالة أنموذجاً ) هدفت إلى تقصي المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة بأعمال بحثية،استخدمت استبانة لمعرفة المعوقات ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ عضو هيئة تدريس ، توصلت الدراسة إلى أن أشد المعوقات حدة هي المعوقات الإدارية تليها المعوقات المادية ، وجاءت المعوقات الذاتية في المرتبة الأخيرة ، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبحث العلمي ورصد الميزانيات اللازمة له وتوفير كل مستلزماته وتخفيف نصاب عضو هيئة التدريس وتوفير المجلات الدورية لنشر الأبحاث والاطلاع.
دراسة عبد الله وعواد (٢٠١١ ) دراسة تحليلية لواقع البحث العلمي في الوطن العربي وتوصيات التطوير ، هدفت إلى تحليل الدراسات السابقة التي تناولت واقع البحث العلمي في الوطن العربي ، استخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي لتحليل ١٥ دراسة بحثية وورقة عمل ، توصلت إلى تشابه مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي وهي معوقات مادية ، معوقات إدارية ومعوقات تنظيمية ومعوقات بشرية وغياب منظومة واضحة للبحث العلمي وعدم وجود قاعدة بحثية متميزة وقادرة على المنافسة عالمياً وضعف استثمار رأس المال البشري ، وضعت الدراسة تصور لمخطط استراتيجي لتطوير البحث العلمي واقترحت توفير حوافز مادية للباحثين ووضع خطة لتمويل البحث العلمي ونشر الأبحاث المتميزة ، ودعم المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الدولية والمحلية . دراسة الخليلي ( ٢٠١٠ ) التحديات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي ، هدفت إلى تعريف البحث العلمي وأنواعه والتحديات التي تواجه الباحثين التربويين ، توصلت الدراسة إلى مجموعة معوقات تواجه البحث العلمي منها ما يتصل بالباحثين أنفسهم كضعف الإعداد وضعف إمكانات الباحثين في اللغة الانجليزية وغياب التواضع العلمي وقلة الوقت المخصص للبحوث والضغوط الاجتماعية والأسرية ، ومنها تحديات ذات صلة بالجامعات التي يعمل بها الباحثون كقلة الحوافز وضعف الميزانيات المرصودة للبحوث وقلة المراجع والمصادر باللغة العربية ، قلة المجلات المحكمة وغياب التكامل بين الجامعات في مجال البحث .
دراسة الشرع والزغبي (٢٠١١)، مشكلات البحث التربوي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية ، هدفت إلى التعرف على دور التعليم في الحراك الاجتماعي في الأردن في ضوء بعض المتغيرات ، كما هدفت لاستقصاء مشكلات البحث التربوي التي تواجه هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية من خلال استبانة اشتملت على خمسة مجالات ، هي كتابة البحث – تحكيم البحث – إجراءات النشر - الفرق البحثية وظروف العمل ، أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تفاوتت بين مشكلات كبيرة ومشكلات قليلة مرتبة تنازلياً على النحو التالي : الفرق البحثية – ظروف العمل – إجراءات النشر – تحكيم البحث – كتابة البحث ، أوصت الدراسة بضرورة تدريب الباحثين وتأهيلهم ، وإعادة النظر في برامج

الدراسات العليا وتخفيف العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس وتشجيع الفرق البحثية والتزام الدوريات بالفترة الزمنية التي تحددها لنشر الأبحاث . دراسة الصانع (٢٠٠٢) ، معوقات البحث العلمي وأثرها في هجرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية ، هدفت إلى استقصاء أسباب هجرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمينية وسبل معالجتها ، توصلت إلى مجموعة من المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتدفعهم للهجرة ومنها ندرة المراجع العلمية المتخصصة ، ضعف الدعم المادي ، صعوبة نشر الأبحاث ، صعوبة المشاركة في المؤتمرات العلمية خارجياً وداخلياً ، عدم توفر الوسائل المساعدة على إجراء البحوث كثرة الأعباء التدريسية ، معوقات إدارية بالإضافة لغياب مراكز الأبحاث المتخصصة في اليمن ، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لحل مشكلة الهجرة لرؤساء الجامعات ووزارة شئون المغتربين والمجلس الأعلى للجامعات والمجالس العلمية . دراسة جرادات (٢٠٠٢) واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن وتوقعاته المستقبلية، هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية وتوقعاته المستقبلية، تكونت عينة الدراسة من ٤٣٨ عضو هيئة تدريس و٢٠ خبير في التعليم الجامعي، توصلت الدراسة إلى وجود درجة تطبيق معقولة للبحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس، كما أشارت استجابات الخبراء إلى ضرورة رسم السياسات وبناء البرامج والخطط اللازمة لتطوير البحث العلمي والرقي به في الجامعات الأردنية. دراسة حجو ( ٢٠٠٨) معوقات البحث العلمي بجامعة القدس المفتوحة في منطقة غزة التعليمية ، ووسائل تطويره ، هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه البحث العلمي ، كما يراها أعضاء هيئة التدريس ، تكونت عينة الدراسة من ٧٤ عضو هيئة تدريس منهم ٣٣ من حملة الدكتوراه و٤١ من حملة الماجستير ،أسفرت نتائج الدراسة عن شبه اتفاق عينة الدراسة على توافر مجموعة من المعوقات من أهمها : كثرة الأعباء الإدارية وأعباء الإرشاد الاكاديمي وضعف الدعم المادي وضعف التجهيزات والبيئة المشجعة على البحث وعدم توفر قاعدة معلومات بالجامعة . دراسة السلامات والزبون ( ٢٠١٢) مشكلات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف ومقترحاتهم لمواجهة المشكلة ، وهل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة تقدير المشكلات تبعا لمتغير الكلية وسنوات الخبرة وعدد الأبحاث المنشورة والرتبة الأكاديمية ، تكونت عينة الدراسة من ٢٨٢ عضو هيئة تدريس موزعين على كليات الجامعة ، توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات تواجه البحث العلمي بدرجات متفاوتة تراوحت بين قليلة وكبيرة ، هذه المشكلات تختلف تبعا للمتغيرات المذكورة ، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات لمواجهة مشكلات البحث العلمي . دراسة عبد الله وهاشم (١٩٩١) معوقات البحث العلمي النفسية وغير النفسية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالمدينة المنورة، هدفت الدراسة الى التعرف على معوقات البحث العلمي النفسية وغير النفسية من وجهة نظر عضوات هيئة

التدريس بكلية التربية بالمدينة المنورة، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ عضوة هيئة تدريس من الأستاذات المعارات وغير المعارات وتوصلت الى وجود معوقات مادية وإدارية ونفسية. دراسة عليوي ويوسف (٢٠٠٧) مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي هدفت إلى التعرف على واقع حركة البحث العلمي ومسيرة تطوره وأهم المشكلات التي تواجهه وتوضيح دور الجامعات العربية والمؤسسات البحثية في تعزيز نشاط البحث العلمي وتقديم مقترحات لمواجهة مشكلات البحث العلمي ، توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات منها ضعف الأموال المرصودة للبحث ، نقص المراجع العلمية ومصادر المعرفة اللازمة للبحوث ، صعوبة نشر الأبحاث ،هجرة الكفاءات العربية للبلدان المتقدمة ، عدم توفر الوقت الكافي لإجراء البحوث ، عدم توفر المناخ العلمي المناسب وعدم تبلور سياسة وطنية للبحث العلمي ، قدمت الدراسة مجموعة توصيات لتطوير البحث العلمي . دراسة كاظم والجمالي (٢٠٠٤) معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها، هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس وهل توجد فروق تعود لمتغيرات الجنس والكلية والرتبة العلمية، وتحديد الحلول المقترحة لتطوير البحث العلمي، تكونت عينة البحث من ١٠١ عضو هيئة تدريس،توصلت الدراسة لوجود معوقات تتعلق بالباحث والمعلومات والنشر والتحكيم بالإضافة للمعوقات الإدارية. دراسة محمد (١٩٩٥) معوقات البحث العلمي كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، وسبل تطويره، هدفت للتعرف على المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعة بهدف تشخيصها وتحديديها ثم تقديم مقترحات للعلاج، تكونت عينة الدراسة من ١٦٣ عضو هيئة تدريس وتوصلت لوجود العديد من عقبات التي تعوق البحث العلمي منها ضعف الحوافز المادية والمعنوية وكبر العبء التدريسي ونقص الحرية الأكاديمية ونقص مصادر المعلومات وعدم توفر خريطة بحثية قومية، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات. دراسة ميخائيل (٢٠٠٦) مشكلات البحث التربوي كما يراها الباحثين من أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية بسوريا هدفت إلى تقصي المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث، استخدمت استبانة مكونة من ستة مجالات، هي الشروط المحيطة بعملية البحث، أعضاء هيئة التدريس، البحوث المنشورة،المراجع، أدوات القياس والإفادة من نتائج البحوث، توصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المشكلات تجاوزت في حدتها حدود المتوسط وضعت الدراسة مجموعة حلول لهذه المشكلات. دراسة نصر ( ٢٠٠٦) واقع البحث العلمي بالجامعات العربية واتجاهات ورؤى التطوير والتحديث ، هدفت لدراسة واقع البحث العلمي بالجامعات العربية ومبررات تطويره حيث أوردت الدراسة مجموعة من مبررات تطوير البحث العلمي منها قصور الميزانيات المخصصة للقيام بالبحوث وقصور مهارات البحث لدى الباحثين وقصور توفير مصادر المعرفة ومراكز المعلومات

اللازمة للبحوث ، أما واقع البحث العلمي فقد حددته الدراسة في ضعف الاستفادة من البحوث وضعف مهارات الباحثين الهدف من البحث هو الحصول على اللقب العلمي ، قصور الأداء بصورة عامة لدى المشرفين وأعضاء هيئة التدريس ، عدم توفي المناخ العلمي البحثي ، ضعف مستوى الباحثين في مجالات اللغات الأجنبية ، قصور مواكبة البحث للتغيرات في القرن الحادي والعشرين ، الازدواجية في البحوث بسبب غياب التنسيق بين الجامعات ومراكز البحوث وضعف إسهام القطاع الخاص في حركة البحث العلمي . دراسة مصلح وندى (٢٠٠٧) البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة دوافع ومعوقات من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين المفرغين ، هدفت الدراسة لمعرفة واقع البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة ومستوى توفر المصادر والمراجع وبيان إنتاجية المشرفين الأكاديميين من البحوث ، واستنتاج الدوافع التي تدعم التوجه للبحث العلمي والموانع التي تعيقه ، تكونت عينة الدراسة من ٥٧ مشرفا ومشرفة طبقت استبانة مكونة من ٦٦ فقرة توصلت الدراسة إلى أن توفر المصادر والمراجع بدرجة متوسطة وحجم إنتاجية المشرفين الأكاديميين بدرجة منخفضة ، قدمت الدراسة مجموعة توصيات لتطوير البحث العلمي . دراسة العنزي (٢٠١١)، معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، هدفت إلى الكشف عن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة وعددها ثمان جامعات هي جامعة تبوك والحدود الشمالية والطائف وطيبة وحائل ونجران والباحة والجوف، تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ عضو هيئة تدريس بواقع ٢٠ عضو من كل جامعة استخدمت استبانة مكونة من ٤٣ فقرة لتقصي المعوقات وتم التوصل إلى وجود معوقات أكاديمية واقتصادية واجتماعية وإدارية بدرجة متوسطة وقدمت الدراسة مجموعة توصيات لرفع كفاءة البحث العلمي.

**علاقة الدراسة بالدراسات السابقة: -**

اطلعت الباحثة على الكثير من الدراسات التي تناولت معوقات البحث العلمي ، حيث توصلت إلى وجود معوقات متشابهة سواء كانت إدارية أو مادية أو متعلقة بعضو هيئة التدريس نفسه وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في محاولتها تسليط الضوء على معوقات البحث بكليات جامعة جدة (الملك عبد العزيز سابقاً) بمحافظة الكامل تلكم المنطقة ذات الوضع الخاص، فهي تقع في وسط منطقة جبلية وتبعد أكثر من ١٥٠ كيلو متر عن مدينة جدة ويربطها بها طريق وعر يصعب التنقل فيه، كما أن الكليات بهذه المنطقة حديثة الإنشاء ولم تكتمل بنياتها التحتية بعد أضف إلى ذلك أن معظم أعضاء هيئة التدريس فيها حديثي العمل بالجامعة وتنقصهم الخبرة اللازمة كما أن عادات وتقاليد المنطقة تحد من حركة الباحثين هذا فضلا عن عدم وجود الكثير من المؤسسات بالمنطقة في حال الحاجة إلى إجراء دراسات ميدانية، بناء على ذلك تفترض الباحثة التوصل إلى معوقات خاصة بهذه الكليات وأعضاء هيئة التدريس بها والتي إذا ما

وجدت الحلول فان ذلك سيسهم في إثراء البحوث وتطويرها مما سينعكس على المنطقة نفسها.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها: -**

وفي جامعة الملك عبد العزيز(التي كانت تتبع لها كليات فرع الكامل الآن) تسعى الإدارة جاهدة لتشجيع البحث العلمي إيماناً منها بالدور الفاعل للبحث العلمي والعلماء في إحداث التنمية والتطوير ، حيث درجت الجامعة على تكريم المتميزين من الباحثين من أعضاء هيئة التدريس مما كان له الأثر الأكبر في تشجيع البحث العلمي وتطور المشاركات كماً ونوعاً ونتج عنه دخول الجامعة مجال التنافسية العالمية لتحظى بتصنيفات معتبرة ضمن التصنيفات العالمية الأشهر للجامعات ، مما يدل على مدى الجهد والدعم الذي توليه الجامعة للبحث العلمي ، وإصرار إدارتها العليا على التميز والمنافسة وتشجيع الإبداع والابتكار(عمادة البحث العلمي، ١٤٣٤هـ) ، لكن بالرغم من هذه الرعاية التي توليها الجامعة للبحث العلمي إلا أن الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات فرع محافظة الكامل ليس على المستوى المرجو مما يدل على وجود مشكلات تعيق إجراء البحوث الشي الذي حدا بالباحثة لإجراء هذه الدراسة في محاولة لتلمس المشكلات التي تواجه البحث العلمي بكليات فرع الكامل ومحاولة وضع حلول مقترحة لها لذلك لخصت مشكلة الدراسة في قلة البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل مما يدل على وجود مشكلات تعيق انطلاق البحث العلمي، وبناء على هذه المشكلة تمت صياغة الأسئلة التالية:

١- ما درجة إحساس أعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل بمشكلات البحث العلمي العامة؟
٢- ماهي المشكلات الخاصة التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل في إعداد البحوث؟
٣- ماهي الحلول المقترحة لمشكلات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل؟
٤- هل تختلف هذه المشكلات باختلاف متغيرات الجنس – التخصص (علمي – أدبي) - سنوات الخبرة – الدرجة العلمية(دكتوراه-ماجستير) -عدد الأبحاث المنشورة خلال فترة العمل بالكامل؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه البحث العلمي بكليات فرع الكامل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما تهدف إلى وضع حلول مقترحة لهذه المشكلات وذلك من خلال استقصاء أراء أعضاء هيئة التدريس في هذا الموضوع.

**أهمية الدراسة: -**

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول واحدة من وظائف الجامعة الرئيسية ألا وهي البحث العلمي والذي بدوره يحقق وظيفة أخرى من وظائف الجامعة هي خدمة المجتمع ، فالجامعة من خلال أعضاء هيئة التدريس فيها تقوم بهذين الدورين ،كما تنبع أهمية الدراسة من محاولتها الكشف عن معوقات البحث العلمي بكليات الكامل ، تلكم المنطقة ذات الطبيعة الخاصة ، فمن المؤمل أن تكشف هذه الدراسة عن المشكلات التي تعيق البحث العلمي وتقترح لها الحلول حتى يتسنى لهيئة التدريس القيام بدورها الفاعل في تطوير ونهضة المجتمع الذي توجد فيه الجامعة .

**حدود الدراسة: -**

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ .

**الحدود المكانية**: طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة جدة (الملك عبد العزيز سابقا) بمحافظة الكامل (الآداب والعلوم – الأعمال – الحاسبات).

**مصطلحات الدراسة:**

- **عضو هيئة التدريس:**

هو الشخص الذي يشغل وظيفة أستاذ – أستاذ مشارك –أستاذ مساعد –محاضر ويلحق بهم المعيدون ومدرسو اللغات ويقوم بالتدريس في إحدى الجامعات المعترف بها (اللائحة المنظمة لشئون منسوبي الجامعات السعودية ١٩٩٦).

**تعريف عضو هيئة التدريس الإجرائي**: -الأساتذة الحاصلين على درجة الدكتوراه أو الماجستير في مجال تخصصهم ويعملون بالتدريس في الجامعة في وظيفة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد أو محاضر.

**المعوقات:**

هي كل الصعاب والمشكلات التي تقف في طريق عضو هيئة التدريس وتحد من نشاطه العلمي وتعيق مسيرته البحثية.

**مجتمع الدراسة**:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث بكليات العلوم والآداب والحاسبات وتقنية المعلومات وكلية الأعمال بمحافظة الكامل فرع جامعة الملك عبد العزيز (جامعة جدة حالياً) والبالغ عددهم ٧٠ عضو هيئة تدريس حسب إحصائيات الكليات للعام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

**عينة الدراسة**:

تم توزيع الاستبانة المستخدمة كأداة للدراسة على طريقة العينة المقصودة على أعضاء هيئة التدريس في الكليات المذكورة حيث تم توزيع ٧٠ استبانة وتم استرجاع ٥٠ استبانة بنسبة ٧١,٤% من مجموع الاستبانات .

**أداة الدراسة :**

تمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تصميمها على ضوء استطلاع لآراء أعضاء هيئة التدريس بتوجيه سؤال مفتوح لهم عن المشكلات التي تواجههم في عمل الأبحاث ومراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال معوقات البحث العلمي حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسات ومن إجابات أعضاء هيئة التدريس على سؤال الاستطلاع في تصميم الاستمارة في صورتها النهائية مشتملة على ثلاثة محاور هي (معوقات البحث العلمي العامة – المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بفرع الكامل – مقترحات لتطوير البحث العلمي ) .وللإجابة على فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي(عبد الفتاح،٢٠٠٧، ص ٥٤٠) والمتمثل في الأوزان والتقديرات التالية: -

**جدول (١) يوضح تقديرات وأوزان الاستجابات للاستبانة:**

| الوزن | الرأي | المتوسط المرجح |
|---|---|---|
| ٥ | أوافق بشدة | من ٤,٢٠ إلى ٥ |
| ٤ | أوافق | من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩ |
| ٣ | محايد | من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩ |
| ٢ | لا أوافق | من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩ |
| ١ | لا أوافق بشدة | من ١ إلى ١,٧٩ |

**صدق الأداة :**

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة ( أداة الدراسة ) تم عرضها على سبعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في القياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز وكلية العلوم والآداب بالكامل لتحكيمها وتوضيح مدى ملائمة الفقرات للمحاور وصحة الصياغة اللغوية ومدى أهمية الفقرات للدراسة ومناسبتها لها ، ومن ثم تم تعديل عبارات الاستبانة بناء على توجيهات المحكمين بالحذف أو الإضافة أو تعديل الصياغة اللغوية ، لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور ، المحور الأول معوقات البحث العلمي العامة ويحتوي على ٢٦ عبارة ، المحور الثاني المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل ويحتوي على٢٦ عبارة ، المحور الثالث مقترحات لتطوير البحث العلمي بكليات الكامل ويحتوي على ٢٤ عبارة .

**ثبات الأداة:**

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة مكونة من ١٥ عضو هيئة تدريس وأعيد تطبيقها مرة أخرى بفاصل أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني وتم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا والذي تدل زيادته على زيادة

مصداقية البيانات (عبد الفتاح ٢٠٠٧ص ٥٦٠) وكان معدل الثبات لكل محور على النحو التالي:

جدول (٢) يوضع معامل الثبات للمحاور الثلاثة:

| المحور | معامل كرونباخ |
|---|---|
| الأول | ٠,٨٥٦ |
| الثاني | ٠,٨٩٤ |
| الثالث | ٠,٩٠٧ |

وهي جميعها قيم عالية ومناسبة لأغراض الدراسة.

**منهج الدراسة:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يبحث في طبيعة موضوع البحث من حيث تكوينها ووصف العلاقة بينها وأسبابها كما يقوم بجمع الآراء حولها لمعرفة آثارها والحلول الخاصة بها (النهاري ٢٠٠٢ص٢٣).

**المعالجة الإحصائية:**

تم تحليل نتائج استجابات عينة الدراسة على الاستبانة بحساب النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة الثلاثة وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومن ثم التوصل للاتجاه العام للمحور من حيث درجة حدة المشكلة في المحورين الأول والثاني ودرجة الموافقة في المحور الثالث، بالإضافة لاختبارات T وF لمعرفة الفروق في استجابات العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.

**نتائج الدراسة: -**

**السؤال الأول**: ما درجة إحساس أعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل بمعوقات البحث العلمي العامة؟

جدول رقم (٣) يوضح النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول: معوقات البحث العلمي العامة:

| م | العبارة | التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة % | | | | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة عالية جدا | بدرجة عالية | بدرجة متوسطة | بدرجة منخفضة | بدرجة منخفضة جدا | | | |
| ١ | ضعف الإنفاق على البحث العلمي | ٢٣ %٤٦ | ١٢ %٢٤ | ٩ %١٨ | ٤ %٨ | ٢ %٤ | ٢ | ١,١٦٠٥ ٧٧ | بدرجة عالية |
| ٢ | عدم توفر المناخ العلمي المناسب للبحث | ٣١ %٦٢ | ١٢ %٢٤ | ٤ %٨ | ٢ %٤ | ١ %٢ | ١,٦ | ٠,٩٤٧٦ ٠٧ | بدرجة عالية جدا |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | عدم توفر الأجهزة والأدوات المعينة على إجراء البحوث | ٢٦ %٥٢ | ١٧ %٣٤ | ٤ %٨ | ٢ %٤ | ١ %٢ | ١,٧ | ٠,٩٣١٣ ١٥ | بدرجة عالية جدا |
| ٤ | قلة المصادر والمراجع الحديثة اللازمة لإجراء البحوث | ٢١ %٤٢ | ١٦ %٣٢ | ٩ %١٨ | ٣ %٦ | ١ %٢ | ١,٩٤ | ١,٠٨١٤ ٠٢ | بدرجة عالية |
| ٥ | عدم توفر مراكز المعلومات بالجامعات | ٢٠ %٤٠ | ١٥ %٣٠ | ٨ %١٦ | ٥ %١٠ | ٢ %٤ | ٢,٠٨ | ١,١٥٧٧ ٦ | بدرجة متوسطة |
| ٦ | صعوبة التواصل مع مراكز الأبحاث المتخصصة | ٢٢ %٤٤ | ١٥ %٣٠ | ٨ %١٦ | ٣ %٦ | ٢ %٤ | ١,٩٦ | ١,١٠٥٨ ٢٩ | بدرجة عالية جدا |
| ٧ | عدم توفر فئة مساعدي الباحثين وفني المعامل | ٢٦ %٥٢ | ١١ %٢٢ | ٦ %١٢ | ٣ %٦ | ٤ %٨ | ١,٩٦ | ١,٢٧٧١ ١٤ | بدرجة عالية جدا |
| ٨ | عدم توفر البرمجيات الخاصة بالتحليل الإحصائي | ١٩ %٣٨ | ١٧ %٣٤ | ٤ %٨ | ٧ %١٤ | ٣ %٦ | ٢,١٦ | ١,٢٥١٢ ٨٥ | بدرجة متوسطة |
| ٩ | عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات التحليل الإحصائي | ١٥ %٣٠ | ١١ %٢٢ | ١٢ %٢٤ | ٩ %١٨ | ٣ %٦ | ٢,٤٨ | ١,٢٦٥٥ ٥٦ | بدرجة متوسطة |
| ١٠ | الازدواجية في البحوث بسبب عدم التنسيق بين الباحثين | ١٢ %٢٤ | ١٦ %٣٢ | ١٢ %٢٤ | ٩ %١٨ | ١ %٢ | ٢,٤٢ | ١,١٠٨٢ ٢٥ | بدرجة متوسطة |
| ١١ | غياب التنسيق والتعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة من البحوث | ٢٢ %٤٤ | ١٥ %٣٠ | ٨ %١٦ | ٣ %٦ | ٢ %٤ | ١,٩٦ | ١,١٠٥٨ ٢٩ | بدرجة عالية جدا |
| ١٢ | صعوبة المشاركة في المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية | ٢٠ %٤٠ | ١٦ %٣٢ | ٩ %١٨ | ٥ %١٠ | ٠ | ١,٩٨ | ٠,٩٩٩٧ ٩٦ | بدرجة عالية جدا |
| ١٣ | غياب الاستراتيجيات الواضحة لتوظيف البحوث | ٢٤ %٤٨ | ١٦ %٣٢ | ٧ %١٤ ١٤%١٤ % | ٣ %٦ | ٠ | ١,٧٨ | ٠,٩١٠٠ ٣٥ | بدرجة عالية |
| ١٤ | ضعف المهارات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس | ١٤ %٢٨ | ٨ %١٦ | ١٢ %٢٤ | ١٥ %٣٠ | ١ %٢ | ٢,٦٢ | ١,٢٤٣٥ ٩٦ | بدرجة عالية |
| ١٥ | ضعف إمكانات الباحثين في اللغة الانجليزية | ١٨ %٣٦ | ١١ %٢٢ | ١٢ %٢٤ | ٦ %١٢ | ٣ %٦ | ٢,٣٠ | ١,٢٤٩٤ ٩ | بدرجة متوسطة |
| ١٦ | ضعف العائد المادي مقابل الجهد المبذول في إعداد البحوث | ١٦ %٣٢ | ٢٠ %٤٠ | ٨ %١٦ | ٣ %٦ | ٣ %٦ | ٢,١٤ | ١,١٢٥ | بدرجة متوسطة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٧ | كثرة الأعمال خارج الجامعة (الأعباء الأسرية والاجتماعية) | ١٦ %٣٢ | ١٣ %٢٦ | ١١ %٢٢ | ٩ %١٨ | ١ %٢ | ٢,٣٢ | ١,١٦٨٢ ٨٨ | بدرجة متوسطة |
| ١٨ | عدم توفر الوقت الكافي لإجراء البحوث | ١٤ %٢٨ | ١٢ %٢٤ | ١٤ %٢٨ | ٨ %١٦ | ٢ %٤ | ٢,٤٤ | ١,١٨٠٧ ٩٩ | بدرجة متوسطة |
| ١٩ | كثرة الأعباء التدريسية | ١٢ %٢٤ | ١٨ %٣٦ | ١٣ %٢٦ | ٦ %١٢ | ١ %٢ | ٢,٣٢ | ١,٠٣٨٨ ٣٨ | بدرجة متوسطة |
| ٢٠ | تفضيل التدريس على العمل البحثي | ١٥ %٣٠ | ١٤ %٢٨ | ١٥ %٣٠ | ٣ %٦ | ٣ %٦ | ٢,٣٠ | ١,١٤٧٣ ١٣ | بدرجة متوسطة |
| ٢١ | كثرة الأعباء الإدارية | ١٥ %٣٠ | ١٠ %٢٠ | ١٣ %٢٦ | ١١ %٢٢ | ١ %٢ | ٢,٤٦ | ١,١٩٨٨ ٠٩ | بدرجة متوسطة |
| ٢٢ | عدم الاقتناع بجدوى البحث من الناحيتين العلمية والعملية | ٧ %١٤ | ١٠ %٢٠ | ١٢ %٢٤ | ٧ %١٤ | ١٢ %٢٤ | ٣,١٤ | ١,٣٧٠٣ ٨٧ | بدرجة متوسطة |
| ٢٣ | عدم التعاون بين زملاء التخصص الواحد في إجراء البحوث | ١٥ %٣٠ | ١٨ %٣٦ | ١٣ %٢٦ | ٣ %٦ | ١ %٢٢ | ٢,١٤ | ٠,٩٨٩٩ ٤٩ | بدرجة متوسطة |
| ٢٤ | الفتور والتكاسل بعد الحصول على آخر ترقية | ١٣ %٢٦ | ١٢ %٢٤ | ١٧ %٣٤ | ٣ %٦ | ٥ %١٠ | ٢,٥٠ | ١,٢٣٣٠ ٤٨ | بدرجة متوسطة |
| ٢٥ | عدم التشجيع على الإشراف على الرسائل لجامعية يحد من مهارات الباحث | ١٩ %٣٨ | ٢١ %٤٢ | ٥ %١٠ | ٤ %٨ | ١ %٢ | ١,٩٤ | ٠,٩٩٨١ ٦٢ | بدرجة عالية |
| ٢٦ | تأخر إجراءات تحكيم ونشر البحوث في المجلات الدورية المحكمة | ٢٨ %٥٦ | ١٠ %٢٠ | ١١ %٢٢ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٧٠ | ٠,٨٨٦٤ ٩٥ | بدرجة عالية جدا |

من استقراء الجدول رقم (٣)، جاءت الفقرة رقم (٢) (عدم توفر المناخ العلمي المناسب لإجراء البحوث) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 62% تشعر بوجود المشكلة بدرجة عالية جدا ونسبة 24% بدرجة عالية بمتوسط حسابي 1.6 وانحراف معياري 0.94767 ، كما جاءت الفقرة رقم (٢٦) والتي نصها (تأخر إجراءات التحكيم ونشر الأبحاث في المجلات الدورية المحكّمة) في المرتبة الثانية حيث أفادت نسبة ٥٦% من عينة الدراسة بوجود المشكلة بدرجة عالية جدا ونسبة ٢٠% تشعر بوجود المشكلة بدرجة عالية بمتوسط حسابي ١,٧ وانحراف معياري ٠,٨٨٦٤٠، فيما احتلت الفقرة رقم (٢٢) والتي نصها(عدم الاقتناع بجدوى البحث من الناحيتين العلمية والعملية )المرتبة الأخيرة حيث أفادت نسبة ٢٤% من عينة الدراسة بوجود المشكلة بدرجة

منخفضة ونسبة ٢٤% بدرجة منخفضة جداً بمتوسط حسابي ٣,١٤ وانحراف معياري ١,٣٧٠٣٨

السؤال الثاني: -ماهي المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكيات فرع الكامل؟

جدول رقم (٤) يوضح النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الثاني: المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالكامل

| م | العبارة | التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة % | | | | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة عالية جدا | بدرجة عالية | بدرجة متوسطة | بدرجة منخفضة | بدرجة منخفضة | | | |
| ١ | قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس في التخصص الواحد | ٢٧ ٥٤% | ١٧ ٣٤% | ١ ٢% | ٣ ٦% | ٢ ٤% | ١,٧٢٠ | ١,٠٥٠٦ | بدرجة عالية جدا |
| ٢ | قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ وأستاذ مشارك | ٢٨ ٥٦% | ١٥ ٣٠% | ٢ ٤% | ٤ ٨% | ١ ٢% | ١,٧٠٠ | ١,٠١٥٢ | بدرجة عالية جدا |
| ٣ | أغلب أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه حديثي عهد بالعمل في الجامعة | ١٧ ٣٤% | ١٥ ٣٠% | ١٤ ٢٨% | ٣ ٦% | ١ ٢% | ٢,١٢٠ | ١,٠٢٣٠ | بدرجة متوسطة |
| ٤ | معظم أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الماجستير | ٢٠ ٤٠% | ١٢ ٢٤% | ١٠ ٢٠% | ٨ ١٦% | ٠ ٠% | ٢,١٢ | ١,١١٨٣ | بدرجة متوسطة |
| ٥ | ضعف التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث | ١٧ ٣٤% | ١٧ ٣٤% | ١٣ ٢٦% | ٣ ٦% | ٠ ٠% | ٢,٠٤٠ | ٠,٩٢٤٩ | بدرجة متوسطة |
| ٦ | ضعف مهارات البحث لدى أعضاء هيئة التدريس | ١١ ٢٢% | ١٦ ٣٢% | ١٧ ٣٤% | ٦ ١٢% | ٠ ٠% | ٢,٣٦٠ | ٠,٩٦٣٨ | بدرجة متوسطة |
| ٧ | ضعف حماس أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث | ١٦ ٣٢% | ١٦ ٣٢% | ١٥ ٣٠% | ٣ ٦% | ٠ ٠% | ٢,١٠٠ | ٠,٩٣١٣ | بدرجة متوسطة |
| ٨ | كثرة الأعباء التدريسية | ١٩ ٣٨% | ١٥ ٣٠% | ١٣ ٢٦% | ٢ ٤% | ١ ٢% | ٢,٠٢٠ | ٠,٩٩٩٨ | بدرجة متوسطة |
| ٩ | كثرة الأعباء الإرشادية على عضو هيئة التدريس | ٢٤ ٤٨% | ٥ ١٠% | ١٨ &٣٦ | ٢ ٤% | ١ ٢% | ٢,٠٢٠ | ١,٠٩٧١ | بدرجة متوسطة |
| ١٠ | ضعف خدمات الانترنت | ٣٨ ٧٦% | ٢ ٤% | ٨ ١٦% | ١ ٢% | ١ ٢% | ١,٥٠٠ | ٠,٩٧٤٢ | بدرجة عالية جدا |
| ١١ | عدم وجود مكتبة تحتوي على المراجع والمصادر التي تحتاجها الأبحاث | ٣٤ ٦٨% | ٧ ١٤% | ٧ ١٤% | ٢ ٤% | ٠ ٠% | ١,٥٤٠ | ٠,٨٨٥٥ | بدرجة عالية جدا |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | قلة الأجهزة والوسائل المساعدة في إجراء البحوث | ٣٢ %٦٤ | ١٣ %٢٦ | ٢ %٤ | ٢ %٤ | ١ %٢ | ١,٥٤٠ | ٠,٩٠٨٢ | بدرجة عالية جدا |
| ١٣ | صعوبة الحصول على المواد التي تحتاجها التجارب | ٣٢ %٦٤ | ١٢ %٢٤ | ٥ %١٠ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٥٠٠ | ٠,٧٦٢٦ | بدرجة عالية |
| ١٤ | عدم وجود دورية محكمة لنشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس | ٢٥ %٥٠ | ١٦ %٣٢ | ٧ %١٤ | ١ %٢ | ١ %٢ | ١,٧٤٠ | ٠,٩٢١٦ | بدرجة عالية جدا |
| ١٥ | تعليمات الجامعة فيما يختص بالدوريات المعتمدة للنشر تحد من الأبحاث المنشورة | ١٧ %٣٤ | ١٤ &٢٨ | ١٧ %٣٤ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٢,٠٨٠ | ٠,٩٢٢٣ | بدرجة متوسطة |
| ١٦ | ضعف التواصل مع زملاء التخصص بالجامعات الأخرى | ٢٧ %٥٤ | ١٤ %٢٨ | ٩ %١٨ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٦٤٠ | ٠,٧٧٦٢ | بدرجة عالية جدا |
| ١٧ | ندرة حضور المؤتمرات العلمية والندوات | ٣١ %٦٢ | ١٠ %٢٠ | ٧ %١٤ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ١,٦٠٠ | ٠,٨٨٠٦ | بدرجة عالية جدا |
| ١٨ | صعوبة حضور الدورات التدريبية التي تعقد بالجامعة | ٢٣ &٤٦ | ١٤ %٢٨ | ٦ %١٢ | ٧ %١٤ | ٠ %٠ | ١,٩٤٠ | ١,٠٧٦٨ | بدرجة عالية جدا |
| ١٩ | صعوبة الحصول على المعلومات في حالة إجراء بحوث على المنطقة | ٣٠ %٦٠ | ١٣ %٢٦ | ٦ %١٢ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٥٦٠ | ٠,٧٨٦٦ | بدرجة عالية جدا |
| ٢٠ | صعوبة توزيع أدوات البحث الميداني داخل أو خارج المنطقة | ٢٦ %٥٢ | ١٩ %٣٨ | ٥ %١٠ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٥٨٠ | ٠,٦٧٢٨ | بدرجة عالية جدا |
| ٢١ | محدودية المؤسسات الحكومية أو الخاصة لإجراء الدراسات الميدانية | ٢٩ %٥٨ | ١٦ %٣٢ | ٤ %٨ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٥٤٠ | ٠,٧٣٤٣ | بدرجة عالية جدا |
| ٢٢ | طبيعة المنطقة وعاداتها تحد من حركة الباحثات من عضوات هيئة التدريس | ٣٩ %٧٨ | ١٠ %٢٠ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٢٤٠ | ٠,٤٧٦٤ | بدرجة عالية جدا |
| ٢٣ | غياب وعي المجتمع بأهمية البحث العلمي | ٣٢ %٦٤ | ١٦ %٣٢ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٤٠٠ | ٠,٥٧١٤ | بدرجة عالية جدا |
| ٢٤ | حداثة الكليات بفرع الكامل وعدم اكتمال بنياتها التحتية | ٣٨ %٧٦ | ٨ %١٦ | ٤ %٨ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٣٢٠ | ٠,٦٢٠٧ | بدرجة عالية جدا |
| ٢٥ | عدم وجود برنامج دراسات عليا | ٣٦ %٧٢ | ١٠ %٢٠ | ٤ %٨ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٣٦٠ | ٠,٦٣١٢ | بدرجة عالية جدا |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | عدم التحفيز المادي على بعض البحوث المنشورة | ٢٦ %٥٢ | ١٦ %٣٢ | ٥ %١٠ | ٢ %٤ | ١ $٢ | ١,٧٢٠ | ٠,٩٤٨٥ | بدرجة عالية |

من الجدول رقم (٤) ، احتلت الفقرة رقم (٢٢) والتي نصها (طبيعة المنطقة وعاداتها تحد من حركة الباحثات من عضوات هيئة التدريس) المرتبة الأولى حيث أفادت نسبة ٧٨% من عينة الدراسة بوجود المشكلة بدرجة عالية جدا ونسبة ٢٠% أفادت بوجود المشكلة بدرجة عالية بمتوسط حسابي ١,٢٤٠ وانحراف معياري ٠,٤٧٦٤،كما جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي نصها(حداثة الكليات بفرع الكامل وعدم اكتمال بنياتها التحتية)في المرتبة الثانية فنسبة ٧٦% من عينة الدراسة تشعر بوجود المشكلة بدرج عالية جدا ونسبة ١٦% تشعر بوجود المشكلة بدرجة عالية بمتوسط حسابي ١,٣٠٢٠ وانحراف معياري ٠,٦٢٠٧ بينما جاءت الفقرة رقم (٦) والتي نصها (ضعف مهارات البحث لدى أعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الأخيرة فنسبة ٢٢% من عينة الدراسة أفادت بوجود المشكلة بدرجة عالية جدا ونسبة ٣٢% بدرجة عالية ونسبة ٣٤% بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي ٢,٣٦ وانحراف معياري ٠,٩٣١٣

السؤال الثالث: ماهي المقترحات لتطوير البحث العلمي بكليات فرع الكامل؟

جدول رقم (٥) يوضح النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الثالث: مقترحات لتطوير البحث العلمي بكليات فرع الكامل:

| م | العبارة | التكرار النسبي لاستجابات عينة الدراسة % | | | | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه العام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة | | | |
| ١ | زيادة الدعم المالي المخصص للأبحاث | ٣٩ %٧٨ | ٩ %١٨ | ١ %٢ | ١ %٢ | ٠ | ١,٣٠٠ | ٠,٧٠٧١ | أوافق بشدة |
| ٢ | زيادة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من الأبحاث | ٣٩ %٧٨ | ٩ %١٨ | ١ %٢ | ١ %٢ | ٠ | ١,٢٨٠ | ٠,٦٠٧٤ | أوافق بشدة |
| ٣ | توفير معمل مركزي للأبحاث | ٤٠ $٨٠ | 9 18% | ٠ %٠ | ١ %٢ | ٠ | ١,٢٤٠ | ٠,٥٥٥٥ | أوافق بشدة |
| ٤ | تزويد المكتبة بالكتب والمراجع الحديثة في كل التخصصات | ٤٣ %٨٦ | ٥ %١٠ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١ %٢ | ١,٢٢٠ | ٠,٦٧٨٨ | أوافق بشدة |
| ٥ | توفير المجلات العلمية المحكمة للاطلاع على الأبحاث المنشورة | ٤٣ %٨٣ | ٤ %٨ | ٢ %٤ | %٠٠ | ١ %٢ | ١,٢٤٠ | ٠,٧١٦٠ | أوافق بشدة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | نشر ثقافة البحث العلمي بين الأعضاء من خلال الاجتماعات الرسمية والإعلانات داخل الجامعة | ٤٠ %٨٠ | ٦ %١٢ | ٣ %٦ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٣٠٠ | ٠,٦٧٧٦ | أوافق بشدة |
| ٧ | تسهيل حضور المؤتمرات والندوات العلمية داخلياً وخارجياً | ٤٢ %٨٤ | ٧ %١٤ | 1 2% | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,١٨٠ | ٠,٤٣٧٥ | أوافق بشدة |
| ٨ | تحفيز المشاركين في المؤتمرات العالمية والمحلية | ٤١ %٨٢ | ٨ %١٦ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٢٠٠ | ٠,٤٥١٨ | أوافق بشدة |
| ٩ | التحفيز على الأبحاث المنشورة بالمجلات المصنفة | ٣٨ %٧٦ | ١١ %٢٢ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٢٦٠ | ٠,٤٨٧٠ | أوافق بشدة |
| ١٠ | إنشاء مراكز وحدات متخصصة لرعاية الأبحاث والباحثين | ٣٧ %٧٤ | ١١ %٢٢ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٣٠٠ | ٠,٥٤٤٠ | أوافق بشدة |
| ١١ | تقديم التسهيلات الإدارية للباحثين لتسهيل إجراءات تطبيق الأبحاث | ٣٨ %٧٦ | ١١ %٢٢ | %١٢ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٢٦٠ | ٠,٤٨٧٠ | أوافق بشدة |
| ١٢ | تكوين شبكة معلومات ترتبط بشبكات عالمية ومحلية | ٤٢ %٨٤ | ٦ %١٢ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٢٠٠ | ٠,٤٩٤٩ | أوافق بشدة |
| ١٣ | توفير البيئة العلمية الملائمة للبحث | ٤٢ %٨٤ | ٦ %١٢ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٢٠٠ | ٠,٤٩٤٩ | أوافق بشدة |
| ١٤ | تشكيل فرق بحثية من أعضاء هيئة التدريس في التخصص الواحد والتخصصات ذات الصلة | ٣٦ %٧٢ | ١١ %٢٢ | ٣ %٦ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٣٤٠ | ٠,٥٩٢٨ | أوافق بشدة |
| ١٥ | عقد دورات تدريبية منتظمة في مجال اكتساب مهارات البحث والتحليل الإحصائي | ٤٠ %٨٠ | ٦ %١٢ | ٣ %٦ | ١ %٢ | ٠ | ١,٣٠٠ | ٠,٦٧٧٦ | أوافق بشدة |
| ١٦ | تسهيل التواصل مع الأساتذة والأساتذة المشاركين في كليات الجامعة المختلفة | ٣٨ &٧٦ | ١٠ %٢٠ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٢٨٠ | ٠,٥٣٦٠ | أوافق بشدة |
| ١٧ | مساعدة أعضاء هيئة التدريس الباحثين في الحصول على المعلومات من المجتمع المحلي | ٣٦ %٧٢ | ١٢ %٢٤ | ١ %٢ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٣٤٠ | ٠,٦٢٦٣ | أوافق بشدة |
| ١٨ | تسهيل الشروط فيما يختص بالمجلات المعتمدة للنشر من قبل الجامعة | ٣٥ %٧٠ | ١٣ %٢٦ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٣٤٠ | ٠,٥٥٧٣ | أوافق بشدة |
| ١٩ | استحداث مجلة دورية محكمة لنشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس في العلوم الإنسانية والتطبيقية | ٣٧ %٧٤ | ١١ %٢٢ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٣٠٠ | ٠,٥٤٤٠ | أوافق بشدة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠ | عقد السيمنارات داخل الأقسام لتبادل الخبرات بين الأعضاء | ٣٥ %٧٠ | %١٢٢٤ | ٣ %٦ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,٣٦٠ | ٠,٥٩٨٠ | أوافق بشدة |
| ٢١ | تقوية خدمات الانترنت | ٤٤ %٨٨ | ٤ %٨ | ٢ %٤ | ٠ %٠ | ٠ %٠ | ١,١٦٠ | ٠,٤٦٧٧ | أوافق بشدة |
| ٢٢ | ربط استمرار عضو هيئة التدريس في عمله بالأبحاث التي يجريها | ٣٣ %٦٦ | ١٠ %٢٠ | ٦ %١٢ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٥٠٠ | ٠,٧٨٩٠ | أوافق بشدة |
| ٢٣ | تكوين شراكات بحثية مع جهات خارجية من الجامعات ومراكز البحوث | ٣٦ %٧٢ | ١١ %٢٢ | ٢ %٤ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٣٦٠ | ٠,٦٦٢٧ | أوافق بشدة |
| ٢٤ | تشجيع استقدام الأساتذة الزائرين للمساعدة في إجراء البحوث | ٣١ %٦٢ | ١٧ %٣٤ | ١ %٢ | ١ %٢ | ٠ %٠ | ١,٤٤٠ | ٠,٦٤٤٠ | أوافق بشدة |

احتلت الفقرة رقم (٢١) (تقوية خدمات الانترنت) المرتبة الأولى بنسبة موافقة بشدة بلغت ٨٨% بمتوسط حسابي ١,١٦٠ وانحراف معياري ٠,٤٦٧٧ كما احتلت الفقرة رقم (٤) (تزويد المكتبة بالكتب والمراجع الحديثة في كل التخصصات) المرتبة الثانية بنسبة موافقة بشدة بلغت ٨٦% بمتوسط حسابي ١,٢٢٠ وانحراف معياري ٠,٦٧٨٨ بينما جاءت الفقرة رقم (٢٤) (تشجيع استقدام أساتذة زائرين للمساعدة في إجراء البحوث) في المرتبة الأخيرة بنسبة موافقة بلغت ٦٢%ومتوسط حسابي ١,٤٤٠ وانحراف معياري ٦,٤٤٠.

السؤال الرابع: هل تختلف المعوقات باختلاف متغيرات الجنس –التخصص (علمي–أدبي) –سنوات الخبرة-الدرجة العلمية (ماجستير –دكتوراه) -عدد الأبحاث المنشورة؟

جدول(٦) يوضح نتائج اختبار (T) للفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير الجنس.

| المتغير | تصنيف المتغير | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة (sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معوقات البحث العلمي العام | ذكر | ٢٣ | ٥٣,٤ | ١٣,٥ | -١,٣٨٣ | ٠,١٧٣ | غير دالة |
| | أنثى | ٢٧ | ٥٨,٨ | ١٣,٩ | | | |
| المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس | ذكر | ٢٣ | ٤٧,٠ | ١٣,٧ | 1.083 ١,٠٨٣ | ٠,٢٨٤ | غير دالة |
| | أنثى | ٢٧ | ٤٣,٣ | ١٠,٥ | | | |
| مقترحات للتطوير البحث العلمي | ذكر | ٢٣ | ٣١,٨ | ٨,٤ | ٠,٧١٤ | ٠,٤٧٩ | غير دالة |
| | أنثى | ٢٧ | ٣٠,١ | ٧,٩ | | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | ٢٣ | ١٣٢,٣ | ٣١,٨ | -٠٠٥. | ٠,٩٩٦ | غير دالة |
| | أنثى | ٢٧ | ١٣٢,٣ | ٢٥,٢ | | | |

من الجدول (٦) نجد أن جميع قيم (T) كانت غير دالة إحصائيا فجميع مستويات الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير الجنس.

جدول(٧) يوضح نتائج اختبار (F)اختبار تحليل التباين ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

| المتغير | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | متوسط المربعات | درجات الحرية | قيمة (F) | مستوى الدلالة(sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معوقات البحث العلمي العام | بين المجموعات | ٥٩٤,٣ | ١٩٨,١ | ٣ | ١,٠٣٨ | ٠,٣٨٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٨٧٨٢,٩ | ١٩٠,٩ | ٤٦ | | | |
| المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس | بين المجموعات | ٥٨٨,٠ | ١٩٦,٠ | ٣ | ١,٣٧٦ | ٠,٢٦٢ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٦٥٥١,١ | ١٤٢,٤ | ٤٦ | | | |
| مقترحات للتطوير البحث العلمي | بين المجموعات | ١٣٩,٨ | ٤٦,٦ | ٣ | ٠,٧١٠ | ٠,٥٥١ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٠١٨,٧ | ٦٥,٦ | ٤٦ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٢٩٢٨,٧ | ٩٧٦,٢ | ٣ | ١,٢٥٦ | ٠,٣٠٠ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٥٧٤٤,٤ | ٧٧٧,١ | ٤٦ | | | |

من الجدول (٧) نجد أن جميع قيم (F) كانت غير دالة إحصائيا وجميع مستويات الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ويعزى ذلك للتقارب في عدد سنوات الخبرة بين الأعضاء.

جدول(٨) يوضح نتائج اختبار (T) للفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير التخصص.

| المتغير | تصنيف المتغير | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة(sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معوقات البحث العلمي العام | علمي | ٢٣ | ٥٥,٧ | ١١,١ | -.٣٦٢ | ٠,٣١٧ | غير دالة |
| | أدبي | ٢٧ | ٥٧,٠ | ١٥,٤ | | | |
| المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس | علمي | ٢٣ | ٤٧,٥ | ١١,٣ | ١,٣٥١ | ٠,٢٧٤ | غير دالة |
| | أدبي | ٢٧ | ٤٢,٩ | ١٢,٥ | | | |
| مقترحات للتطوير البحث العلمي | علمي | ٢٣ | ٣٢,٩ | ٧,٤ | ١,٦٢٨ | ٠,٨٧٧ | غير دالة |
| | أدبي | ٢٧ | ٢٩,٢ | ٨,٣ | | | |
| الدرجة الكلية | علمي | ٢٣ | ١٣٥,٩ | ٢٤,٩ | ٠,٨٥١ | ٠,٢٩١ | غير دالة |
| | أدبي | ٢٧ | ١٢٩,١ | ٣٠,٧ | | | |

من الجدول (٨) نجد أنه لا توجد فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير التخصص. فجميع مستويات الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي هي غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود

فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير التخصص ويعزى ذلك لمحدودية التخصصات بالكليات .

جدول(٩) يوضح نتائج اختبار (T) للفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

| المتغير | تصنيف المتغير | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة(sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معوقات البحث العلمي العام | دكتوراه | ٣٢ | ٥٦,٩ | ١٢,٤ | ٠,٣٦١ | ٠,٩٠٢ | غير دالة |
| | ماجستير | ١٨ | ٥٥,٤ | ١٦,٤ | | | |
| المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس | دكتوراه | ٣٢ | ٤٤,٣ | ١٢,٧ | ٠,٥٥٧- | ٠,٧٧٠ | غير دالة |
| | ماجستير | ١٨ | ٤٦,٣ | ١١,١ | | | |
| مقترحات للتطوير البحث العلمي | دكتوراه | ٣٢ | ٣١,٠ | ٨,١ | ٠,١١٦ | ٠,٩٥٤ | غير دالة |
| | ماجستير | ١٨ | ٣٠,٧ | ٨,٢ | | | |
| الدرجة الكلية | دكتوراه | ٣٢ | ١٣٢,٢ | ٢٧,١ | ٠٢٨.- | ٠,٨٢١ | غير دالة |
| | ماجستير | ١٨ | ١٣٢,٣ | ٢٩,١ | | | |

من الجدول (٩) نجد أنه لا توجد فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير الدرجة العلمية. فجميع قيم (T) كانت غير دالة إحصائيا حيث نجد أن جميع مستويات الدلالة كانت أكبر من (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا، مما يعني عدم وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير الدرجة العلمية .

جدول(١٠) يوضح نتائج اختبار (F) اختبار تحليل التباين ANOVA) للفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير الأبحاث المنشورة خلال فترة العمل بجامعة الكامل.

| المتغير | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | متوسط المربعات | درجات الحرية | قيمة (F) | مستوى الدلالة(sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معوقات البحث العلمي العامة | بين المجموعات | ٤٠٤,٦ | ١٣٤,٩ | ٣ | ٠,٩٦١ | ٠,٥٦٢ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٨٩٧٢,٦ | ١٩٥,١ | ٤٦ | | | |
| المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بفرع الكامل | بين المجموعات | ٥٨٩,٤ | ١٩٦,٥ | ٣ | ١,٣٨٠ | ٠,٢٦١ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٦٥٥٠,١ | ١٤٢,٤ | ٤٦ | | | |
| مقترحات لتطوير البحث العلمي | بين المجموعات | ٥٧,١ | ١٩,١ | ٣ | ٠,٢٨٤ | ٠,٨٣٧ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣١٠١,١ | ٦٧,٤ | ٤٦ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ١٢٨,٩ | ٤٢,١ | ٣ | ٠,٠٥١ | ٠,٩٨٤ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٨٥٤٤,٢ | ٨٣٧,٩ | ٤٦ | | | |

من الجدول (١٠) نجد أنه لا توجد فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول معوقات البحث العلمي بكليات الكامل تبعاً لمتغير الأبحاث المنشورة خلال فترة العمل بجامعة الكامل. فجميع قيم (F) كانت غير دالة إحصائيا ومستويات الدلالة كانت

أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي هي غير دالة إحصائياً، وترجع الباحثة ذلك لوجود مشكلات تعيق انطلاق البحوث يعاني منها غالبية الأعضاء بكليات فرع الكامل.

**مناقشة النتائج:-**

يوضح الجدول رقم (٣) إجماع عينة الدراسة على وجود المعوقات التي تضمنها المحور الأول معوقات البحث العلمي العامة والتي من أهمها ضعف الإنفاق على البحث العلمي وعدم توفر المناخ المناسب لإجراء البحوث وقلة المصادر والمراجع وصعوبة التواصل مع مراكز الأبحاث المتخصصة وغياب التنسيق بين الجامعات والجهات المستفيدة من الأبحاث وصعوبة المشاركة في المؤتمرات والندوات عالميا وإقليميا ومحليا بالنسبة لعضو هيئة التدريس بالإضافة لبعض المعوقات الشخصية كضعف المهارات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس وضعف مستوى اللغة الإنجليزية كثرة الأعباء الاجتماعية والتدريسية والكسل والتراخي من قبل الأعضاء أضف إلى ذلك إجراءات التحكيم والنشر التي تستغرق وقتا طويلا ويؤكد كل هذه المعوقات العديد من الدراسات السابقة التي أوردت كل هذه المعوقات مثل دراسة الحراحشة (٢٠١٣) ودراسة المجيدل (٢٠١٢) ودراسة عبد الله وعواد (٢٠١١) ودراسة الخليلي (٢٠١٠) ودراسة الشرع والزغبي (٢٠١١) ودراسة الصانع (٢٠٠٢) والعديد من الدراسات التي تم استعراضها ضمن الدراسات السابقة.

يوضح الجدول رقم (٤) المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل والتي جاء في مقدمتها ضعف خدمات الانترنت حيث أن خدمات الانترنت ضعيفة للغاية بالمنطقة ويصعب معها التنزيل والتصفح ودخول المكتبات الالكترونية التي تساعد عضو هيئة التدريس في إعداد البحوث دون الحاجة لارتياد المكتبة، طبيعة المنطقة وعاداتها التي تحد من حركة الباحثات من عضوات هيئة التدريس حيث أن الكليات توجد في منطقة محافظة وعاداتها لا تسمح بتجوال عضوات هيئة التدريس ودخولهن للمؤسسات الموجودة بالمنطقة للحصول على المعلومات المطلوبة للأبحاث، عدم وجود برنامج دراسات عليا فالكليات لا يوجد بها برنامج دراسات عليا نسبة لحداثتها، حداثة الكليات وعدم اكتمال بنياتها التحتية فالكليات حديثة الإنشاء حيث تم إنشاءها في عام ١٤٣٢هـ ولم تكتمل لها البنيات الأساسية ، صعوبة الحصول على المعلومات في حال إجراء بحوث على منطقة الكامل حيث لا توجد الكثير من المؤسسات حكومية أو خاصة ، ندرة حضور المؤتمرات العلمية والندوات حيث تبعد منطقة الكامل أكثر من ١٥٠ كيلو متر من اقرب المدن إليها وهي مدينة جدة ويصعب التنقل بينهما نسبة لعدم وجود خط مواصلات ويعتمد الناس على سياراتهم الخاصة كما أن الطريق لها لا يخلو من بعض الخطورة ، صعوبة الحصول على المواد التي تحتاجها التجارب، قلة الأجهزة والوسائل المساعدة في إجراء البحوث. عدم وجود مكتبة تحتوي المراجع والمصادر التي تحتاجها الأبحاث ويعزى ذلك لحداثة الكليات وعدم اكتمال أساسياتها،

قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس في التخصص الواحد، قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس في درجة الأستاذ المشارك والأستاذ، كما أن أغلب أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير.

الجدول رقم(٥) يوضح إجماع عينة الدراسة على أهمية المقترحات التي وردت في المحور الثالث لتطوير البحث العلمي بكليات فرع الكامل حيث حظيت كلها بدرجة موافقة بشدة، فزيادة الدعم المالي المخصص للبحث شيء ضروري وحيوي لتطوير البحث العلمي كما أن زيادة التعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة من البحوث يشجع على إجراء المزيد من البحوث التي تخدم المجتمع، ووجود المكتبة يعد ركيزة أساسية للبحث العلمي حيث توفر المكتبة المراجع والمصادر التي تحتاجها الأبحاث ، والمجلات العلمية المحكمة لنشر الأبحاث لها دور حيوي في التشجيع على عمل الأبحاث كما أن حضور المؤتمرات والندوات العلمية يزيد من خبرات الباحثين والتسهيلات الإدارية لها دور كبير في تسهيل مهام الباحثين كما أن الفرق البحثية تزيد من مهارات الباحثين وخبراتهم وتعمل على إزكاء روح المنافسة الحرة بينهم أما حضور الدورات التدريبية فلا شك أنه يضيف الكثير للباحث ،ولا تقل الحوافز التي تقدم للباحث أهمية عن ما ذُكِر، ومما لا شك فيه أهمية الانترنت الذي أصبح المعين الزاخر بالمعلومات والوسيلة الأسهل في الحصول عليها حيث أغنت الباحثين عن ارتياد المكتبة ووفرت لهم الوقت والجهد لذا فمن الضروري تقوية خدمات الانترنت بالمنطقة ، كما أن تخفيض نصاب عضو هيئة التدريس التدريسي يوفر له الوقت لإجراء أبحاثه. ويؤكد على أهمية هذه المقترحات لتطوير البحث العلمي ما ورد في العديد من الدراسات السابقة كدراسة المجيدل (٢٠١٢) التي أوصت برصد الميزانيات الكبيرة للبحث العلمي وتوفير كل مستلزماته وتخفيف نصاب عضو هيئة التدريس وتوفير الدوريات للاطلاع والنشر وتؤكده أيضا دراسة عبد الله وعواد (٢٠١٢) التي أوصت بتقديم الحوافز للباحثين ووضع خطة لتمويل البحث العلمي وللنشر وتسهيل حضور المؤتمرات العلمية الدولية والمحلية كما تؤكد ذلك العديد من الدراسات التي أوصت كلها بتحسين أوضاع الباحثين ودعمهم وتخفيف العبء التدريسي عنهم ومنها دراسة الشرع والزغبي (٢٠١١) ودراسة الصانع (٢٠٠٢) ودراسة جرادات (٢٠٠٢) ودراسة الزبون (٢٠١٢) ودراسة عليوي ويوسف (٢٠٠٧) ودراسة كاظم والجمالي (٢٠١١) .

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تعزى لمتغيرات الدراسة ، الجنس ( سعودي – غير سعودي) جدول رقم (٦)، سنوات الخبرة جدول رقم (٧)، التخصص( علمي – أدبي) جدول رقم (٨)، الدرجة العلمية( ماجستير- دكتوراه) جدول رقم (٩)، عدد الأبحاث المنشورة خلال فترة العمل بفرع الكامل جدول رقم (١٠) .

**نتائج الدراسة:-**

أبرزت الدراسة النتائج التالية: -

١- اتفاق أعضاء هيئة التدريس على وجود معوقات إدارية ومعوقات مالية وبعض المعوقات الشخصية بالإضافة لمعوقات متعلقة بالنشر وتحكيم الأبحاث وحضور المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية.

٢- وجود بعض المعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بكليات فرع الكامل من أهمها: -

أ- ضعف خدمات الانترنت.

ب- طبيعة المنطقة وعاداتها تحد من حركة عضوات هيئة التدريس الباحثات.

ت- حداثة الكليات وعدم اكتمال بنياتها التحتية.

ث- عدم وجود برنامج دراسات عليا بالكليات.

ج- محدودية أعداد المؤسسات، حكومية أو خاصة في حال الحاجة للمعلومات أو التطبيق الميداني.

ح- بعد المحافظة عن المدن الكبرى وصعوبة الوصول إليها.

خ- عدم وجود مكتبة حديثة ومواكبة.

د- قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس في التخصص الواحد.

ذ- أغلب أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير ولا يقومون بعمل أبحاث.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيا تُعزى لمتغيرات الجنسية – سنوات الخبرة- التخصص- الدرجة العلمية- عدد الأبحاث المنشورة خلال فترة العمل بفرع الكامل.

توصيات الدراسة: -

أ- تقوية خدمات الانترنت بكليات فرع الكامل.

ب- توفير مكتبة حديثة تحتوي على المراجع التي تحتاجها الأبحاث.

ت- زيادة الدعم المالي المقدم للأبحاث.

ث- إكمال البنيات التحتية الأساسية من معامل ومختبرات.

ج- تسهيل حضور المؤتمرات العلمية عالميا وإقليميا ومحليا.

ح- عمل فرق بحثية من أعضاء هيئة التدريس.

خ- استحداث وحدة لرعاية الباحثين وإكسابهم مهارات البحث والتحليل الإحصائي.

د- تسهيل مهمة الباحثين في الحصول على المعلومات من المجتمع المحلي.

**المراجع**

البرغوثي، عماد احمد وأبو سمره، محمود(٢٠٠٧). ، مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، مجله الجامعة الإسلامية، سلسله الدراسات الإنسانية، جزء ١٥، العدد ٢،١١٣٣-١١٥٥.

التل، وائل عبد الرحمن، وقحل، محمد عيسى (٢٠٠٧). البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

الحراحشة، محمد عبود(٢٠١١م). المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي، مؤتمر الرؤى المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعه اليرموك، ١٦٥-٢٠٤.

الخليلي، خليل يوسف(٢٠١٠م). التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، المؤتمر العلمي العاشر، كليه التربية الفيوم، مصر، مجلد ٢، ٤٠٣-٤١٩.

السلامات، محمد خير (٢٠١٢). مشكلات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف، مجلة كلية التربية بأسوان، مصر، العدد٢٦، ٩٤-١٣٢.

الشرع، إبراهيم والزغبي، طلال (٢٠١١م). مشكلات البحث التربوي من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، دراسات العلوم التربوية، الأردن، المجلة ٣٨، ١٣٩٩-١٤١٠.

الصانع، محمد إبراهيم (٢٠٠٢م). معوقات البحث العلمي وأثرها في هجره أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، اربد للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد ١، ٤٩-٦٦.

العنزي، سعود عيد الحثربي (٢٠١١م). معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، دراسات العلوم التربوية، الأردن المجلد ٣٨، ١٨٣٩-١٨٥٢.

اللائحة المنظمة لشئون منسوبي الجامعات السعودية(١٩٩٧م)، الصادرة بقرار مجلس التعليم العالي السعودي.

المجيدل، عبد الله مسعد، وشماس، سالم مستبهل (٢٠١٠) معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهه نظر أعضاء الهيئة التدريسية، كليه التربية بصلاله، مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٦، (١+٢)، ١٧-٥٩.

النهاري، عبد العزيز محمد والسريحي، حسن عواد(٢٠٠٢م). مقدمة في مناهج البحث العلمي، دار خلود، جدة، المملكة العربية السعودية.

جرادات، محمود خالد محمد(٢٠٠٢م). واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية الأردنية وتوقعاته المستقبلية، مجله العلوم التربوية قطر، العدد الثاني ١٣٩-١٦٩.

جيروم، شاهين، البحث العلمي في خطر، موقع المستقبل ٢٠٠٥/٠٨/٣.

حجو، مسعود عبد الحميد (٢٠٠٨م). معوقات البحث العلمي بجامعه القدس المفتوحة بمنطقه غزه التعليمية ووسائل تطويره، مجله البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، العدد ١١، ١١١-١٣٥.

رمضان، محمد متولي قنديل (١٩٩٨م). إشكاليات في بناء البحث التربوي والأدبيات المنهجية والنتائج، المؤتمر العلمي الثالث بكلية التربية ،طنطا، ١٢-١٥

سعيد، عوض وعبده، فؤاد راشد (٢٠٠١م). معوقات ومشاكل البحث العلمي الإدارية والبيئية في الجامعات اليمنية من وجهه نظر عضو هيئة التدريس، حاله تطبيقيه جامعه عدن، مجله العلوم الاجتماعية والإنسانية، اليمن، المجلد الرابع، العدد ٨، ٩٥-١١٧.

عبد الفتاح، عز(٢٠٠٧). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي،الجزء الثالث، خوارزم العلمية.

عبد الله، أحلام حسن محمود وهشام، مها إسماعيل محمد (١٩٩١م). معوقات البحث العلمي النفسية وغير النفسية من وجهه نظر عضوات هيئه التدريس بكلية التربية المدينة المنورة، دراسات تربوية، مصر، مجلد ٦، العدد ٣٥، ١٣١-١٦٦.

عبده، إيمان رسمي، وأبو عواد، فريال محمد(٢٠١١م). دراسة تحليليه لواقع البحث العلمي في الوطن العربي وتوجهات التطوير، مجله اتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد ٦٠، ١٩٣-٢١٥.

عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن، عدس.(١٩٩٧م). البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية، دار أسامة.

عليوي، محمد عوده ويوسف، قحطان حميد (٢٠٠٧م). مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي، مجله آداب البصرة، جامعه البصرة العراق، العدد ٤٢، ٢٨٩-٣٢٠ عمادة البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز ١٤٣٢هـ.

كاظم، علي مهدي والجمالي، فوزيه، عبد الباقي(٢٠٠٤م). معوقات البحث العلمي في جامعه السلطان قابوس ومقترحات حلها، المجلة العربية للتربية، تونس ٢٤ (١)، ٤٥-٨٤.

محمد، عنتر لطفي (١٩٩٥م). معوقات البحث العلمي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الإسكندرية وسبل تطويره، التربية المعاصرة، س ١٢، (٣٦)، ١١٦-١٦٧.

محمود، حواس (٢٠٠٧م). البحث العلمي في الوطن العربي، التعريف، الواقع، الإنفاق، المشكلات، المعوقات وسبل التطوير، مجلة آراء، مركز الخليج للأبحاث العدد ٣٦،٥٦-٦١.

مصلح، عيطه وندى، يحيى (٢٠٠٧م). البحث العلمي في جامعه القدس المفتوحة دوافع ومعوقات، من وجهه نظر المشرفين الأكاديميين المتفرغين، مجله جامعه القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد ٩، ١٥٧-١٩٧

منسي، محمود عبد الحليم وآخرون (٢٠٠٨م). الاتجاهات نحو البحث العلمي وعلاقتها بالرضا المهني لأعضاء هيئه التدريس بجامعه السلطان قابوس، المؤتمر العلمي الثالث لتطوير التعليم في مصر والوطن العربي، كليه التربية النوعية المنصورة مجلد ١،٨٠-٩٣.

ميخائيل، ميطانيوس (٢٠٠٦م). مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية بالكليات التربوية في سوريا، مجله اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مجلد ٤، عدد ١، ٨٨-١٢٢.

نصار، جاد جابر. دار النهضة العربية القاهرة ، (٢٠٠٥).

نصر، محمد علي (٢٠٠٦م). واقع البحث العلمي في الجامعات العربية واتجاهات ورؤى التطوير والتحديث، المؤتمر السنوي القومي الثالث عشر الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين مصر ، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعه عين شمس القاهرة،ج١، ١٦٢-١٧٢.

# الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية " إطار تصوري مقترح"

إعداد

**سلوى فهاد المري**

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

**تم استلام البحث في ١٢/ ٥ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ٢٧ / ٥ /٢٠١٨**

**ملخص**

يمثل الإشراف العيادي للممارسة الإرشادية النفسية في المؤسسات الصحية اليوم أهمية كبرى ومحورية في الرعاية الصحية، تبدأ هذه الأهمية في التأثير على فلسفة مؤسسات الرعاية الصحية ودورها في تحقيق التنمية المهنية، والدور الذي تمارسه في مواكبة التقدم العلمي والعملي بقطاع وزارة الصحة. تبحث هذه الدراسة تعزيز الإشراف العيادي وتقترح إطار عمل يمكن أن يوجه هذه المؤسسات للدور الجديد الذي يتحتم عليها ممارسته، كما تفحص واقع ومؤشرات المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الإطار المقترح.

**الكلمات المفتاحية**: الإشراف العيادي، الإرشاد النفسي، مؤسسات الرعاية الصحية.

**Abstract**:

The clinical supervision of psychological counseling practice in health institutions today represents a major and central importance in health care. This importance begins to influence the philosophy of health care institutions and their role in achieving professional development and the role it plays in keeping up with scientific and practical progress in the Ministry of Health sector. This study examines the promotion of clinical supervision and proposes a framework that can guide these institutions to the new role that they must exercise. It also examines the reality and indicators of health institutions in Saudi Arabia in light of the proposed framework.

**تمهيد**:

مع اشتهار المدارس الإنسانية في علم النفس ظهر الإشراف التطوري للدكتور كارل جلكمان وتبنى تقسيم المشرفين إلى فئات حسب مرحلة النمو الفكري التي يمرون بها. قُدِم الإشراف العيادي باعتباره وسيلة تُستخدم للممارسة التأملية للخبرات كجزء من استمرار التنمية المهنية، مما يساعد على ضمان أفضل في تحسين الممارسة المهنية والرعاية المقدمة للمرضى.

**مشكلة الدراسة**:

بداية عندما نريد أن نبدأ بأي مشروع في حياتنا وليس فقط على مستوى الإشراف العيادي فلا بد لنا من عملية وضع الأهداف من هذا المشروع والتخطيط له، وعندما نتجه إلى الواقع العملي للإشراف العيادي للإرشاد النفسي فإننا نواجه واقع حديث الولادة، لذلك علينا الخوض في عدة تجارب للمحاولة والخطأ حتى نستطيع الوصول إلى ماهية الطريقة الأصح والأسلم في وضع هذا المولود على طريق التربية السليمة. ومع ظهور المفاهيم الخاصة بالتعلم تأثر مفهوم الإشراف بجميع مجالاته، فظهر الإشراف العيادي للممارسة الإرشادية متأثرا بالمدرسة السلوكية وركز على مراقبة ودراسة السلوك الظاهري للمعلم في داخل دائرة التعليم، وكيف يمكن تعديله بما يطور العملية الإشرافية( Butterworth,Faugier,1992 ).

**ومن خلال هذه الدراسة نستطيع أن نتناول إشكالية تعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية من خلال الأسئلة التالية:**

١- ما مفهوم الإشراف العيادي للإرشاد النفسي، وكيف ستكون المساعدة؟.
٢- كيف يمكن أن ننفذ الإشراف العيادي للإرشاد النفسي؟.
٣- ما الإطار المقترح لتعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي؟.
٤- ما واقع الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية في ضوء الإطار المقترح؟.

**أهداف الدراسة:**

١- التعرف على مفهوم الإشراف العيادي للإرشاد النفسي وكيف يمكن أن يقدم في المؤسسات الصحية.
٢- التعرف على الخطط التنموية التي تمارس لتعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في مختلف المؤسسات الصحية العالمية.
٣- التوصل إلى إطار تصوري مقترح للإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية.

**أهمية الدراسة :**

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الرئيس، وهو تعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية، حيث يعتبر

تعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي له دور كبير في تطوير الخدمة المقدمة للعملاء داخل المؤسسة الصحية من خلال نظام يهدف إلى تدريب المشرف عليهم الذين تنقصهم الكفاءة في إدارة مهارات الجلسات الإرشادية وفق برنامج معد مسبقاً، كما أن كثرة التجديدات والمستحدثات العيادية وتنوعها لها دور كبير في البحث عن أحدث الممارسات العيادية في الإشراف العيادي الخاص بالإرشاد النفسي داخل المنظومات الصحية. بعمل الإشراف العيادي والمؤثرين فيه سواء المشرف أو المشرف عليهم أو البيئة الإشرافية تسعى هذه العملية إلى تهيئة فرص متكاملة لنمو كل فئة من هذه الفئات وتشجيعها على الابتكار والإبداع ( المساد، ٢٠٠١) .

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١- ضعف برامج التدريب قبل الخدمة .

٢- ضعف الممارسات العيادية الإشرافية للمشرف عليهم المبتدئين بشكل عام .

٣- كثرة التجديدات والمستحدثات العيادية وتنوعها ، وعدم توافر النظام الإشرافي الفعال والقادر على استيعابها، وتدريب المشرف عليهم على امتلاك الكفاءات الأدائية المرتبطة بها.

**مصطلحات الدراسة:**

**الإشراف العيادي:**

هو عملية منظمة من الدعم المهني والتقني بين المشرف والمشرف عليهم في بيئة إشرافية محفزة لتقديم هذه المهنة (Faugier,Butterworth,1994).

والمفهوم الإجرائي للإشراف العيادي هو بناء علاقة مهنية بين شخص وهو المشرف وأشخاص آخرين وهم المشرف عليه لتدريبهم على الرفع من كفاءة وقدرات ممارسة الإرشاد النفسي مع العملاء داخل المؤسسات الصحية.

**الإرشاد النفسي**:

عرف ( Gilbert,1951) الإرشاد بأنه علاقة مهنية دينامية بين شخصين يشتركان في تحديد المشكلة ورسم الأهداف في جو يسوده التقبل والألفة والتقدير والاحترام الذي يتيح للمسترشد فرصة اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة( الشناوي، ١٩٥١).

والمفهوم الإجرائي للإرشاد النفسي يعني بالعلاقة بين المرشد وهو شخص مختص يقدم خدمة لشخص آخر بحاجة لها وهو المسترشد الذي يعاني من صعوبات في مواجهة الحياة ويريد حلها.

**مؤسسات الرعاية الصحية**:

هي كل وحدة أو تنظيم مستقل للخدمات العلاجية الوقائية وتقدم هذه الخدمات لأفراد يقيمون في بيئة جغرافية أو يتبعون قطاعاً مهنياً معيناً( الدمرداش،١٩٩٠).

والمفهوم الإجرائي لمؤسسات الرعاية الصحية يقصد به جميع المنشآت الحكومية والأهلية التي تقدم خدمات علاجية ووقائية من قبل أطباء متخصصين لأشخاص مصابين بأمراض المختلفة.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**١- مامفهوم الإشراف العيادي للإرشاد النفسي وكيف ستكون المساعدة؟** :

يشير الإشراف العيادي clinical supervision إلى عملية منظمة رسمية من الدعم المهني والفني، فالإشراف يساعد المشرف عليهم على فهم القضايا المرتبطة بالممارسة المهنية، وذلك من أجل الحصول على أفكار ووجهات نظر جديدة وتطوير معارفهم وفي الوقت نفسه دعم مهارات المشرف عليهم وتحسين النتائج المتوقعة من مقدمي الرعاية الصحية ( Barnett, Erikson, Goodyear, & Lichtenberg,2007 ). إذن الإشراف عبارة عن تجربة ينخرط فيها كل من المشرف والمشرف عليهم بطريقة منظمة تحت إشراف ورقابة مجلس الإدارة التابعة لها وأن هذه التجربة العيادية تتسق مع معايير وقواعد المجلس التي تحكم الممارسة الإكلينيكية، كما أن على المشرف والمشرف عليهم اللجوء إلى الاستشارة المهنية الرسمية حسب الحاجة، كما يجب على المشرف والمشرف عليهم مراجعة خطة الإشراف وبشكل دوري للتأكد من أن هذه الخطة مناسبة للاستمرار فيها، أم أنها تحتاج إلى تغيير إلى خطة إشرافية جديدة تتناسب مع الموقف والحاجات.

**يساعد الإشراف العيادي للإرشاد النفسي على :**

١- تحسين تقديم الخدمات من خلال استخدام نظم التقييم.
٢- فرص جديدة للتعلم.
٣- تحسين الكفاءة والفاعلية.

كما يساعد الإشراف العيادي على توفير نهج منظم لتفكير أعمق حول الممارسة الإرشادية المهنية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسينات في الممارسة والرعاية للعميل، والمساهمة في إدارة المخاطر، والالتزام بتقديم الدعم للمشرف عليهم وخاصة في المراحل الأولى من التخطيط، والإشراف العيادي هو عملية تتطور بها الممارسة الإرشادية مع التجربة والتحدي(Behnke, 2005).

**٢- كيف يمكن أن ننفذ الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية؟ :**

تعددت نماذج الإشراف العيادي للممارسة الإرشادية التي تعكس اختلاف التدريب المهني واختلاف التوقعات وسياقات العمل واحتياجات المشرف عليهم والعملاء، وقد ينطوي على الإشراف العيادي بنماذجه ونهجه المختلفة سواء الإشراف بنهج الفرد أو الجماعة أو نهج الأقران العديد من المنافع التي تعود على المشرف عليهم والعملاء على حد سواء، لذلك من الأفضل العثور على النموذج الذي يعمل بشكل جيد للفريق ككل من حيث عملية التعلم وتنظيم الاجتماعات وتواترها ومكان انعقادها والنتائج

المطلوبة وتنظيم دورات الإشراف العيادي التي تنبغي أن تنظم بعناية وتمكن مع وضوح الأهداف والغايات المحددة، وهنا نشير إلى أن الإشراف العيادي يختلف تماماً عن ما يسمى بالإشراف الإداري، حيث يؤكد الإشراف العيادي على التطوير المهني والدعم بينما الإشراف الإداري يعمل على تقييم الآداء الإداري فقط دون العمل على التطوير والدعم(Johns,1993 ).

هناك العديد من المسؤوليات والمهام التي تحدد على أرض واقع الإشراف العيادي وينبغي أن تحدد بوضوح ويجب أن يكون هناك عقد من الالتزام والذي يشمل التالي :

١- تقسيم واختيار أفضل الممارسات الإشرافية.
٢- السعي لممارسة البحوث القائمة على الأدلة فيما يخص الإشراف العيادي للإرشاد النفسي.
٣- تسهيل فرص التعلم الجديدة.
٤- الاستماع الفعال.
٥- توفير الدعم العاطفي والتربوي.
٦- خلق فرص للتحسينات.
٧- تقنيات لإدارة ديناميات الفريق (Hawkins,Shohe,1989).

وعندما نريد تنفيذ الإشراف العيادي لابد من اتباع الخطوات التالية:

١- **وضع السياسات والإجراءات**: يجب على الجهة المنفذة للإشراف العيادي وضع سياسات وإجراءات التي تحدد النماذج وعمليات الإشراف المتاحة لجميع العاملين في الرعاية الصحية وتكون متسقة مع الالتزامات المهنية.

وتتمثل السياسات والإجراءات بما يلي:

- تحديد متطلبات الإشراف المختلفة من المهنيين في مختلف المنظمات.
- توضيح الفرق بين الإشراف وإدارة الأداء.
- وصف أشكال الرقابة المتاحة في المؤسسة وكيف يمكن الوصول إليها.
- وصف عملية اختيار المشرف أو تغييره.
- توضيح مسؤوليات المشرف والمشرف عليهم.
- تحديد مستوى توقعات السرية داخل العلاقة بين المشرف والمشرف عليه(Bernard, & Goodyear,2014).

يجب أن يكون وضع السياسات وإجراءات الرقابة تعاونية ويشترك فيها كل من المشرف والمشرف عليهم ومن المتوقع أن كبار المهنيين له دور قيادي في تطوير وتقييم السياسات والإجراءات.

٢- **النظر في تنفيذ تدريجي**: في حين أن بعض التخصصات في مجال الصحة النفسية لديها رقابة عالية في بعض خدمات الصحة العقلية قد تحتاج إلى أن تكون تدريجية لضمان أن يتم تدريب المشرف عليهم ويتم توفيرها مع الموظفين

معلومات كافية لاتخاذ خيارات مدروسة بشأن احتياجات إشرافهم، في مثل هذه الحالات العقلية تطوير الخدمات الصحية يجب تنفيذ الخطط التي تحوي تفاصيل علمية محلية للتنفيذ والإطار الزمني المتوقع للتنفيذ الكامل(Carroll,2010).

٣- **التعليم والتدريب :**التعليم والتدريب في الإشراف العيادي ضروري لزيادة عدد المشرفين المتاح وتوفير معلومات للمشرف عليهم وينبغي أن يكون المشرف عليهم لديهم الفرصة للوصول إلى أنشطة التطوير المهني التي تعزز فهمهم للإشراف العيادي.

٤- **الحكم السريري**: يجب أن تكون السياسات والإجراءات واضحة داخل عملية الإشراف وإطار الحكم السريري، والإدراة السريرية هي من مسؤولية الرعاية متعددة التخصصات للتنسيق كفريق وفي نهاية المطاف الطبيب النفسي المعتمد.

٥- **التقييم**: يجب أن تتم عملية التقييم بانتظام في تنفيذ عملية الإشراف العيادي وتأثير ذلك على متلقي الرعاية ونتائج ذلك عليهم

(www.psychology4change.com ).

**٣- ما الإطار المقترح لتعزيز الإشراف العيادي؟:**

نحاول من خلال هذا الإطار أن نقدم تصوراً لما يمكن أن يعزز من القدرة الإشرافية العيادية للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية، والذي يهدف إلى الرفع من مستوى الكفاءة في تقديم الخدمات الإشرافية للإرشاد النفسي في المجال العيادي، ويرفع من مكانة وصورة هذه المؤسسة ويجعلها قادرة على تبوء مركز مرموق في الرعاية الصحية.

يحتوي هذا الإطار على أربعة مكونات تمثل في مجموعتها الأدوات التي تساعد مؤسسة الرعاية الصحية على بناء آداء متفوق يمكنها من تعزيز الإشراف العيادي، وهذه المكونات تتمثل في : المتطلبات- المجالات- الاستراتيجيات- القيود.

**٣-١ المكون الأول : المتطلبات** : لا يمكن للإشراف العيادي أن ينجح بدون وجود متطلبات لنجاحه، هذه المتطلبات تأتي من داخل المؤسسة الصحية وخارجها.

**٣-١-١ المتطلبات الخارجية:**

أ. **المؤسسات الصحية**: دعم المؤسسات الصحية لتعزيز خدمة الإشراف العيادي يأتي من خلال ثلاث قنوات التشريع والتنظيم والتمويل.

- التشريع ويتعلق بتنظيم قطاع وزارة الصحة والسماح لأنماط مختلفة من المؤسسات بالتواجد، والعمل على تغيير طريقة تقديم الدعم للمؤسسات الصحية، عبر التحول من ميزانيات الآداء إلى أنواع مختلفة من الميزانيات التي تركز على الآداء والكفاءة ومنح التمويل بناء على نتائج العمل الكفء(www.moh.gov.sa) .

- التنظيم عبر منح المؤسسات الصحية الاستقلالية التنظيمية والإدارية والمالية وإدارتها بما يضمن مرونة القرار، عبر مجالس أمناء يمتلكون القدرة على سرعة اتخاذ القرارات والابتعاد عن الروتين الحكومي الطويل(www.moh.gov.sa).
- التمويل المستمر والدائم حتى يمكن للمؤسسات القيام بأدوارها بكفاءة وبما يضمن قدرتها على التحول نحو مجتمع التميز المهني(www.moh.gov.sa).

ب. **الاعتماد المؤسسي وضمان الجودة**: حتى يمكن للمؤسسات الصحية العمل وفق شروط وبيئة صحية، وفق معايير تقويم وجودة متسقة مع المعايير العالمية، فإن هذا يحتم على الجهات المسؤولة عن القطاع الصحي بناء مؤسسات ووكالات تهتم بالإشراف العيادي وتطبيقات الجودة وضمان الاعتماد والجودة بين مؤسسات هذا القطاع(www.moh.gov.sa).

**٣-١-٢- المتطلبات الداخلية:**

أ. **الثقافة التنظيمية:** المبنية على التميز والإبداع والابتكار والمبادرة والتمكين الإداري للإشراف العيادي.

ب. **القيادة الإشرافية:** القادرة على تبني رؤية إستراتيجية تسمح بالتحول نحو إشراف عيادي متميز للإرشاد النفسي، والقدرة على حفز منسوبي المؤسسات والتأثير فيهم وخلق فرق العمل والانتماء والولاء للمؤسسة .

ت. **الموارد والكفاءات**: يعتبر الإنسان هو المحرك الحقيقي لأي تنظيم، والمؤسسات الصحية مؤسسات رعاية بدرجة كبيرة تحتاج من أجل العمل بكفاءة وفعالية عالية أن تضم بين جنباتها كفاءات ذات مؤهلات وقدرات متميزة، وهذه القدرات والخدمات المتميزة هي من يخلق الفارق بين المؤسسات الصحية خاصة عندما يتم دعمها بموارد مالية وتقنية تسهل عملها وتساعدها على الإبداع، وتشير البحوث والدراسات إلى أن العملية الإشرافية تتضمن الموارد والكفاءات في ثلاث محاور أساسية وهي: الجهة الإشرافية والمشرف والمشرف عليهم( Falender, & Shafranske,2012 ).

ث. **البنية التحتية**: بنية المؤسسات الصحية تمثل البيئة الغنية التي تضم عمليات وأنشطة المؤسسة بما فيها العملية الإشرافية للإرشاد النفسي، وعندما تتوفر البنية المناسبة من مباني وغرف للتدريب الإشرافي العيادي ومصادر معرفة فهذا بدوره يدعم العملية الإشرافية بكافة عناصرها سواء المشرف أو المشرف عليهم ويوفر تعزيزاً مهماً في الاتجاه نحو الإبداع والابتكار والتطوير بدلاً من البحث عن كل ذلك في الدول الأخرى(Garfield, &Kurtz, 1997).

**٣-٢ المكون الثاني : المجالات:** عندما بدأت دراسة المنظمات في إدخال مفهوم النظم في العديد من البحوث العلمية أصبح البحث عن أي المجالات والعوامل والمتغيرات التي يمكن للمنظمة أن تعمل على تحليلها والاهتمام بها بما يعزز من آدائها وتفوقها، ويمكن

النظر إلى المجالات التالية باعتبارها الميدان الأكثر أهمية ووضوحاً في الإشراف العيادي، والذي يمكن للمؤسسات الصحية العمل والتفوق من خلاله بما يخلق لها مكانة علمية متقدمة، وهذه المجالات هي : التدريب- البحث العلمي – الموارد البشرية( Falvey,& Cohen,2004 ).

٣-٢-١- **التدريب**: المهمة الأولى للإشراف العيادي في الإرشاد النفسي وهي تدريب المشرف عليهم وتحويل المدخلات البشرية من أشخاص عاديين إلى أشخاص ذوي كفاءات وقدرات عالية يمكنهم من ممارسة دورهم في خدمة المجتمع والمساهمة في التنمية الوطنية باختلاف أدوارها من خلال تقديم خدمات نفسية متميزة لجميع شرائح المجتمع. وينبغي أن تركز عمليات التدريب على تعزيز الإشراف العيادي من خلال خطط منظمة تهدف لأفضل ممارسات الإشراف العيادي( Farber,2010 ).

ومن خلال الرجوع للعديد من الدراسات في مجال علم النفس العيادي ومنها دراسة بعنوان "أفضل الممارسات في الإشراف العيادي " التي اعتمدها المجلس التنفيذي آسيس " ACES " عام ٢٠١١م حيث أدرج هذا البحث أساسيات ومعايير وضع الخطط الإشرافية، وسنذكر ما استطعنا تطويعه في هذه الدراسة من خلال عدة بنود ومنها ما يلي:

١- تحديد الجهة التي يتم فيها الإشراف وما هي الفئة المستهدفة والمستفيدة من الإشراف العيادي.

٢- الإطلاع على قوانين الجهة التي يتم فيها الإشراف وإفصاح المشرف لما له من خلفية أكاديمية في الإرشاد والإشراف، والخبرة كمستشار ومشرف وأسلوب الإشراف وحدود السرية أيضاً.

٣- الشروع في الإشراف من خلال أن يصف المشرف لفظياً معرفة أهم الأدوار المتوقعة من المشرف والمشرف عليهم،ومعايير التقييم وعواقب التقصير وأهداف الرقابة في عملية الإشراف والاعتبارات الأخلاقية والقانونية التي من المفترض إتباعها في عملية الإشراف ( على سبيل المثال سرية الجلسات الإشرافية ولإرشادية) ويتم توثيق ذلك في عقد مكتوب .

٤- الاتفاق على الزمان والمكان ومدة الدورة الإشرافية ومناقشة الكيفية التي ستعد لكل دورة إشراف ذات الصلة بالتنسيق الإشرافي ( على سبيل المثال فردي أو تكاملي أو جماعي ).

٥- كلا من المشرف والمشرف عليهم يساهم في وضع أهداف واقعية وقابلة للقياس ويمكن تحقيقها ضمن السياق الأكاديمي ، كما يؤكد المشرف على أهمية الأهداف التي تعود بالنفع بشكل مباشر على التحالف بينه وبين المشرف عليهم والعميل وفعالية الخدمات المقدمة، كما أن المشرف يعمل على تطوير الأهداف التي تستند على حاجاته هو وحاجات المشرف عليهم والعملاء ، كما أن هذه الأهداف لابد أن

تتناسب مع مستوى الكفاءة ومجالات الكفاءة لدى المشرف باعتبار أن المشرف هو المسؤول الأول عن عملية تقييم الأهداف في كل دورة إشرافية ، ويعمل المشرف على إعطاء الانتباه إلى واحد أو أكثر من الأهداف التي تم تحقيق التقدم المحرز في تحقيقها ، كل ذلك يتم ضمن إطار منظم وعلى أساس متماسك ومنطقي .

٦- الاتفاق على طرق تقديم التغذية الراجعة بين المشرف والمشرف عليهم بطريقة منتظمة ومستمرة من خلال تقديم ردود فعل أقرب إلى جلسة المشورة التي اعتمد فيها المشرف على الملاحظة المباشرة باستخدام كل الأساليب الرسمية وغير الرسمية كرصد الاستجابات الغير اللفظية للمشرف عليهم والعميل، وكذلك لإطلاع على التقارير الذاتية للمشرف عليهم ، كما يتم تقديم هذه التغذية الراجعة على حسب الحاجة ويركز المشرف على السلوكيات التي يمكن تغييرها، من خلال ذلك تصبح التغذية الراجعة بناءة ومحددة وملموسة (www.acesonline.net).

كما أن هناك بعض من البحوث أدرجت معلومات أخرى حول تعليمات الإشراف العيادي وخطة الإشراف العيادي كالبحوث التي صدرت من جمعية تكساس للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وذكرت بأن الإشراف عبارة عن تجربة ينخرط فيها كل من المشرف والمشرف عليهم بطريقة منظمة تحت إشراف ورقابة مجلس الإدارة التابعة لها وأن هذه التجربة العيادية تتسق مع معايير وقواعد المجلس التي تحكم الممارسة الإكلينكية ، كما أن على المشرف والمشرف عليهم اللجوء إلى الاستشارة المهنية الرسمية حسب الحاجة ، كما يجب على المشرف والمشرف عليهم مراجعة خطة الإشراف وبشكل دوري للتأكد من أن هذه الخطة مناسبة للاستمرار فيها، أم أنها تحتاج إلى تغيير إلى خطة إشرافية جديدة تتناسب مع الموقف والحاجات؟. كما تم طرح بعضاً من الأسئلة كدليل للمشرف في الإشراف وهي كالتالي :

١- هل يمكنني تقديم خطة الإشراف الإكلينكي في غضون ٣٠ يوماً من بدء التجربة تحت إشراف ورقابة ؟

٢- هل جلسات إشرافي لا تقل عن ساعة واحدة ؟ أو على حسب ما يتطلبه الموقف الإشرافي ؟.

٣- هل يجب توثيق ما لا يقل عن ٣٠٠ ساعة من الخبرة الإشرافية ؟.

٤- هل يمكن لتجربتي الإشرافية أن تتسق مع ما وصف في الخطة الإشرافية التي وافق عليها المجلس الإداري ؟.

٥- هل تعكس خطتي في الإشراف خطة تكميلية تلبي جميع احتياجات وأطراف العملية الإشرافية؟( Ancis,& Ladany,2001 ).

**٣-٢-٢ البحث العلمي:** أصبح البحث العلمي اليوم محدداً رئيسياً لنجاح المؤسسات الصحية ومعياراً هاماً لتقدم الدول في كافة قطاعاتها، فالتركيز على البحث العلمي وإنتاج

المعرفة هو الركيزة الأساسية للتطور العلمي والعملي في كافة القطاعات، وقد أشادت منظمة الصحة العالمية بأهمية تعزيز أنشطة البحوث الصحية لما لها من دور أساسي في الإسهام في تطوير النظم والخدمات الصحية، وذلك من خلال الاستفادة من نتائج ومخرجات البحوث الصحية في تحسين الممارسات السريرية وفي استخدام البيانات البحثية في صياغة سياسات وصناعة قرارات صحية فاعلة ومسندة بالأدلة والبراهين، حيث إنه لا يمكن بلوغ التغطية الصحية الشاملة بما تتضمنه من إتاحة كاملة لخدمات عالية الجودة لتعزيز الصحة دون الاستعانة بالبيانات الدقيقة المستمدة من نتائج البحوث.

٣-٢-٣ **الموارد البشرية** : تعتبر الموارد البشرية مصدر نجاح وتقدم المنظمة، وعلى وجه الخصوص في مؤسسات التعليم والصحة باعتبارها مؤسسات علمية معرفية، وتؤكد نتائج الدراسات البحثية في هذا المجال أن الموارد البشرية يمكن أن تساهم بدرجة عالية في إكساب المنظمة ميزة التعزيز الإشرافي إذا توفر فيها عدة شروط ومنها:

١- أن تكون الموارد البشرية ذات جودة عالية .
٢- أن تتميز إدارة الموارد البشرية بالطابع الاستراتيجي.
٣- توفر العديد من المهارات كمهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارة القيادة والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقيات العامة(Holloway,1995).

كما ترى الباحثة أن المؤسسات الصحية لابد أن تحقق عدة مطالب من أجل الرفع من مستوى التعزيز الإشرافي وتتمثل هذه المطالب في قدرة المؤسسة الصحية على تعزيز التمكين الإشرافي، ودعم غرس القيم الثقافية تركز على التفوق في الآداء، وتوفير التدريب والتطوير المستمر للمشرفين.

**٣-٣ المكون الثالث: الاستراتيجيات**: يركز محور الاستراتيجيات على خطط المؤسسة الصحية المستقبلية، حيث أن هذه الخطط هي التي تحدد فلسفة المؤسسة وعملياتها الإشرافية وأنشطتها.

عند الرجوع للعديد من الدراسات السابقة في الممارسات التطبيقية في الإشراف العيادي وجدنا أن العديد من الجمعيات العالمية المتخصصة في علم النفس كالجمعية البريطانية النفسية السلوكية المعرفية لديها تقرير خاص باستراتيجيات ومهام المشرف العيادي (PWP CLINICAL SKILLS) ويسمى بتقرير المشرف للمهام السريرية، وهو عبارة عن نموذج يوضح ما هي أهم البنود التي يمكن لتقرير المشرف أن يتضمنها، هذه الاستمارة تتضمن إحدى إستراتيجيات الإشراف العيادي من حيث استخدام نموذج التعلم الانعكاسي الذي يعتبر شكل من أشكال النموذج التكاملي، وهنا يتم إدماج التعلم المعرفي ونظريات علم النفس المعرفي مع التعلم الجشتالتي في الطريقة الإشرافية، وهذا النموذج يوضح ما هي أهم البنود التي يمكن لتقرير المشرف أن يتضمنها حول الاستراتيجيات التطبيقية وتتضمن ما يلي :

**تفاصيل المشرف :**

| | |
|---|---|
| الاسم | |
| العنوان | |
| التلفون | |
| البريد الالكتروني | |

**وثائق التفويض أو أوراق الاعتماد للمشرف**

يجب أن يكون لدى المشرف اعتماد على العملية الإشرافية وأن يكون من أهل الخبرة ولديه دورات تدريبية إشرافية معتمدة، وإعطاء تفاصيل المشرف من مؤهلات وخبرة وممارسة حالية للجهة المسؤولة عن تنفيذ العملية الإشرافية .

| | | |
|---|---|---|
| **نوعية العضوية** | ممارس معتمد ( )<br>ممارس ( )<br>مشرف معتمد ( ) | مستوفي دورة تدريبية ( )<br>تسليم نسخة من الشهادات ( ) |

**جميع المشرفين لابد من استكمال العناصر التالية سواء كان ممارس معتمد أو ممارس أو مشرف معتمد**

| | |
|---|---|
| المسمى الوظيفي للمشرف | |
| تفاصيل المشرف للممارسة الحالية( الهدف من الدورة الإشرافية ) | |
| عدد المشرف عليهم في الدورة الإشرافية | ( ) |
| عدد جلسات الإشراف الإسبوعية ومدتها | ( ) |

**تفاصيل الممارسات السريرية الحالية للمتقدم : الملف الشخصي الممارسة السريرية**

| | |
|---|---|
| نوع العملاء | |
| أنواع المشاكل التي يتم التعامل معها | |
| الطرق المستخدمة | |

**طبيعة الأدلة ( الفنيات والمهارات المستخدمة )**

| | |
|---|---|
| ما هي طبيعة الأدلة لديك حول ممارسة المشرف عليهم ؟<br>الملاحظة الحية / التسجيل / لعب الأدوار / مناقشة الحالة | |

**معلومات حول الملاحظة الحية أو الإشراف الحي**

| | |
|---|---|
| كم عدد جلسات الملاحظة الحية المخطط لها في الدورة الإشرافية ؟ | |
| كم عدد جلسات الملاحظة الحية التي تم تغطيتها في الدورة الإشرافية؟ | |
| ما أهم نتائج الملاحظة الحية ؟ | |

**فهم المشرف عليهم للعلاقة العلاجية ومستوى الكفاءة**

| | |
|---|---|
| ما هو فهم المشرف عليهم للعلاقة العلاجية وتطويرها وإنهاء العلاقة ؟ | |
| ما هي الأدلة الموجودة لديك كمشرف للمشرف عليهم في كفاءة إدارة تحالف علاجي ؟ | |
| يرجي إعطاء مثال توضيحي على ذلك في حدود السرية التامة ؟ | |

**إدارة المشرف عليهم في الممارسة بشكل عام**

| | |
|---|---|
| هل لديك أيه مخاوف حول ممارسة المشرف عليه في الوقت الحالي ؟ | |
| هل المشرف عليه ملتزمة بمعايير السلوك وأخلاقيات المهنة ؟ | |
| هل تنصح بإعطاء هذا المتدرب أو المشرف عليه شهادة إجتياز الدورة التدريبية ؟ | |
| ما هي التعليقات الإضافية التي يمكن أن تدعم موقف المشرف عليه في حصوله على شهادة الإجتياز ؟ | |

**المصدر بتصرف: www.babcp.com**

**٣-٤ المكون الرابع : القيود** : تواجه عملية تعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي بالعديد من العقبات والصعوبات والعوامل التي تمثل قيوداً على تطوير العملية الإشرافية ون هذه القيود:

- تحديد الجهة الحكومية التي سوف يطبق فيها الإشراف العيادي للممارسة الإرشادية.
- عدم وجود جهة مسؤولة عن الإشراف العيادي للممارسة الإرشادية في المجال النفسي وإعطاء التراخيص للمتدربين بالممارسة أو الإشراف المعتمد .
- عدم وجود آلية أو خطوات محددة وواضحة لتطبيق الإشراف العيادي داخل منظومة الإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية.
- عدم وجود معايير ووثائق أخلاقية موثقة ومكتوبة يتم الإطلاع عليها قبل البدء بالعملية الإشرافية.
- صعوبة عملية التقييم واعتمادها على الذاتية بشكل عالي .
- قد تكون بعض الدورات الإشرافية قصيرة المدة بحيث يؤدي إلى تجاهل العديد من فرص التعلم والتعليم في العملية الإشرافية.
- شح المراجع العربية في الإشراف العيادي للممارسة الإرشادية التي تساعد من رفع كفاءة المشرف عليهم المبتدئين .

**٤- ما واقع الإشراف العيادي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الإطار المقترح؟:**

**٤-١ نظرة تعريفية:** يوجد في المملكة العربية السعودية ( ٤١٥ ) مستشفى حكومي، ويتم تمويلها بالكامل من الحكومة، ووزارة الصحة هي المسؤولة عن الإشراف على جميع خدمات الرعاية الصحية والمستشفيات في القطاعين العام والخاص وتقديم التغطية الصحية الشاملة. تعتبر المؤسسات الصحية مؤسسات شاملة( رعاية صحية وبرامج متنوعة أكاديمية وتدريبية) وتجمع بين الرعاية الصحية والتعليم والبحث العلمي( www.moh.gov.sa).

**٤-٢ تشخيص الواقع**: يعتبر التحليل الرباعي من أفضل الأدوات المستخدمة في فحص واقع لبيئة الداخلية والخارجية لأي تنظيم في منظمة معينة، فبواسطته يتم تحديد نقاط القوة والضعف التي يتضمنها واقع البيئة الداخلي، بينما التهديدات وتحديد الفرص تتضمن واقع البيئة الخارجي، وهذا يساعد التنظيم على تشكيل سياسته وبرامجه وخططه وفقاً لنتائج هذا التحليل.

**٤-٢-١ نقاط القوة:** موارد مالية مستقرة ومضمونة من خلال الدعم الحكومي، وجود الدعم التقني والمعلوماتي وتوفير أوعية لمصادر المعلومات والاشتراك في قواعد البيانات الدولية وإتاحتها لأعضاء مقدمي الرعاية الصحية والمدربين والمتدربين الباحثين، وتنوع برامج التدريب واستقطاب الأوقاف وكراسي البحث(www.moh.gov.sa).

**٤-٢-٢ نقاط الضعف:** عدم استقلالية المؤسسات الصحية مالياً وإدارياً وتنظيمياً، ضعف مستوى النشر العلمي والاهتمام بالبحث العلمي المتميز، ضعف الربط بين مخرجات البحوث العلمية ومتطلبات المجتمع ورؤية المملكة في التنمية المستدامة الوطنية، قلة عدد الابتكارات وبراءات الاختراع والجوائز العلمية مقارنة بالدول الأخرى.

**٤-٢-٣ الفرص** : تزايد الدعم الحكومي لقطاع الصحة بما فيه مستوى الرعاية الصحية والتدريب والتطوير، تزايد الطلب على فرص التدريب في كافة مجالات الرعاية الصحية بما فيها مجال الصحة النفسية، فتح المجال للمؤسسات الصحية في الإبتعاث الخارجي لمواصلة التعليم والتدريب أثناء العمل ، وكذلك برنامج خادم الحرمين الشريفين للإبتعاث وما له من أثر إيجابي على الخدمات الصحية والرفع من مستواها في كافة المجالات، التنافسية بين المؤسسات الصحية في ابتكار برامج جديدة لإتاحة الفرص لمقدمي الرعاية الصحية بما فيها الرعاية النفسية للالتحاق بهذه البرامج للرفع من مستوى الخدمات النفسية الإرشادية المقدمة للعملاء داخل العيادات النفسية وخارجها.

**٤-٢-٤ التهديدات**: تزايد أعداد المؤسسات الصحية الأهلية، والاهتمام المتزايد بالاعتماد المؤسسي وضمان الجودة، استقطاب الكفاءات غير السعودية نظراً لعدم قدرة المؤسسات الصحية وخاصة الأهلية على مجاراتها في المرتبات والمكافآت التي تفرضها وزارة المالية والخدمة المدنية.

**٤-٣ مؤشرات الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الإطار المقترح**

**٤-٣-١ مكون المتطلبات**

**أ. المؤشرات الإيجابية:**

١- ميزانية مستقلة لكل مؤسسة صحية وتزداد كل عام، تتوفر فيها البنية التحتية مجهزة بأحدث التجهيزات والتقنيات وخاصة التي تخدم مصلحة الإشراف العيادي لممارسة الإرشاد النفسي.
٢- إنشاء المجلس الصحي السعودي.
٣- إنشاء مجلس الضمان الصحي التعاوني.
٤- إنشاء المركز السعودي لاعتماد المنشآت الصحية(www.moh.gov.sa).

**ب. المؤشرات السلبية**:

١- الإشراف المركزي لوزارة الصحة.
٢- قلة البرامج الأكاديمية التي تهتم بالإشراف العيادي للإرشاد النفسي والحاصلة على الاعتماد الأكاديمي.

**٤-٣-٢ مكون المجالات**

**أ. المؤشرات الإيجابية:**

١- تفعيل تدريس مقرر الإشراف العيادي في العديد من الجامعات السعودية للتدريب على ممارسة الإشراف العيادي في الإرشاد النفسي.
٢- التوعية الإعلامية الفاعلية بأهمية الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية مما يسهل عملية التطبيق العملي للعملية الإشرافية.
٣- القدرة على إعداد وتصميم وتقويم مشروعات وبرامج أجل تحقيق مقاصد وأهداف تعليمية أو تكوينية لعملية الإشراف العيادي للإرشاد النفسي.
٤- ارتفاع نسبة الالتحاق ببرامج الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في الجامعات الأجنبية خارج المملكة العربية السعودية.

**ب. المؤشرات السلبية:**

١- ضعف الإنتاج البحثي في مجال الإشراف العيادي للإرشاد النفسي وضعف النشر في المجلات الدولية المعترف بها.
٢- ضعف الربط الإلكتروني بين جهود المؤسسات الصحية في مجال الإشراف العيادي للإرشاد النفسي من قبل المدربين والمتدربين.
٣- قلة وجود برامج تدريبية وورش عمل تقع تحت مظلة المؤسسات الصحية خاصة بالإشراف العيادي للإرشاد النفسي.

**٤-٣-٣ مكون الاستراتيجيات**

**أ. المؤشرات الإيجابية:**

١- وضع خطة إستراتيجية لوزارة الصحة تتضمن دعم مشروع الإشراف العيادي للإرشاد النفسي.

٢- التوجه لدى الجامعات في وضع خطة إستراتيجية لتدريس الإشراف العيادي بجانبيه النظري والعملي ضمن البرامج الأكاديمية التخصصية لعلم النفس( بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

**ب. المؤشرات السلبية:**

١- غياب ملحوظ لأي إستراتيجية تعمل على تعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية.

٢- غياب آلية معلنة للحكم على مدى تطبيق الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية.

٣- قلة المؤسسات الصحية البحثية والمتخصصة.

وفيما يتعلق بمكون القيود فهو متضمن في المكونات السابقة، إذ كل المؤشرات السلبية قيود على تعزيز الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية.

**٤-٥ مقترحات لرفع التعزيز من الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية بالمملكة العربية السعودية:**

ترى الباحثة أن هناك عدة مقترحات قد تساعد على رفع مستوى الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية ومنها :

- منح مزيد من الاستقلالية للمؤسسات الصحية من الناحية المالية والإدارية والتنظيمية والبحثية.
- ربط إنشاء المؤسسات الصحية والبرامج الجديدة بمعايير الاعتماد المؤسسي وضمان الجودة.
- استقطاب الكفاءات المتميزة والرفع من القدرة على الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في المؤسسات الصحية.
- أن يكون هناك جهات أخرى متخصصة تساعد على تفعيل الإشراف العيادي كأن تكون هناك جمعية مسؤولة كجمعية لعلم النفس متخصصة تساعد على الممارسات الميدانية المختلفة كممارسات الإشراف العيادي.
- تفعيل التحالف الإستراتيجي مع العديد من الجهات والمراكز البحثية العالمية لتحسين قدرات المؤسسات الصحية البحثية والتدريبية والتقنية.

- التوجه نحو البحث عن أفضل الممارسات في المؤسسات الصحية المرموقة في الرعاية الصحية النفسية والنهج على منوالها في تحقيق التفوق في الأداء.
- لابد أن يكون هناك وثيقة لأخلاقيات المهنة الإشرافية متفق عليها من قبل الجهات المعنية بالعملية الإشرافية ، وأن يطلع عليها كل من المشرف والمشرف عليه ، وتحتوي هذه الوثيقة على الأخلاقيات المهنية للإشراف العيادي في الإرشاد النفسي وقد تتضمن التالي :

**واجبات كل عضو في العملية الإشرافية و معايير السلوك والأداء و أخلاقيات :**

- يجب العمل على مصلحة مستخدمي الخدمة.
- يجب الحفاظ على مستويات عالية من التقييم و الممارسة.
- يجب احترام سرية مستخدمي الخدمة.
- يجب الحفاظ على مستويات عالية من السلوك الشخصي.
- يجب أن توفر هيئات مهنية أي معلومات هامة حول السلوك الخاص والكفاءة.
- يجب الحفاظ على المعرفة المهنية والمهارات الخاصة بموفري الخدمة الإشرافية.
- يجب التصرف في حدود المعرفة والمهارات والخبرات، و إذا لزم الأمر ، إحالة المسألة إلى ممارس آخر.
- يجب التواصل بشكل صحيح و فعال مع مستخدمي الخدمة وغيرهم من الممارسين.
- يجب الإشراف على المهام التي قد طلبت من أشخاص آخرين العمل على تنفيذها بشكل فعال.
- يجب الاحتفاظ بسجلات دقيقة.
- يجب التعامل بنزاهة وأمان مع المخاطر المحتملة.
- يجب الحد من العمل أو التوقف عن الممارسة إذا تأثر الأداء الخاص بالمشرف أو المشرف عليه.
- يجب التصرف بصدق و نزاهة و التأكد من أن سلوكك لا يضر ثقة العملاء في المشرف عليهم أو في المهنة.
- من المتوقع أن جميع أعضاء لهم نهج في العمل يهدف لحل المشاكل و تعزيز رفاه مستخدمي الخدمة.
- من المتوقع أن كل مشرف ومشرف عليه لديهم القدرة على اتخاذ القرار عندما تتوفر المعلومات الكافية.

- هذا القرار يتمثل في العلاج في أوسع معانيه ليشمل عددا من الإجراءات، هذه الإجراءات يمكن أن تشمل التشخيص و إجراءات الرصد أو التقييم ، والعلاج أو المشورة.

جميع هذه البنود يناقشها المشرف مع المشرف عليه شفهيا ، وفي نهاية هذه الوثيقة يطلب توقيع كل من المشرف والمشرف عليه عليها لضمان الالتزام وجودة وكفاءة العمل الإشرافي.

**نتائج الدراسة:**

ترى الباحثة بأن المؤسسات الصحية تواجه تحديات ضخمة على مستوى التدريب والتطوير والإدارة في هذه المؤسسات، وإحدى هذه التحديات هو الرفع من تعزيز القدرة الإشرافية العيادية للإرشاد النفسي، وتؤكد هذه الدراسة على أن الطريق نحو هذا الأمر يتمثل في :

- الوعي بالمتغيرات البيئية سواء المتغيرات الخارجية أو الداخلية وتأثيرها على مستوى الإشراف العيادي للإرشاد النفسي ومستقبله.
- العمل على بناء استراتيجي محكم قوامه تعزيز أشكال الإشراف العيادي للإرشاد النفسي في جميع القطاعات الصحية.
- الاهتمام بمبدأ العالمية في المؤسسات الصحية ومضمونه القدرة على مقابلة المعايير الدولية لإدارة عمليات ومخرجات المؤسسات الصحية وتعزيز فرص الابتكار والبحث والتميز العلمي.
- التحول نحو بناء مجتمع المعرفة في المؤسسات الصحية بما يدعم تحقيق مستوى مرموق في خدمات الرعاية الصحية وخاصة النفسية منها.

**المراجع:**

المساد، محمود أحمد.( ٢٠٠١). تجديدات في الإشراف التربوي.عمان: سلسلة منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

الشناوي، محمد محروس .( ١٩٩٦). العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الدمرداش، طلعت.(١٩٩٠). اقتصاديات الخدمات الصحية. مصر: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع.

Ancis, J. R., & Ladany, N. (2001). A multicultural framework for counselor supervision. In L. J. Bradley & N. Ladany (Eds.), Counselor supervision: Principles, process, and practice (pp. 63-89). Philadelphia: Taylor & Francis.

Australian Psychological Society. (2003). APS ethical guidelines: Guidelines on supervision. Melbourne, Australia: Author. Retrieved from http://www.psychology4change.com/forms/APS_ethical_guidelines_on_supervision.pdf

Barnett, J. E., Erikson Cornish, J. A., Goodyear, R. K., & Lichtenberg, J. W. (2007). Commentaries on the ethical and effective practice of clinical supervision. Professional Psychology: Research and Training, 38, 268-275.doi:10.1037/0735-7028.38.3.268.

Behnke, S. (2005). The supervisor as gatekeeper: Reflections on ethical standards 7.02. 7.04, 7.05, 7.06 and 10.01. Monitor on Psychology, 36(5), 90–91.

Bernard, J. M., & Goodyear, R. K. (2014). Fundamentals of clinical supervision (5th ed.). Boston: Pearson.

Butterworth, T, Faugier, J. (1992). *Clinical supervision and mentorship in nursing.*London: Chapman and Hall.

Carroll, M. (2010). Supervision: Critical reflection for transformational learning (Part 2). The Clinical Supervisor, 29, 1–19.

Falender, C. A., & Shafranske, E. P. (2012). Getting the most out of clinical training and supervision: A guide for practicum students and interns. Washington, DC: American Psychological Association.

Falvey, J. E., & Cohen, C. R. (2004). The buck stops here: Documenting clinical supervision. The Clinical Supervisor, 22(2), 63-80. doi.org/10.1300/J001v22n02_05.

Farber, E. W. (2010). Humanist-existential psychotherapy competencies and the supervisory process. Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training, 47, 28-34. doi:10.1037/a0018847.

Faugier, J, Butterworth, T (1994) *Clinical supervision: a position paper*. Manchester: University of Manchester.

Garfield, S. L., & Kurtz, R.( 1997). A study of eclectic views. Journal of Counseling and Clinical Psychology; 45, 78-83.

Hawkins, P, Shohe, R (1989) *Supervision in helping professions.* Milton Keynes:Open University.

Holloway, E. L. (1995). Clinical supervision: A systems approach. Thousand Oaks, CA: Sage.

Johns, C. (1993) Professional supervision. *Journal of Nursing Management.* 1. 9-18.

http://www.babcp.com/files/Accreditation/PWP/Accreditation/PWP-Clinical-Skills-Supervisors-Report-SAMPLE-V3-0512.pdf.

http://www.acesonline.net/wp-content/uploads/2011/10/ACES-Best-Practices-in-clinical-supervision-document-Final.pdf.

https://www.moh.gov.sa/Pages/default.aspx.

# الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى النازحين

إعداد

**م. د/ عباس حنون مهنا الاسدي**

جامعة بغداد – كلية الآداب– قسم علم النفس

**تم استلام البحث في ٢٢/ ٥ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ١٥ / ٦ /٢٠١٨**

**مستخلص**:

استهدف البحث الحالي تعرّف الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى عينة من النازحين في مخيمات محافظة بغداد. ووضعت مجموعة من الأهداف تلخصت بقياس المتغيرين، ومعرفة العلاقة الارتباطية فيما بينهما، فضلا عن إجراء مقارنات على أساس النوع الاجتماعي، والتحصيل الدراسي لعينة عشوائية من النازحين عددها (١٠٠) فرد. وتوصل البحث الحالي إلى مجموعة نتائج منها وجود الحاجات النفسية لدى عينة البحث بدرجة كبيرة، وغياب الإدراك السياسي. وهناك علاقة ارتباط إيجابية بين الحاجات النفسية، والإدراك السياسي. وهناك فروق في العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية بحسب النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) لصالح الإناث، وليس هناك فروق بحسب التحصيل الدراسي (دون الإعدادية – بعد الإعدادية) لدى أفراد العينة. ولا توجد فروق إحصائية في العلاقات الارتباطية في الإدراك السياسي بحسب النوع الاجتماعي، والتحصيل الدراسي. وفي ضوء نتائج البحث، تم تثبيت عدد من التوصيات والمقترحات.

**Abstract**:

The current research aimed to identify the political perception and psychological needs and their relation in a sample of displaced in the Camps in Baghdad governorate. A set of objectives was developed, summarizing the two variables, identifying the correlation between them, as well as gender comparisons, and the achievement of a random sample of 100 IDPs. The current research reached a set of results, including the existence of psychological needs in the research sample to a large extent, and the absence of political perception. There is a positive correlation between psychological needs and political perception. There are differences in the correlation between psychological needs by gender (male - female) for females, and there are no

differences according to educational achievement (without prep - after preparatory) among the sample. There are no statistical differences in the correlative relationships in the political perception by gender, and educational achievement. In the light of the results of the research, a number of recommendations and proposals were adopted.

**كلمات مفتاحية:**
المعرفة Knowledge، والشموليةInclusiveness،والنشاط السياسي Political Act، والحاجة للاستقلالية Need to Autonomy، والحاجة للكفاية Need to Competence، والحاجة للانتماء Need to Relatedness،والثقافة السياسية Political Culture، والمشاركة السياسية Political Participation.

**مقدمة:**

تغير المشهد السياسي في العراق بشكل مثير بعد عام ٢٠٠٣م، وتحولت البلاد من نظام استبدادي، الى اخر برلماني، ومن حزب واحد متفرد، ومستبد، وسلطوي، الى تعددية حزبية واسعة، ومتنوعة، ونامية يوما بعد أخر، وتنوعت انتماءات المواطن العراقي السياسية نتيجة تنوع التيارات، والحركات، والتجمعات، والاحزاب السياسية التي تتصدر المشهد السياسي (برواري، ٢٠١٢، ص: ٢٢).ورغم مرور اعوام على تغيرّ النظام السياسي، وظهور الحركات، والتيارات، والأحزاب، وظهور البرلمان بمسمى (مجلس النواب)، وتنامي ظهور المنظمات غير الحكومية NGO ممثلة بمؤسسات المجتمع المدني، الا أن التحولات المرجوة التي من شأنها ان تنهض بالفرد العراقي لم تتحقق لغاية الآن، ولم يصل العراق لمرحلة بناء الدولة، وتغيير الواقع السياسي بما يطمح اليه المواطن، والوصول للتنمية الاقتصادية، وتحقيق الرفاهية، فضلا عن الافتقار لدراسات قادرة على تقديم إجابات عن تلك الاسئلة لتشخيص الأسباب، وتقديم المعالجات (القرة غولي، ٢٠١٢، ص: ٢١).

ولا يخفى ان الفرد يستثمر الإدراك لممارسة حياته، والحفاظ عليها، ويبدأ بتكوين تراكم من المعارف تعكس طبيعة تفاعله مع العالم (الضاني، ٢٠١٦، ص: ٦٨). ويمكن بالإدراك إجراء عملية تقويم للمواقف التي يواجههاإذ يتضمن الأفكار، والمشاعر، والانفعالات التي تؤثر في حياته. ويمثل الإدراك السياسي شعور الفرد بنفسه، وإدراكه لما حوله، وما يحيط به، وفهمه للواقع الذي يعيشه، ورؤيته الواضحة للواقع السياسي (الريفي، ٢٠٠٧، ص: ٢١). ودون الإدراك السياسي لن يتمكن الفرد من معرفة حقوقه، وواجباته السياسية، ولن يتمكن من المشاركة في العملية السياسية كحق الانتخاب، أو التظاهر، أو الترشح، أو الانضمام لحزب سياسي (الضاني، ٢٠١٦، ص: ٦١).

وأثبتت الدراسات المتخصصة ان الحاجات هي المحرك الرئيس للسلوك الانساني إذ تدفع الفرد، وتوجه نشاطه لإشباعها، كما تقدم تفسيرا عما يصدر عنه من سلوك. ويحقق إشباع الحاجات بمختلف أنواعها توازنا لدى الفرد. والمجتمع الإيجابي هو القادر على إشباع حاجات مواطنيه بمختلف أنواعها (Carr, 2004, p: 67). وتمكن الحاجات النفسية من تكوين الفرد لمفهومه عن ذاته، وقدراته، وإمكانياته Basil, 1997, (p: 21). ويؤدي ضعف إشباعها الى سوء التوافق مع المحيط الاجتماعي، والمهني، وضعف الإنجاز، وتدني النشاط (Ryan, 2000, p: 200).

وتتضح علاقة الادراك السياسي بالحاجات النفسيةمن خلال تأثير إشباع الحاجات على الفهم، والمعرفة. ويتمثل الإدراك السياسي من خلال إدراك الحقوق، والواجبات السياسية. والشعور بالقدرة على الفعل السياسي أمر ضروري للمشاركة في تقويم الواقع السياسي فهي المحرك الرئيس، والمعنى الحقيقي لتغيير الواقع الراهن(الضاني، ٢٠١٦، ص: ٦١). ويترابط الادراك السياسي بالحاجات النفسية من خلال توافر المعرفة، والشمولية، وتقديم الأطر المعرفية للقيام بالفعل السياسي، فضلا عن ان مشاركة الفرد في النشاط السياسي تتمثل بوجود قنوات تمكنه من التعبير عن حاجاته، بينما يمكن الإدراك السياسي، والنشاط السياسي من النظر الى ذاته السياسية باحترام، وقوة، وكفاية.

**مشكلة البحث:**

تتجلى المشكلة في محاولة تعرّف علاقة الإدراك السياسي بالحاجات النفسية لكون الوقائع، والمشاهدات اليومية تثير تساؤلات عن هذه العلاقة واتجاهها لا سيما لدى النازحين بعد ان شهد العراق حركة نزوح في محافظات عديدة ليصبح البلد الثاني عالميا بحسب المنظمة الدولية للهجرة بعد سوريا من حيث عدد النازحين (المنظمة الدولية للهجرة، ٢٠١٥، ص: ١٠٩). بسبب الإرهاب، والصراعات التي ترتبت عليه بين أطياف الشعب العراقي مما جعله يعيش حالة من الذعر، والخوف (بوخا، وآخرون، ٢٠١٠، ص: ٦٩). وكان عام ٢٠١٤ أكثر الأعوام نزوحاً إذ نزح عدد كبير من العراقيين الى مختلف محافظات العراق سعيا للحفاظ على حياتهم إذ بلغ عدد العائلات النازحة (٧٤٢٦٢٠) عائلة بحسب إحصائية وزارة الهجرة والمهجرين لغاية نهاية عام ٢٠١٦م، بما يقارب (3.713.100) شخصا من الرجال، والنساء، والأطفال، وبلغ عدد العائلات (٣٣٠٨) ممن نزحت الى مخيمات في محافظة بغداد (٣٣٠٨)بما يقارب (١٦٤٥٠) شخصا.

ويسبب النزوح ظروفا بالغة الشدة على النازحين تبدأ بضعف الحاجات النفسية، وفرص التعليم، وتتفاقم لتصل الى النشاطات السياسية وكيفية ادراكها، فقد أوضح تقرير منظمة اليونيسيف (٢٠١٧) في العراق بأن مشاعر الاستياء تعم مخيمات النازحين بسبب الأوضاع النفسية، والاجتماعية غير الطبيعية (العبايجي، ٢٠١٧، ص: ٢). وهكذا

بيئة خصبة لحدوث الكثير من المشكلات النفسية، والصحية، والعقلية فضلا عن التعرض للأضرار الجسدية (بكلي، ٢٠١٣، ص: ٦٠).

وتقدم الحاجات تفسيرا لما يصدر عن الفرد من سلوك، كونها مفاتيح توجه السلوك، وتحركه، وعندما يواجه الإنسان صعوبات تعوق اشباع حاجاته فأن مظاهر الاضطراب الناتج عن تعويضها يقود الى إدراك طبيعة الحاجات، واهميتها في السلوك، ويؤكد ماسلو ان للإنسان حاجات نفسية يسعى لتحقيقها (Josh, 2002, p: 20).

ومما تقدم فقد أحس الباحث لا سيما والعراق يقترب من انجاز انتخابي يتمثل بالانتخابات التشريعية المزمع اقامتها عند الشهر الخامس من عام ٢٠١٨م، وتركيز التحالفات السياسية الانتخابية على المواطن العادي، واهمال النازحين عن قصد، او تهميش فاعليتهم السياسية للظروف التي تحيط بهم، وانحسار حياتهم بتدبير لقمة العيش، وتجاوز عوامل تهديد الحياة، والسعي للحفاظ على افراد الاسرة، ولابد من التأكيد ان البحث العلمي يدفع الباحث للتركيز على هذه الشريحة لأهميتها في تعرف متغيري الدراسة الحالية، علما ان المؤسسات الاكاديمية الرسمية وغير الرسمية في العراق تشجع على التوجه لدراسة هكذا شرائح من المجتمع العراقي.

**أهمية البحث**:

تؤثر الحاجات النفسية في نمو الفرد، وشخصيته، فإشباعها يحدد سمات الشخصية، ويؤثر فيتكوينها، واعاقة اشباعها يؤدي الى العكس من ذلك (Deci, &Ryan,2000,p: 14). ويترابط اشباع الحاجات النفسية بفهم الفرد الايجابي عن نفسه (Josh, 2002, p: 69). وتتنوع الحاجات، وتنمو، وتتطور بحسبالتغيرات الجسمية، والنفسية للفرد، وبما يكتسبه من خبرات (Sheldon, &Filak, 2009, p: 33).وتوصلاليوتElliot ٢٠٠٥م عند دراسة العلاقة بين الحاجات النفسية، والثقافة السياسية، والانتماء الحزبي الى وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين المتغيرات الثلاثة (Elliot,2005,p: 98). وتوصلت جينGane٢٠٠٣م عند دراسة العلاقة بين الحاجات النفسية، والثقافة السياسية، والمشاركة السياسية، والذكاء الاجتماعي الى وجود علاقة بين المتغيرات الأربعة (Gane,2003,p: 71).

وتزايد الاهتمام بموضوع الإدراك السياسي، لا سيما عند التركيز على المشاركة في الحياة السياسيةسيما وأن السياسة أصبحت أكثر محورية في حياة الانسان المعاصر، وأكثر تغلغلا، وتحكما بالحياة، وأخذت تترابط بالحاجات النفسية، والاجتماعية(Zaller,1992,p: 44).

ويستهدف الإدراك السياسي تحقيق طموحات الفرد، والارتقاء بالمجتمع، وتطوير نظمه الاجتماعية، وإطاره السياسي اذ يعمل على مواجهة القيم، والتقاليد التي لا تتوافق ومتطلبات التقدم، ولا تنسجم مع التنمية.ويتمثل الفرد قضايا السياسة بأبعادها المختلفة من خلال الإدراك السياسي، ويتخذ منها موقفا وجدانيا، ومعرفيا في آن واحد،

إذ يؤثر في شكل علاقة الفرد بالعملية السياسية فقد يتصف باللامبالاة، او الاغتراب السياسي، او ضعف الشعور بالمسؤولية، او الشعور بالولاء، والمواطنة (Robert,2000,p: .41).

ويؤثر الإدراك السياسي في استقرار المجتمع، وتقدمه، فكلما ارتفع، كلما تحقق الاستقرار، والتطور، وكلما انخفض ضعف استقرار المجتمع، ونموه( Vetter, 2009, p: 59).وضعف الإدراك السياسي يهدد الديمقراطية كمفهوم، وسلوك، ويؤدي الى ترسيخ الاستبداد السياسي، وهو منالمشكلات، والسبب الرئيس وراء التخلف.وهو ما أكده فيتر Vetter ٢٠٠٩م إذيترابط ضعف الإدراك السياسي، بالنظام الاستبدادي، بينما يترابط الإدراك السياسي، بالنظام الديمقراطي (Vetter, 2009, p: 37). ويقود الإدراك السياسي الى تعريف الفرد بحقوقه المدنية، والقانونية، وواجباته لا سيما عند توافره بصورة علمية بين المواطنين لتأثيره في القرار السياسي، ودوره في تحويل الرأي العام إلى قوة مؤثرة على الأنظمة السياسية (Turner, 1995, p: 99). والإدراك السياسي ضرورة إنسانية في عراق اليوم لضبابية المشهد السياسي، وضعف المعرفة بالحقوق، والواجبات، وما يترتب عليهما من ترهل النظام السياسي، وضعف القدرة على تحقيق التطلعات، والنهوض بواقع المجتمع(برواري، ٢٠١٢، ص: ٢٩).

والإدراك السياسي ذو صلة بالواقع الإنساني، وهمومه، ومشكلاته بحسب روبنسون Robinson ١٩٩٤م إذ يساعد على إدراك الأحداث الوطنية، والدولية، وتحليلها (Robinson, 1994, p: 66).ويمثل الإدراك السياسي المزيف أحد معضلات التنمية، والتقدم، فأما يكون مدافعا عن ممارسات الانظمة الحاكمة، أو يكون نتاج السلطة وصنيعتها،ويساهم في تخلف المجتمع،وضعف ثقافته السياسية( Robinson,1994,p: 66).

واستهدفت دراسة الحورش تعرّف العلاقة بين الإدراك السياسي، والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، فتوصل الى وجود علاقة ايجابية بينهما(الحورش، ٢٠١٢، ص: ١٣٢). واستهدفت دراسة جميل ٢٠١٠ معرفة دور التنظيمات الفلسطينية في تنمية الإدراك السياسي لدى طلبة الجامعة في قطاع غزة فتوصلت الى وجود دور ايجابي للتنظيمات في تنمية الإدراك السياسي (جميل، ٢٠١٠، ص: ١١٥). واستهدفت دراسة المصري ٢٠٠٧ تعرّف الإدراك السياسي لدى اعضاء حركة فتح الفلسطينية، فتوصلت الى ان اعضاء الحركة يتميزون بمستوى عال من الإدراك السياسي (المصري، ٢٠٠٧، ص: ٦٥).

**أهداف البحث**:

يستهدف البحث الحالي

١. التعرّف على الادراك السياسي، والتعرف على الحاجات النفسية لدى النازحين.

٢. التعرف على دلالة الفرق في الادراك السياسي، والحاجات النفسية بحسب النوع الاجتماعي (ذكر – انثى).
٣. التعرف على دلالة الفرق في الادراك السياسي، والحاجات النفسية بحسب التحصيل الدراسي (دون شهادة المرحلة الإعدادية – ما بعد شهادة المرحلة الاعدادية).
٤. قياس العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية، والإدراك السياسي لدى النازحين.

**تحديد المصطلحات:**

**أولا: التعريف النظري للإدراك السياسي Political Perception**:

عملية يتمكن الفردمن خلالها من معرفة حقوقه السياسية، وواجباته وما يجري حوله من احداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به بوصفه حقيقة كلية مترابطة العناصر، وليس وقائع جزئية منفصلة وأحداث متناثرة ( Zaller, 1992, p: 66).

**ثانيا: التعريف الإجرائي للإدراك السياسي**:

هو الدرجة التي يحصل عليها النازح، او النازحة على مقياس الادراك السياسي.

**ثالثا: التعريف النظري للحاجات النفسية Psychological Needs**:

مطالب نفسية للوصول الى النمو النفسي، وتحقيق الذات، والتكامل، وتتمثل في الحاجة الى الاستقلاليةNeed to Autonomy، والحاجة الى الكفاية Need to Competence، والحاجة الى الانتماءNeed to Related.والحاجة للاستقلالية شعور الفرد بان انشطته، واهدافه من اختياره، وتعكس ارادته، وتتفق مع قيمه، ومفهومه لذاته. والحاجة للكفاية رغبة الفرد في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة، والوصول الى الاهداف المرغوبة. والحاجة للانتماء استعداد الفرد للتواصل مع الاخرين، والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام بروابط حميمة Deci, &Ryan, 2008,p: (73).

**رابعا: التعريف الإجرائي للحاجات النفسية**:

هي الدرجة التي يحصل عليها النازح، او النازحة على مقياس الحاجات النفسية.

**خامسا: النازحين Displaced**:

أشخاص، او مجموعات من الأشخاص اضطروا، او اجبروا على الفرار، او على مغادرة ديارهم، او أماكن اقامتهم المعتادة نتيجة، او سعيا لتفادي تأثيرات نزاع مسلح، او حالات عنف عام، او انتهاكات لحقوق الانسان، او كوارث طبيعية، او كوارث من فعل البشر ولم يعبروا حدود دولة معترف بها دوليا (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠١٠م).

**الإطار النظري**:

**مفهوم الادراك السياسي:**

علاقة الفرد بالمجتمع من المسائل المهمة عند مناقشة موضوع الإدراك بأنواعه السياسي، والاجتماعي إذ ان إدراك الانسان يتشكل من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه بما يشمله هذا الوسط من متغيرات اقتصادية، واجتماعية، وسياسية ( Zaller ,1992, p: 63).ولم يأخذ الإدراك السياسي شكلا واضحا، ومنظما الا في أراء كانت Kant، وهيجل Hegel، ولكن المتتبع للتفكير الاجتماعي، والسياسي يلاحظ ان الإدراك نال جانبا من اهتمام المفكرين والفلاسفة منذ امد بعيد كمؤشر للمثل العليا كالعدالة، والحرية، والحكومة الدستورية، وحق المشاركة السياسية، فمثلا ربط افلاطون بين السلوك السياسي، والاستعداد الطبيعي للفرد بحسب الطبقة التي ينتمي اليها، فمن تتوافر له المعرفة لابد ان يمنح حق الحكم، بمعنى ان المؤهل الوحيد للسلطة هو المعرفة Knowledge. وقدم ارسطو عبارة اتخذت من بعده مقدمة للدراسات في ميدان المعرفة السياسية، إذ ذكر بأن الانسان كائن سياسي بطبعه مما يفسر انقسام المجتمع الى حاكم، ومحكوم (Fenton, 1984, p: 87).

واتسعت دائرة اهتمام الفلاسفة، والمفكرين بإدراك الفرد، وسلوكه السياسي لتشمل علاقته بمحيطه، ومجتمعه، ودوره في الحكم، وادارة شؤون المجتمع، والعلاقة بين الحاكم، والمحكوم، وشكل السلطة، وحدودها، ودور الجمهور فيها، واسلوب توليها، وضوابطها، وضمانات الجمهور ازاء الحكام، وحمايتهم من الاستبداد، والدفاع عن حقوقهم في مواجهة القائمين على رأس السلطة (Fenton, 1984, p: 96). وأصبح تأثير السياسة في الانسان المعاصر شاملا لإحاطتها به في كل زمان، ومكان، وتؤثر فيه سواء كان (مستقرا)، او (نازحا)، إذ لم يعد تأثيرها مقتصرا على قرارات السلطة، فالإنسان المعاصر يتأثر بشكل متزايد بالقرارات، والسياسات الخارجية البعيدة، فأصبح فهمها، وإدراك متغيراتها، وتفاعلاتها ضرورة ملحة إذ ان فهم السياسة لم يعد مهما لممارسة العمل السياسي، والوصول للسلطة فحسب، بل لفهم الحياة، وتحولاتها اليومية، ومجرياتها (Zaller, 1992, p: 88).

ولم يعد إدراك قضايا السياسة حكرا على من يمارسون العمل السياسي، فالسياسة (سلوك) يقوم به الفرد العادي في حياته اليومية، كما انها سبيل الدخول للعالم الجديد، ويمكنها ان تثبت ان الانسان موجود في العالم، فالفرد من خلال إدراكه السياسي يتمكن من توجيه الأحداث توجيها مباشرا (Buttler, 1958, p: 76). ويتضح معنى الإدراك، او ماهيته من خلال إدراك الفرد لذاته، ومحيطه ادراكا مباشرا، وهو أصل المعرفة، واساسها، ويمكن ارجاع مظاهره الى المعرفة، والوجدان، والإرادة (برواري، ٢٠١٢، ص: ٢٧).والإدراك قدرة عقلية يستثمرها الفرد في ممارسة حياته، والحفاظ عليها منذ اللحظة التي ينشأ فيها الارتباط بين الانسان، والعالم (بدوي، ١٩٨٦، ص:

٦٨). وهو العملية التي يستطيع الفرد من خلالها معرفة العالم، وتفسيره ليكون على دراية بالوضع الذي يعيش فيه، وموضعه بين الجماعة التي ينتمي اليها، ويتحدد بحالة بنائية لمجتمع معين. وتتوزع معرفة الفرد بالواقع السياسي، ومتطلباته على درجات متنوعة منها الإدراك الحزبي، او النقابي، او إدراك الوحدة الاجمالية للبناء الوطني. وهو تصورات فكرية، ومفاهيم، وممارسات سياسية تزود الفرد بالقدرة على الوصول للحقائق (الجابري، ١٩٩٠، ص: ٦٩). ويمثل الإدراك السياسي بحسب الموسوعة البريطانية ما لدى الافراد من معارف سياسية على المستوى المحلي، والعالمي نتيجة الثقافة السياسية التي يحصلون عليها داخل المجتمع، وهي مؤشر جيد على التقدم، او التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لأدوارهم في صنع القرار. وهو رؤية شاملة بما يتضمنه من معارف، وقيم، واتجاهات سياسية تتيح للفرد ان يدرك اوضاع مجتمعه، ومشكلاته، ويحللها، ويحكم عليها، ويحدد مواقفه منها للتحرك من اجل تغييره (Zaller, 1992, p: 22).

والإدراك السياسي ركيزة اساسية لبناء النظم السياسية، واقامة الدولة فلا يمكن تجاهل دوره في بناء النظام السياسي في اي دولة، فالحاكم اختيار ارادي من الشعب، وهو العنصر الاساس في بناء النظام، وتشكيل الحكومة، وإذا كان الشعب ينعم بتقدم سياسي، فالنظام السياسي سليم، اما إذا كان الشعب يفتقر للإدراك السياسي، او يمر بتخلف سياسي فإن ذلك يجعل النظام السياسي مشوها، أو ديكتاتوريا، أو هزيلا في الإنتاج، والعطاء (Hamnett, 1995, p: 5).

ولم يظهر المفكرون اهتماما واضحا بموضوع الإدراك السياسي حتى بداية عصر النهضة بسبب سيطرة النظرة الفلسفية، والتاريخية على دراسة الموضوعات السياسية (Lpison, 1993, p: 5). وبدأت السياسة تأخذ دورها منتصف عصر النهضة بسبب النزعة التحررية، والاتجاه نحو المنهج العلمي، فبدأ الاهتمام بموضوعات المعرفة السياسية في إطار واقعي بعيد عن التأملات الفلسفية المثالية (Varma, 1976, p: 19). وساعدت عوامل عديدة في الاهتمام بموضوع الإدراك السياسي، والسياسة بشكل عام في عصر النهضة، ومنها التغيرات الاجتماعية بعد تحول اوروبا من النظام الاقطاعي، الى النظام الرأسمالي، وظهور البرجوازية الجديدة. والتغيرات السياسية بعد ظهور الدولة القومية التي بدأت تحل محل التفتت السياسي، والاقطاعي. والتغيرات الدينية بعد حركة الاصلاح الديني التي اعادت تشكيل العلاقة بين (الخالق، والمعبود) بشكل ترك تأثيرا كبيرا في المجالات السياسية والاجتماعية. والتغيرات المعرفية بعد الحركة الإنسانية، والاكتشافات الجغرافية، والثورات العلمية والفلسفية. والتغيرات الاقتصادية بعد المشكلات التي عانى منها عمال الصناعة في زمن الثورة الصناعية، وتنامي إدراك العمال السياسي بسبب ظهور تيارات سياسية حديثة (Varma, 1976, p: 22). ومن أبرز المفكرين الذين تناولوا موضوع الإدراك السياسي في تلك الحقبة

(ميكافيلي، وجان بودان، وتوماس جونز، وجون لوك، وجان جاك روسو، ومونتسكيو (Combin, 1975, p: 50).

وشهد القرن (١٨) مولد أفكار تركت تأثيرا كبيرا في الاهتمام بالفكر الاجتماعي والسياسي بالتزامن مع تغيرات اجتماعية، وسياسية جديدة نتيجة الثورة الصناعية، وكان كانت، وماركس، وهيجل من أبرز من تناول موضوع الإدراك السياسي. وزاد الاهتمام في وقتنا الحاضر بموضوع الإدراك السياسي مع زيادة الاهتمام بالإنسان، ومشكلاته، وازماته، وسلوكه السياسي، فضلا عن التطورات التي في ميدان العلوم الاجتماعية كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم النفس السياسي، وتأثر تلك العلوم بمناهج العلوم الطبيعية، ومحاولة تطبيق مناهجها في ميدان الدراسات الاجتماعية، والسياسية ( Lpison, 1993, p: 49).

وتتضح فكرة (كونت) عن الإدراك من خلال افكاره في علم الاجتماع الذي تناوله في مؤلفه الفلسفة الوضعية وعرفه بدراسة ظواهر العقل الإنساني، والافعال الانسانية الناتجة عنه الأفكار، فالإدراك السياسي يجعل النشاط السياسي منظما، وبغيابه يتحول الأمر الى حالة من الفوضى (Combin, 1975, p: 53). وقدم كونت قانون المراحل، ومفاده مرور العقل الانساني بمراحل ثلاثة هي اللاهوتية، وتفسر الظواهر عن طريق نسبتها الى قوى، وكائنات غير منظورة،لها خصائص تشبه خصائص الانسان. والميتافيزيقية، وتفسر الظواهر عن طريق قوى مجردة مثل الطبيعة. والوضعية، ويقتنع فيها الانسان بملاحظة الظواهر، واستخلاص الروابط فيما بينها (Craig, 1991, p: 13). ويتكون المجتمع بحسب كونت من ثلاثة عناصر هي الفرد، والاسرة، والمجتمع. والمجتمع اعلى من الفرد، ولابد ان يخضع الفرد لمن هم اعلى منه، وهذا الخضوع اساس الميل الطبيعي نحو الحكومة التي وجدت بفعل صلاحية بعض الناس بحكم تكوينهم البيولوجي الطبيعي، فالسلوك الاجتماعي محكوم بيولوجيا، وهو وراثي، وكل جنس من الاجناس يتصرف بحسب تركيبه البيولوجي، وعليه فإن الخضوع ميل طبيعي للحكومة بفعل التكوين البيولوجي للحكم والسيطرة. فالمجتمع شيء ثابت يخضع لقوانين بيولوجية هي اقوى من الفرد، وليس على الفرد سوى الاستسلام الكامل للسلطة كونها مهيأة بيولوجيا للحكم والسلطة، ورغم ذلك فقد امن كونت بإمكانية تعجيل التقدم بوساطة العمل السياسي القائم على المعرفة الوضعية، فالأفكار، وتطورها هي العامل الأساس، او المسيطر في التغيير السياسي، والاجتماعي ( Lpison, 1993, p: 42 - 61).وطرح بارسونزParsons رؤيته في موضوع الإدراك بنظرية الفعل الاجتماعي والذي يرتكز على أربعة مفاهيم هي الفعل Action، والموقف Situation، والفاعل Actor، وتوجهات الفاعل Actor's orientation. ويتصف الفعل بقدرة اتخاذ القرار، ويقع بين المثير، والاستجابة، ووحدة التحليل هي الفاعل الذي قد يكون فردا، او مجموعة، او مجتمعا، اما الموقف فهو اي ظرف يكون فيه الفاعل مضطرا لاتخاذ قرار

يختار بموجبه بين ادوار بديلة يقوم بها. وحين يوجد الفاعل في موقف ما، ويكون عليه ان يقوم بفعل معين فهناك ما يحدد اختياره لنوعية ذلك الفعل، وهي التوجهات، وهي على نوعين توجهات دافعية، وتوجهات قيمية (Craig, 1991, p: 32).

وتشير التوجهات الدافعية الى توجهات الفاعل نحو موقفه، وترتبط بالإشباع الفعلي، أو الحرمان لحاجة الفاعل، وتمد التوجهات الدافعية الفاعل بالطاقة التي تبذل الفعل في جوانب ثلاثة هي إدراكية، وتقابل ما يدركه الفرد في موقف معين. وانفعالية، وتتضمن العملية التي عن طريقها يضفي الفاعل اهمية عاطفية، او انفعالية على شيء معين. وتقويمية، ويوزع عن طريقها الفاعل طاقته على الاهتمامات المختلفة التي يجب عليه ان يختار منها (Lipson, 1993,p: 79). وتشير التوجهات القيمية الى مراعاة بعض المعايير الثقافية، او الى جوانب من توجهات الفاعل التي تجبره على ان يأخذ في اعتباره امكانية تطبيق معايير معينة عندما يكون في موقف يسمح له بأن يختار السلوك الذي يقوم به، وتنقسم الى معرفية، وتتضمن الالتزام بمعايير معينة ثبت صدقها معرفيا. وتقديرية، وتتضمن الالتزام بمعايير ثبت بواسطتها ملائمة افعال معينة لموضوع ما انفعاليا. وأخلاقية، وتتضمن الالتزام بمعايير معينة تحددت صلاحيتها على اساس نتائج الافعال بالنسبة لنسق المجتمع (Craig, 1991, p: 3). بالتالي فإن التوقعات التي يشترك فيها الناس فيما يتعلق بأنسب الوسائل لتحقيق الغايات المرجوة تؤثر في الجانب المعرفي كونها تحدد مدى الموضوعات التي يدركها الفرد، واسلوب الاستجابة لها، كما تؤثر في الفرد كونها تحدد له القيمة النسبية للموضوعات المختلفة، وتفرض عليه شعورا بالمسؤولية عن افعاله على اساس تأثيراتها السلبية، والايجابية في المجتمع ( Lipson, 1993, p: 79).

وقدم بارسونز تصوره للنسق السياسي من خلال وظيفته في الحياة الاجتماعية من خلال متابعة اهداف الحياة الاجتماعية، ثم انطلق بعدها في تحليله للنسق السياسي من القوة كونها صلب بنية النسق السياسي. والقوة قدرة المجتمع على تعبئة موارده، وتحريكها من اجل تحقيق الاهداف التي تعبر عن مصالح عامة، كما تعني قدرة اتخاذ القرارات، وتسري على اعضاء المجتمع كافة. ويمكن القول ان لدى كل فرد في المجتمعات المتقدمة قوة، فلدى دافعي الضرائب قوة، ولدى اصحاب الاصوات الانتخابية قوة، شأنهم في ذلك شأن الحاكم، ففي حالة التصويت يتبادل كل من الطرفين حقه في استخدام القوة لصياغة العملية السياسية. وفكرة بارسونز الرئيسة عن القوة انها تمثل سلعة ايجابية متاحة للاستخدام من اعضاء المجتمع كافة من اجل تحقيق اهداف مجتمعية (عبد ربه، ٢٠٠٢، ص: ٦٢).

واهتم سوروكينSorokin بموضوع الإدراك، والمعرفة، ورد اشكالهما الى المدركات العقلية للإنسان، ومن هنا كانت الصلة في تمايز العقليات، وتباين اساليب المعرفة طبقا للثقافة السائدة، فالثقافة تحدد الاساس الوجودي الذي ينبثق منه الفكر،

وتتشكل المعرفة عن طريق اكتساب السمات الثقافية، وعليه فإن الإدراك السياسي يعتمد على مقدار الثقافة السياسية. وهناك ثلاثة اشكال من الإدراك، والمعرفة صدرت عن ثلاثة انماط من الثقافة، وتمثلها ثلاثة انواع من العقليات هي العقلية الروحية، والعقلية الحسية، والعقلية المثالية (Coser, 1975, p: 23). وتنبثق العقلية الروحية عن ثقافة فكرية تدرك الحقيقة وتشاهد الواقع على انه امر غير محسوس، وترى الحقيقة في صورة روحية خالصة. وتنزع تلك العقلية الى تعظيم كل ما هو روحي، وخالد، وتقلل شأن الحاجات المادية للإنسان. اما العقلية الحسية فلا تصدر الا عن ثقافة مادية، ولا ترى في الواقع الا صورتها الحسية، ولا تشاهد الحقيقة الا في تجسيدها المادي الخالص إذ تستند الى ما تحكم به المشاهدة الحسية وحدها. اما العقلية المثالية فيحدث بفضلها التوازن بين ما هو روحي، وحسي في بنية العقل (Coser, 1975, p: 15). وترجع اشكال المعرفة الى بنية الثقافة، وانعكاس معاييرها على المدركات العقلية للإنسان (Buttler, 1998, p: 76).

ويتضح اهتمام ذوي الاتجاه البنائي الوظيفي بموضوع الإدراك، وارتباطه بثقافة المجتمع، ودور المعايير الاجتماعية، والثقافية في تشكيله ( Coser, 1975, p: 49). والإدراكبحسب التصور الماركسي ظاهرة تابعة للمادة، فلا قيمة للإدراك بدون الجسم، وما هو الا نتاج الدماغ، وبالتالي فإن المادة هي المعطى الأول، اما الإدراك فإنه المعطى الثاني دوما، وينتج عن ذلك ان الإدراك لا يحكم على المادة، ويقودها، وانما المادة هي التي تحكمه، وتوجهه. وترى المادية الجدلية ان المادة لا تحدد الإدراك، وتوجهه بشكل مباشر، انما تفعل ذلك من خلال توسط المجتمع بينها وبين الانسان (عبد ربه، ٢٠٠٢، ص: ٦٩). والافتراض الرئيس للماركسية ان العملية الانتاجية هي المصدر المبدع لظهور حاجات الفرد، وقدراته، وعلى ذلك فالنشاط الانتاجي اساس المجتمع على المستويين التاريخي، والتحليلي، ولابد للناس ان يقوموا بالعملية الانتاجية ليحافظوا على حياتهم، وهذه العملية أساس الابداع، ومصدره ( Buttler, 1998, p: 76).

ويمكن تحديد التحليلات السياسية التي تتعلق بالإدراك السياسي، والافكار السياسية لدى ماركس إذ أوضح ان الظروف المادية هي التي تحدد الأفكار، بمعنى ان الظروف المادية للناس هي التي تحدد ادراكهم، وليس العكس. وتترابط الافكار السياسية بالأوضاع الاقتصادية التي يشغلها اصحاب هذه الأفكار، فالأفكار المسيطرة هي دوما افكار الطبقة الحاكمة، فمثلا الأفكار، والقيم الأخلاقية، والفلسفية، والدينية، والقانونية التي تروج لها مؤسسات المجتمع الرأسمالي هي افكار البرجوازية التي تخدم مصالحها الاقتصادية وتقلل من الإدراك من خلال خلق الإدراك المزيف ( Fenton, 1997, p: 165). والطبقة المسيطرة اقتصاديا، هي الطبقة المسيطرة سياسيا وهي التي تحتكر القوة في المجتمع (Doob, 1997, p: 162). ويترابط التغيير السياسي بزيادة الإدراك

السياسي فمع زيادة السكان، وتركز ملكية وسائل الإنتاج، وتزايد حجم الطبقة العاملة، وتعاظم الاستغلال يتشكل إدراك الناس بالمصالح المشتركة، وعندما يبلغ الإدراك درجة عالية تبدأ الطبقة العاملة، وعموم المواطنين بتنظيم صفوفهم، ويتجهون نحو التغيير السياسي، وتحرير أنفسهم من الخضوع لسيادة البرجوازية، ويستحوذون على مصادر القوة. والسلوك السياسي تعبير عن المصالح الاقتصادية، فالانخراط في الانشطة السياسية غالبا ما يكون في خدمة اهداف الطبقة الحاكمة التي تحتكر القوة، ومليكتها، ووسائل الإنتاج (Fenton,1984, p: 182).

واهتم لوكاشLukacs بقضية الإدراك السياسي من خلال مناقشة الطبقات الاجتماعية التي تعد العامل الاساس في تشكيله، فالإدراك ليس مجموع، او متوسط ما يفكر به الافراد، فقط بل هو رد الفعل فكرا، وموقفا، وسلوكا، وهو اساس التغيير في العملية السياسية واهم اسس الدولة الديمقراطية الحديثة Doob, 1997, p: (164).واهتم جرامشيGramsci بالإدراك السياسي من خلال اهتمامه بدور المثقفين في بلورة فكر الطبقة التي ينتمون اليها، وصياغته في مواجهة فكر الطبقات الاخرى بما يتلائم مع تحقيق مصالحها، فالمثقفون هم من ينظم الإدراك، الا ان المثقفين المؤهلين فكريا لا يستطيعون قيادة الطبقة الا من خلال حزب سياسي، والمشكلة ليست في نشر الثقافة، والفكر بل بتحويل هذه الثقافة الى سلوك عملي فتتحول الى أيديولوجية تقود الجماهير (Craig, 1991, p: 19).

واستخدم لامبرتLambert مصطلح الظواهرية للتعبير عن عالم الظواهر، فالعالم الخارجي غير منفصل عن شعور الفرد، وإدراكه الذي يعيش فيه، وليس للمعرفة اي معنى ان لم تكن نابعة من أفكاره، وخبراته من عالم الظواهر ( Bilton, 1996, p: 55). بمعنى ان معرفتنا بالعالم تأتي من خلال خبرتنا الذاتية، وتمكننا هذه الخبرة من إدراك جوهر الأشياء، وعلينا توجيه الاهتمام نحو الواقع (بدوي، ١٩٨٦، ص: ٢٧). والإدراك وسيلة الفرد في فهم العالم، ولا يتحقق فهم الموضوعات من دون الإدراك، ولا وجود لواقع مستقل دون الإدراك، وجوهر الاشياء ما يدركه العقل الإنساني ( Robert, 1963, p: 22).وتناول شوتزSchutz موضوع الإدراك السياسي وعلاقته بالقوة من خلال اهتمامه بالتباين المعرفي بين الناس، فالإدراك السياسي المتداول يتوزع توزيعا متباينا مما يؤدي الى ظهور فئة من الناس تتميز بمستوى عال من الإدراك السياسي، بمقابل فئة اخرى تتخذ دور الاستجابة. ويترابط الإدراك بالمعرفة في المجتمعات الحديثة ليستخدم في المواقف الفعلية، كالعمل على تغيير السلطة، وقيادة التظاهرات، والمعارضة السياسية (Sztompk, 1993, p: 86).ويرىشيلرSheler ان النخبة تتمتع بدرجة عالية من الإدراك بشكليه الاجتماعي، والسياسي، ورفض فكرة ان الانتاج مسؤول عن تحقيق الإدراك السياسي، والاجتماعي (Robert, 1963, p: 27). ويؤكد على مجموع الدوافع المحركة للثقافة، والعوامل التي تغير من اشكال الفكر، والمعرفة. والدوافع التي يعنيها

دوافع نفسية تكتنفها الكثير من القوى البيولوجية كدافع الجوع، والامن، والبحث عن القوة (Bilton, 1996, p: 57). وربط بين الدوافع النفسية، وبين الفكر، والمعرفة، والإدراك، فالأفكار المشحونة بعناصر مستمدة من تلك الدوافع تحرك الفكر، والمعرفة، وكل فكرة لا يمكنها ان تحقق ذاتها، او ان تتجسد في بنية الثقافة، والإدراك الا إذا ترابطت بالدوافع المحركة للصراع بين المصالح، والغايات (حجازي، ١٩٨٨، ص: ٧).ويذهب فارماVarma الى ان الاتجاه السلوكي أحدث تغييرا جذريا في التحليل السياسي المعاصر من حيث المادة، والمنهج، وادوات التحليل الى الحد الذي وصفه بثورة في مجال الدراسات السياسية لا سيما بموضوع الإدراك السياسي ( Glen, 1998, p: 20).

وظهرت السلوكية في مجال العلوم الاجتماعية، وتأثر بها علماء السياسة من خلال المؤلفات، والمقالات التي تناولوها إذ أشار لويل Lowell الى ضرورة فهم القوى الفاعلة وراء الاشكال، والشخصيات السياسية، بينما الحياة السياسية عند بنتلي Bentley ليست مؤسسات دولة، بل نشاطات سياسية، كما ان الافكار السياسية ليست تصورات تجريدية، ولكن تعبير عن مصالح متباينة، لهذا نجده ينتقد بشدة علم السياسة التقليدي كونه اهتم بدراسة المؤسسات، ولم يهتم بدراسة الانشطة الفعلية ( Barnes, 1996, p: 24).وأكد والاس Wallas على اهمية البحث عن القوى الكامنة وراء اشكال الحكومات، وشدد على اهمية علم النفس الحديث في فهم السلوك السياسي للإنسان. وتأثر علماء السياسة، بعلم النفس، وعلم الاجتماع بعد الحرب العالمية الثانية، واخذت موضوعات القوة، والدور، والتنشئة السياسية، والاجتماعية، والسلوك السياسي، وتأثير الافراد والجماعات على السياسة، والادارة (Barnes, 1996, p: 65).

وتنطلق السلوكية في تصورها لعالم السياسة من كونه مجموعة نشاطات، وممارسات فردية، وجماعية دون التمييز بين الرسمي، وغير الرسمي بقصد التعرف على الدور الفعلي لكل منها في رسم السياسات العامة للمجتمع (عبد ربه، ٢٠٠٢، ص: ١٨). فالسياسة ليست غاية، او سلطة، او دولة انما هي سلوك انساني من نوع خاص، فالإنسان في حياته اليومية متعدد الأنشطة، والاهتمامات، والسلوكيات، والتي تتراوح بين السلوك الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والديني، والسياسي ( Varma, 1976, p: 36).ويكمل السلوك السياسي للإنسان سلوكياته الأخرى، ويتجسد في شكل الاهتمام بالشأن العام، ويشمل الامور المتعلقة بالدولة، وتوزيع الموارد العامة، ومناقشة السياسات، وابداء الرأي في التشريعات، والمشاركة في الانتخابات، والدفاع عن الحقوق والحريات (Reece, & Rinehart, 1980, p: 34).وليس السلوك السياسي حكراً على السياسي الذي يمارس السياسة، بل هو سلوك يقوم به كل فرد من افراد المجتمع في الدول التي تتمتع بأنظمة حكم ديمقراطية، فالسياسة جزء من اهتمامات الانسان، ونشاطاته الاعتيادية. ويبرز، ويختفي هذا السلوك بحكم عوامل عديدة منها الاستقرار،

والاهتمام بالشأن السياسي، والادراك، والاحاطة بالشؤون السياسية، والثقافية، ووفرة المعلومات، ومن هنا تمثل الميول، والاهتمامات، والاتجاه، والثقافة السياسية اهم مقومات الإدراك السياسي، واسسه (Varma, 1976, p: 32).

وقدم زاليرZaller نظريته في الإدراك السياسي عام ١٩٩٢ إذ يراه المرتكز الاساس للتعامل بأبعاده المختلفة، ولا يقتصر على مجرد الاحاطة بالواقع السياسي فحسب، بل هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من اقوى ابعادها فاذا ما توافرت مقومات الإدراك السياسي بصورة صحيحة بين الافراد من حيث تأثيره في القرارات السياسية، ودوره في تشكيل الحكومات، وتحويل الرأي العام الى قوة فاعلة تؤثر بشكل مباشر على الحكومات، والانظمة السياسية عندئذ سيتم بناء الدولة على وفق اسس صحيحة. وعرّف زالير الإدراك السياسي بأنه قدرة الفرد على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر. فهو العملية التي يستطيع الفرد عن طريقها معرفة العالم، ومحاولة تغييره، وبمقتضاه يصبح الافراد على دراية بالواقع الذي يعيشون فيه، وتصوراتهم للعالم المحيط بهم. ويشمل تصورات، ومفاهيم أيدولوجية، وممارسات تزود الافراد بالقدرة على الوصول للحقائق، والسعي لتغيير الواقع. ويتضمن رؤية شاملة تنطوي على معارف سياسية، وقيم، واتجاهات سياسية تتيح للفرد أن يدرك وضعه، واوضاع مجتمعه، ومشكلاته ثم يحللها، ويحكم عليها بدقة، ويحدد موقفه منها للتحرك من اجل تغييرها، وتطويرها (Zaller, 1992, p: 63- 67).

وبناء على ذلك يتضمن الإدراك السياسي مجموعة محددات هي الرؤية الشاملة، والاحساس بالمسؤولية، والرغبة في التغيير، والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، والامكانيات، والشعور بالكفاية التي تمكن الفرد من تحقيق ما يصبو اليه. وتتمثل مضامينه بالاهتمام بالانتخابات، والتداول السلمي للسلطة، ومتابعة الشؤون السياسية، واداء مجلس النواب وتشريعاته، والاهتمام بواقع الحقوق والحريات، والاهتمام بواقع وطبيعة الأحزاب، والتشريعات الدستورية (Cohen, 1999, p: 60).

وحدد زالير ثلاثة مراحل للإدراك السياسي يمكن على اساسها تصنيف الفرد ضمن مرحلة معينة من مراحل الإدراك، ومن اهم مقومات الإدراك السياسي عمر النظام (مدة الحكم)، ومدى الاستقرار السياسي، وثقافة الفرد السياسية، وتصنيف الدولة (نامية، او متقدمة)، وطبيعة الحكم (ديكتاتوري او ديمقراطي) ( Blach, 1998, p: 82).وتمثل المرحلة الأولى (الأولية) أدنى مراحل الإدراك السياسي فمعلومات الافراد ضمن هذه المرحلة تجعل قدراتهم في احداث تغيير في الواقع السياسي محدودة نوعا ما إذ لا يمتلك الفرد ضمن هذه المرحلة معلومات عن آلية عمل النظام السياسي، واختيار الحكومة، والخدمات التي تقدمها. ويصنف الفرد في الدول النامية ضمن هذه المرحلة فالأوضاع الاقتصادية، وضعف مقومات الدولة تلقي بظلالها على الواقع السياسي الذي يتسم بضعف الاستقرار والنزاعات، والفقر، وانشغال الحكومات بتوفير مقومات الحياة

لشعبها، وبالتالي يصبح الإدراك السياسي اخر هموم الفرد. وتصنف الشعوب التي تقبع تحت نظام الحكم الديكتاتوري ضمن هذه المرحلة كذلك، فهذه النظم تقدم للفرد ما يجب ان يعرفه فقط، فضمن نظام الحزب الواحد حدود المعرفة السياسية اما ان تكون غير متاحة، او ان وجدت فهي مقيدة، وان كانت موجودة فهي معطلة عديمة الفائدة في ظل التسلط، والديكتاتورية (Zaller, 1992, p: 162). وكذلك افراد الدول التي تمر بحالة انتقال سياسي من نظام الى اخر ضمن هذه المرحلة،فانتقال الدول من نظام معين كنظام الحزب الواحد، الى التعددية الحزبية، او الانتقال من الملكية، الى الجمهورية يؤدي الى تغيرّ آليات عمل الحكومات، وتغيرّ مفاهيم الدولة برمتها، وبالتالي يرجع الفرد الى نقطة الصفر في الاطلاع على آليات النظام الجديد، وبعد استقرار النظام السياسي يمكن الانتقال الى مرحلة اخرى (Nimiec, 2006, p: 23). ويندرج ضمن المرحلة الثانية (الانتقالية) الافراد الذين يمتلكون قدرا بسيطا من المعلومات، ودرجة متوسطة من الإدراك السياسي كأن يعرف الفرد الحقوق والواجبات، وآلية اختيار المرشحين، وآلية عمل الأحزاب، والمشاركة في السلطة، ومعلومات عن النظام البرلماني، ودور البرلمان، وأنواع القوائم الانتخابية. بمعنى آخر أن الافراد ضمن هذه المرحلة يمتلكون رؤية تؤهلهم لإحداث تغييرات نوعية في الواقع السياسي. ويندرج ضمن هذه المرحلة الافراد اللاجئين الى دول أخرى، يحاولون الاندماج في مجتمعات جديدة، ويبذلون جهودا حثيثة لمعرفة معلومات عن انظمة الدول التي انتقلوا اليها حديثا، وكذلك مواطني الدول التي مرت بمراحل انتقالية، وحققت درجة من الاستقرار السياسي (Nimiec, 2006, p: 25).والمرحلة الثالثة (التكاملية) وهي أفضل مستويات الإدراك السياسي إذ يتصف الفرد بدرجة عالية من إدراك الواقع السياسي، والالمام به تؤهله لان يكون جزءا من الاحداث السياسية، وعلى درجة عالية من الفاعلية في مسارات العملية السياسية. ويتسم افراد هذه المرحلة بدرجة متميزة من الثقافة السياسية، والالمام بآليات عمل الحكومة، والخدمات التي تقدمها الوزرات، وآلية الانتخابات، والدستور، وعمل البرلمان، والحقوق، والواجبات، والاهتمام بمتابعة النشطة السياسية التي تمكنهم ان يكونوا جزءا من الحدث السياسي. ويندرج ضمن هذه المرحلة الافراد الذين يكونون الواقع السياسي، او هم على تماس مع، او ضمن الحكومة، او من المعارضة، وصناع القرار السياسي. وما يقارب من ٧٠% من مجتمعات الدول المتقدمة لاسيما دافعي الضرائب هم ضمن هذه المرحلة، وكذلك الافراد الذين ينتمون لدول مستقرة سياسيا، وافراد الدول التي تكون بعيدة نوعا ما عن الحروب، والانقلابات، ومواطني الدول التي تتسم بدرجة عالية من الديمقراطية (Nimiec, 2006, p: 25).

ويتسم الإدراك السياسي بعدد من الخصائص والسمات، وهي النظرة التحليلية التركيبية، فلابد ان يقوم على التحليل لان الظواهر، والعمليات السياسية مركبة من عناصر، وعلاقات متعددة. والنظرة التركيبية مكملة للنظرة التحليلية، وبالتالي فالقدرة

على اعادة تركيب العمليات، والعناصر تستهدف التحقق من صدق التحليل. والنظرة الموضوعية، بمعنى ان ينصرف الإدراك الى الموضوع بأبعاده، وظروفه، ومقوماته، والابتعاد عن التأثر بالأهواء، والآراء، والافكار النمطية الجاهزة، واللجوء الى الاحكام المسبقة. والنظرة المنهجية، بمعنى ان يتم التفكير السياسي، والسعي للتغيير على قدر واضح من التنظيم والشمولية. والنظرة الهادفة، أي ان تكون هناك اهداف ذات اهمية عند الانخراط في الانشطة السياسية، بمعنى ان تتحقق نتائج ايجابية عند اختيار النواب، واعضاء الحكومة، او حتى عندما يختار الافراد ان يكونوا ضمن المعارضة فيجب ان تسعى تلك المعارضة الى تحقيق اهداف معينة، وليس لمجرد الاعتراض بسبب اختلاف الرؤى، والافكار السياسية (Blach, 1998, p: 97).

**مفهوم الحاجات النفسية:**

للحاجات النفسية دور محوري في حياة الانسان لتأثيرها الكبير في سلوكه فهي المحرك الرئيس للسلوك، والدوافع، وإشباعها ضروري للبقاء على قيد الحياة، وتحقيق التوازن النفسي، وتحقيق ذاته والسمو بها، ليصبح كائن فاعل، ومنتج في محيطه الاجتماعي والمهني، وقادر على النمو السليم، والتوافق، وتحقيق النجاح، والتطور. وكان ديزيDeci، ورايان Rayan ٢٠٠٠م من أبرز من تناولوا الحاجات النفسية في نظريتهما الموسومة تحديد الذات،والتي سلطت الضوء على تلك الحاجات وتناولتها بشكل مفصل (Molix, & Nichols, 2009, p: 24).واختلف الباحثون في الإشارة الى مفهوم الحاجة إذ يرى سبنسر Spenser ١٩٨١م انها حالة من الحرمان تترابط بنوع من التوتر تؤدي بالفرد الى حالة من النشاط بعد اشباعها (Spenser, 1981, p: 82). في حين يراها ماسلو Maslow إثارة داخلية للكائن الحي تدفعه نحو تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق اهداف معينة، بينما يراها موراي Murray بقوة تحرك السلوك الانساني (هول، ولندزي، ١٩٧٨، ص: ٧٨).

ورغم الاختلاف في تفسيرها الا ان هناك أتفاق على أن الحاجات النفسية قوى رئيسة تحرك السلوك، ونقطة انطلاق السلوك تبدأ بشعور الفرد بتوتر نتيجة نقص حاجة، والسعي لإشباع هذا النقص، لتحقيق التوازن، وهي بداية اي نشاط يقوم به الفرد نتيجة ضعف الاتزان فيبدأ بالعمل لإعادة الاتزان (Molix, &Nichois, 2009, p: 24).

وحدد موراي عشرين نوعا من الحاجات تحرك سلوك الانسان، وتوجه أنشطته، وقسمها الى (أولية، وثانوية)، و(ظاهرة، وكامنة)، و(مثيرة، واستجابة)، و(أداء، وكمال)، وتعمل بعضها مع البعض الأخر، وإذا ظهرت أكثر من حاجة بنفس الوقت عندها تكون الأولوية لإشباع الحاجات (Murray, 1975, p: 154). بينما قسمها ماسلو بشكل هرمي الى قسمين هما حاجات اساسية (الفسيولوجية، والأمن)، وحاجات ثانوية (الحب، والانتماء، وتقدير الذات، وتحقيق الذات)، واضاف اليها الحاجة للمعرفة

والكمال. ولا تنفصل هذه الحاجات عن بعضها البعض فكلاهما يكمل الآخر ( Steuer, 1994, p: 62).وأثبت ديزي، ورايان ٢٠٠٠م ان هناك حاجات نفسية لا تقل أهمية عن الحاجات الفسيولوجية، فإذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية لبقاء الانسان، فالحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو، وفاعلية، واندماج في المجتمع، وتواصل معه. بمعنى ان الانسان الفاعل ضمن مجتمعه لا يتمكن من الوصول لمرحلة من التوافق، والنمو، والفاعلية، والنجاح، وتحقيق الذات الا من خلال اشباع الحاجات النفسية (Ilardi, 1993, p: 23).

وبيّن نيسبتNiesbt ١٩٥٣م، وسارسونSarason ١٩٥٥م، وتونيسTonnies ١٩٧٤م ان هناك عوامل تساهم في تشكيل (الفرد المؤثر) في المجتمع منها الانتماء، واشباع المجتمع لحاجات الفرد، واهتماماته ( Molix, &Nicbos, 2009, p: 20). وبينت دراسة ديفرسونDiversion ١٩٩١م،ودراسة كونرConer ١٩٩٣م ان الحاجات النفسية لا تقل أهمية عن الحاجات الضرورية للبقاء كونها الأساس ليكون فردا فاعلا في المجتمع، وقادر على تحقيق ذاته في المحيط الاجتماعي، والمهني والاجتماعي وتأثيرها في السلوك (Ryan, 2000, p: 53).

وقدم ماسلو قائمة بالخصائص الشخصية التي تميز الفرد المحقق لذاته ومنها الشعور بالكفاية الذاتية، والانغماس في العمل، والشعور بالانتماء والتوحد مع الجماعة (Hergnhan, & Olson, 2006, p: 45). فيما قدمت كوباساKobasa ١٩٧٩م مفاهيم الاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، واعتقاد الفرد ان بإمكانه ان يتحكم بما يلقاه من احداث ليكون مؤثرا في المجتمع (Kobasa, 1979, p: 707).ودرس بريزا Breza، واخرون ١٩٩٨م سكان المدن الإيطالية، وطلبة الجامعات، وموظفي الشركات لمعرفة الحاجات التي تؤمن للفرد التأثير ضمن المحيط الاجتماعي، والمهني فكان التركيز أولا على الحاجة الى الاستقلالية، ومن ثم جاءت الحاجة لتحقيق الذات.

ولا غنى عن الحاجات النفسية لتحقيق نمو الإنسان، والتأثير الاجتماعي، والمهني فإذا ما اشبعت تلك الحاجات بشكل مستمر ستكون المحصلة نمو سليم وتأثير في المجتمع، وإذا ما أعيق إشباعها فإنها ستؤثر على صحة الفرد، وانجازه، وتأثيره الاجتماعي، والمهني، بل ان بعض الاضطرابات، والإخفاقات المهنية، والتحامل على الآخرين ماهي الا رد فعل على إعاقة اشباع تلك الحاجات ( Deci, & Ryan, 2008, p: 23).

والحاجات النفسية بمثابة مطالب نفسية أساسية لتحقيق النمو النفسي، والتأثير في المجتمع، والتكامل، وهي الحاجة الى الاستقلالية Autonomy وتعني شعور الفرد بان انشطته، واهدافه من اختياره، وتعكس ارادته، وتتفق مع قيمه، ومفهومه لذاته. والحاجة الى الانتماء Relatedness وتعني رغبة الفرد في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة، والوصول الى الاهداف المرغوبة. والحاجة الى الكفاية Competence

وتعني استعداد الفرد للتواصل مع الاخرين، والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام، والروابط الحميمة (Ryan, 2000, p: 63). وهي حاجات عالمية عبر ثقافية لا تختلف من دولة الى أخرى، او من ثقافة الى اخرى بل هي واحدة في كل الثقافات، ويمكن تقويم الدوافع، والتطلعات، والاهداف المختلفة من خلال قدرتها على تلبية الحاجات، او مدى تأثيرها على الصحة النفسية للفرد، ومتى ما أشبعت تلك الحاجات يصل الفرد الى درجة متقدمة من النمو السليم، والتأثير، والانجاز، ومتى ما أعيق اشباعها ستظهر بوادر التحامل، والعدوانية، والاخفاق.وتشكل الاستقلالية اساسا قويا لتنظيم السلوك المؤثر من خلال مراحل التطور، وميادين المعرفة المتعددة التي لا يمكن ان تختزل في مجال واحد إذ يسعى الفرد ضمن محيطه الاجتماعي والمهني الى تحقيق نوع من الاستقلالية حتى وان كان ضمن الالتزام بالأوامر الادارية في مجال العمل او قوانين المجتمع إذ يبحث عن مساحة من الحرية فيما يتعلق بقرارته، وادارة شؤونه.وشعور الفرد بأنه مرغم على أداء ما يطلب منه يؤدي الى الإحباط، فالتعاطي مع الفرد على انه آلة ينفذ ما يطلب منه كفيل بان يخلق منه شخص مسلوب الارادة غير قادر على تحديد مسار حياته، وان أهدافه، ورغباته، وطموحاته لا تؤخذ بعين الاعتبار، وبالتالي فأن ضعف الشعور بالاستقلالية يكبح الابداع، ويؤثر على التفاعل الاجتماعي والمهني، بينما يمنح شعور بالاستقلالية القدرة على الإنجاز، والابداع في العمل، وتحفيز الدافعية الداخلية، والتعاطي مع المجتمع بصورة صحيحة.وتمثل الكفايةقدرة التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة، وتحقيق الأهداف، وتمكن كفاية الفرد الذي يتمتع بقدر جيد من التعلم على التوافق، ومواجهة التحديات، وتحقيق التفوق، وتترابط الحاجة للكفاية بالدافعية الداخلية، ويمكن تنمية الميل للكفاية في سنوات العمر المبكرة من خلال اكتشاف الفرد لمحيطه، وبداية الانشطة التي ترتبط مع التفاعل الاجتماعي الذي يتطور بالتدريج مع مرور الوقت، فالأشخاص الذين يتميزون بدافعية داخلية قادرين على الارتباط بالمهارات، والقدرات التي يكتسبونها، ويتمكنون من تطوير المزيد من قدرات التوافق، وتنمية المهارات، والوصول الى مستوى من الكفاية.واحساس الفرد بالانتماء، وانه يمتلك روابط اجتماعية مع الاخرين امر مهم بالنسبة له، فالأنسان يحرص على تكوين روابط اجتماعية مع محيطه الاجتماعي، والمهني، وتتطور تلك الحاجة مع مرور الوقت بالتزامن مع التطور الثقافي، والبيولوجي للفرد مما يحتم عليه الانخراط في جماعات، وعلاقات اجتماعية تتنوع بتنوع أهدافه، وطموحاته، ومهامه، وانشطته، فعندما ينتقل الفرد الى مجتمع جديد برغبته، او رغما عنه يتحتم عليه الانخراط فيه، وعندما يدخل المجال الوظيفي ينتمي لمجموعة ضمن اطار عمله، وعندما يدخل ميدان العمل السياسي يتحتم عليه الانخراط، والانتماء لتنظيمات، واحزاب سياسية تمكنه من تحقيق أهدافه (Deci, & Ryan, 2000, p: 50 – 76 - 86). واشار شيلدونSheldon، وراف Raff ٢٠٠٦م الى ان الحاجة الى الانتماء من الامور التي تدفع نحو الاندماج في التنظيم

الاجتماعي، وسلوك الفرد المحدد بصورة ذاتية يتصف بأنه يسلك بصورة مستقلة، أي يشبع حاجة الاستقلالية، ويكون قادر على تحقيق حاجة الكفاية، ولديه القدرة على الاندماج في التنظيم الاجتماعي (Raff, & Sheldon, 2006, p: 143).

وصُنف الطموح الى صنفين داخلي، وخارجي، ويتعلق الطموح الخارجي بالثروة، والحضور الاجتماعي، والشهرة. ويتعلق الطموح الداخلي بنمو الفرد، والانتماء، والإنتاجية، والصحة الجسدية. ويتحقق الطموح الداخلي للفرد لارتباطه الايجابي بالحيوية، وتحقيق الذات (Ryan, Schmuck, Kasser, 2000, p: 56). ويكمن الفرق بين الطموح الداخلي، والخارجي بدرجة تلبية الحاجات النفسية المتمثلة بالاستقلالية، والكفاية، والانتماء، فالحاجة الى الاستقلال تشير الى الاحساس بالاختيار، والارادة في تنظيم السلوك، بينما الحاجة الى الكفاية لها علاقة بالتفاعل النشط مع البيئة، وعليه فتلبية الحاجات النفسية يعزز الطموح الداخلي، والسعي لإشباع الطموح الداخلي يسهل اشباع الحاجات النفسية (Deci, & Ryan, 2000, p: 668).

ويترابط اشباع الحاجات النفسية بإشباع الطموح الداخلي، فالافراد المدعومين من ذويهم أقل عرضة للانخراط في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر ( Deci, & Ryan, 2000, p: 669). ويترابط السعي لتحقيق الاهداف الذاتية بصحة الفرد النفسية ( Ryan, 2000, p: 32). وأظهرت الدراسات ان الافراد الذين منحوا تعريف الهدف الذاتي اتصفوا بالاستقلالية، والكفاية، والانتماء، فأهداف الحياة التي تعتمد على الاستقلال والتي يختارها لدعم استقلاليته تتمكن من جعله يسعى لمزيد من المعرفة، واتقان الأداء، مما يحقق الصحة النفسية، والنمو، وهو ما يجعل الافراد الذين يشبعون الحاجات يتصفون بالمعرفة، والإدراك، والشمولية لما يحيط بهم ويتمكنون من تحقيق ذواتهم ( Deci, Ryan, 2000, p: 45).

والسياسة تلازم الإنسان، وتتطور معه فكرا، وسلوكا في مراحل التاريخ كافة، فقد برزت مشكلات التنظيم، والضبط منذ ان بدأ الناس بالعيش معا، وبدأ رجال الفكر، والسياسة بمناقشة مشكلات مثل مجال القوة، وحدود ممارستها، والعلاقة بين الحكام والمحكومين، وأفضل الطرائق، او النظم التي تخص، او تخدم مصالح، ومتطلبات التنظيم، او الضبط، ودوافع الفعل الإنساني، وحريته.وشغلت هذه المشكلات عقول الفلاسفة، والمفكرين عبر العصور المختلفة بما يعني أن السلوك السياسي political Behavior، والممارسة السياسية قديمة قدم الانسان، وقدم المجتمعات البشرية، وستظل ملازمة للإنسان مادام هناك من يسعى لممارسة السلطة، والنفوذ في اي شكل من اشكالها على محيطه، وعلى الافراد من حوله، او من يبحث عن العدالة، والديمقراطية.

والسياسة فعل اجتماعي يعبر عن العلاقة بين طرفين يمارس أحدهما على الاخر نوعا من السلطة، وبما ان لكل فعل محددات، وهي دوافع بيولوجية ونفسية، ومثيرات خارجية، ومظاهر، وتعني الكيفية التي يتحقق بها الفعل، او من خلالها، او

بواسطتها، وعليه يمكن القول بان محددات الفعل السياسي، ومظاهره تشكل في مجموعها ما يعرف بالفعل السياسي، وهو فعل لان محددات الفعل السياسي، ومظاهره تخضع برمتها لمنطق داخلي يحكمها، وينظم العلاقات فيما بينها، وهو سياسي لان وظيفته ممارسة السلطة (Clarke, 1985, p: 76).ويترابط الفعل السياسي بأشكال، وصور متنوعة، ومتباينة من الشعور، والتفكير، فالإدراك الانساني مركز مشاركة الفرد، وتفاعله مع المجتمع، وبذلك يكون الفرد اساس الفعل السياسي إذ لا يمكن للسياسة ان توجد دون السلوك البشري، ولا يمكن دراسة السياسة بمعزل عن معطيات السلوك البشري بصفة عامة، والسلوك السياسي بشكل خاص (Martindale, 1966, p: 34).

والفرد نتاج المجتمع الذي يعيش فيه، ويشكل سلوكه، واتجاهاته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبرز من خلالها واحدة من اهم القضايا الاساسية للوجود الانساني تتعلق ببناء جوهر الانسان الداخلي إذ يتم دمج ثقافة المجتمع في الفرد، ودمج ثقافة الفرد في المجتمع، مما يعني ان السلوك السياسي للفرد جزء من سلوكه العام كونه كائن اجتماعي يتفاعل بشكل مستمر مع المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية المحيطة به وتشكل بمجملها عوامل مؤثرة في سلوكه السياسي، وفي إدراكه السياسي، وبالتالي يصعب فصل الفرد عن الوسط الذي يعيش فيه، والذي يعد مصدرا للمعرفة بالنسبة له (Varma, 1976, p: 52). ولا يأتي فهم السلوك السياسي الا من خلال معرفتنا بالشخصية من جانب، وبالبناء الاجتماعي من جانب اخر ( Zaller, 2000, p: 22). ويتطلب فهم العمليات السياسية دراستها في ضوء سلوك الفرد، كما لا يمكن فهم المضامين السياسية دون معرفة جوانبها النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية (Varma, 1976, p: 62). فضلا عن ان المضمون السياسي الذي نروم توصيله للبعض سيختلف في معناه، ومضمونه من فرد لأخر، مما يعني انه لن يكون نقيا تماما، بل ستشوبه عوامل اجتماعية، ونفسية تفاعلت في شخصياتهم ( Fenton, 1984, p: 80).

**مفهوم النزوح:**

تؤرق مشكلة النزوح الضمير الإنساني كونها تمس ٢٧ مليون انسان في أنحاء العالم كافة، وأصبحت من أكثر القضايا إلحاحا مع تزايد عدد النازحين في مختلف البلدان بتزايد أسباب النزوح، وتزايد تأثيراتها السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والنفسية (بوخا، وآخرون، ٢٠١٠، ص: ٩).

وشهد العراق حركة نزوح في محافظات عديدة، ويأتي بالمرتبة الثانية عالمياً بعد سوريا (المنظمة الدولية للهجرة، ٢٠١٥، ص: ١٠٩). وتكررت موجات النزوح في العراق نتيجة الإرهاب، والأزمات، والحروب، والصراعات، والعنف الطائفي مما جعل المواطن يعيش حالة من الذعر، والخوف، وفقدان الأمن، والاضطرار لترك الديار لا سيما بعد عام ٢٠٠٩ إذ بدأ النزوح في عدد من المحافظات يشهد تزايدا (بوخا،

وآخرون، ٢٠١٠، ص: ٦٩).وكان عام ٢٠١٤ أكثر الأعوام نزوحاً في العراق، إذ نزح عدد كبير من السكان هرباً من الهجمات الإرهابية، وأعمال العنف سعيا للحفاظ على حياتهم، وبحسب إحصائية وزارة الهجرة والمهجرين بلغ عدد النازحين حتى نهاية عام ٢٠١٦ (3.713.100) مواطن. وبلغ عدد الذين سكنوا مخيمات إيواء النازحين في محافظة بغداد (16450) مواطنا.

ويؤدي النزوح إلى مشكلات متعددة منها تغيرّ في الحاجات النفسية للفرد، وطبيعة إدراكه السياسي بسبب الظروف الجديدة الضاغطة، والحرمان من الضرورات الحيوية، وتفرق العائلات، وتفكك الروابط الاجتماعية، والثقافية. وبينت نتائج دراسة منظمة اليونيسيف في العراق من خلال تقرير تقويم الأوضاع النفسية، والاجتماعية للنازحين في خمسة محافظات، بأن هناك استياء عام لدى النازحين حول ظروف حياتهم الحالية، وان الذين يسكنون المخيمات هم الأكثر تضرراً (العبايجي، ٢٠١٧، ص: ٢). وهكذا بيئة خصبة لكثير من المشكلات النفسية (بكلي، ٢٠١٣، ص: ٦٠).

وبينت دراسة السلطاني ٢٠١٧ ان أكبر الأزمات التي ظهرت لدى النازحين هي الأزمات النفسية، كالشعور بالقلق، والتوتر، والإحباط، والاكتئاب تليها الأزمات الاجتماعية، وأخيرا الأزمات المادية (السلطاني، ٢٠١٧، ص: ١٦). وتوصلت دراسة الحياني ٢٠١٦ إلى إن طلبة جامعة تكريت النازحين يعانون من ضغوط خلال فترة النزوح إلى المواقع البديلة في جامعة كركوك، وأن الإناث اقل معاناة من الذكور في الضغوط الأسرية، والدراسية، ولا فروق في الضغوط النفسية، والانفعالية، والاجتماعية (الحياني، ٢٠١٦، ص: ٣٣٠).

وينتهك النزوح الاضطراري خصوصية الفرد، وحاجاته النفسية، وادراكه السياسي، وتاريخه، وكل ما تعود عليه إذ توصلت دراسة علي ٢٠١٦ إلى إن النازحين في مدينة بغداد يتسمون بسوء المزاج، وانخفاض القدرة على إدارة انفعالاتهم، وهناك علاقة موجبة قوية بين المزاج، وإدارة الانفعال (علي، ٢٠١٦، ص: ١٧). واظهرت دراسة الخفاجي، واخرون ٢٠١٥ شيوع الاكتئاب بين النازحين في مدينة الديوانية (الخفاجي، وآخرون، ٢٠١٥، ص: ٢٦).

ويؤدي النزوح إلى نتائج نفسية، واجتماعية كالعزلة الاجتماعية، والشعور بالاغتراب، والعيش ضمن شروط غير ملائمة للكرامة الإنسانية، وفقدان الحاجات النفسية، والخوف من الحاضر الغامض، والمستقبل المجهول، والإرهاق، وفقدان الاهتمام بالفعاليات السياسية، فأغلب النازحين تهدمت منازلهم، وفقدوا فرص التواصل السليم مع العالم، ولم يعد الاهتمام بالحياة السياسية، وإدراك ما يجري من ضمن اهتماماتهم إذ بينت دراسة هاشم ٢٠١٧ إن الطلبة النازحين في الجامعات العراقية يحملون توجها سلبيا نحو التعايش السلمي (هاشم، ٢٠١٧، ص: ٩). وبينت دراسة رشيد، وخطاب ٢٠١٧ إلى إن نسبة ٢١،٧%من النساء النازحات يعتمدن على بيع

المساعدات لسد احتياجات العائلة، ونسبة ٥%يمارسن التسول، ونسبة ٧،٣%يعتمدن على ما تقدمه الحكومة، أو المنظمات، أو المؤسسات الدينية، ونسبة ٣%يلجأن للقروض، ونسبة ٣،٣%يمتلكن موردا خاصا، وأكثر من نصف النساء النازحات يجدن أنفسهن المعيلات الوحيدات لأسرهن (رشيد، وخطاب، ٢٠١٧، ص: ١٢).

واهتمت العديد من الدراساتبالجانب المظلم للسلوك الإنساني لدى النازحين كاليأس، والعنف، وركزت على الصراع بين المطالب المتصارعة للفطرة، والثقافة، وبالتالي صرف الانتباه عن الصمود، والصلابة، والسلوكيات الإيجابية (كابارا، وسيرفون، ٢٠٠٦، ص: ٨٣). وتأتي الدراسة الحالية لتعرّف الإدراك السياسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى النازحين لا سيما وقد تحقق النصر على (داعش) الإرهابي، ونحن مقبلون على عملية انتخابية برلمانية في ٢٠١٨، وتزايد تقارير المنظمات غير الحكومية (المحلية، والدولية) عن تزايد حاجات النازحين النفسية، وتشوه إدراكهم عموما، وإدراكهم السياسي على وجه الخصوص، وهي محاولة علمية للوصول الى نتائج يمكن استثمارها لمعالجة هكذا مشكلة.

ومما تقدم يتضح علاقة الإدراك السياسي بالحاجات النفسية، فقد بينت الدراسات ترابط المتغيرين مع أهمية كشف العلاقة بينهما لدى النازح العراقي الذي وجد نفسه بلا حاجات، حتى البسيطة منها بفعل الإرهاب الاعمى، واللجوء للعيش في مخيمات تحميه من الخطر وتؤمن له ابسط مقومات العيش، مع ان العراق يمرّ بتجربة ديمقراطية ناشئة ولهذا النازح، وهو مواطن عراقي له حقوق وواجبات ان يشارك في الحياة السياسية مع ان حاجاته، وحاجات ذويه تلح عليه بتلبيتها لا سيما مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في ٢٠١٨ ووعود المرشحين، والحركات، والتيارات، والتحالفات السياسية الانتخابية بتأمين حاجاته بمختلف اشكالها، واستمالته للمشاركة بالعملية الانتخابية.

**إجراءات البحث**:

لتحقيق أهداف البحث توجب تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، واعداد أداتينتتسمان بالخصائص السايكومترية، وتطبيقهما على العينة، ومعالجة البيانات احصائيا، واستخراج النتائج.

ويبين جدول (١) اعداد النازحين في محافظات العراق كافة بحسب بيانات وزارة الهجرة والمهجرين لغاية نهاية عام ٢٠١٧م.

جدول (١) اعداد النازحين بحسب المحافظات

| المحافظة | أربيل | أنبار | بابل | بغداد | ديالى | صلاح الدين | كركوك | نينوى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أربيل | ٥٤٨٤ | ٣١٨٧٤ | ١٥٦ | ١٣٧٦ | ٩٠٧ | ١٨٨٩١ | ١١٨٥ | ٥٧٢٤٠ | ١١٧١١٣ |
| أنبار | - | ١١٠٦٣٤ | ١٣٥٣ | ٢٢٥٥ | ٣٢ | ٦٥٠ | ٨ | ٦٥ | ١١٤٩٩٧ |
| بصرة | - | ٥٥٤ | ٣٣ | ٣٣ | ١٧٤ | ٨٨٤ | ٣٠٠ | ٨٤٥ | ٢٨٢٣ |
| سليمانية | - | ١٩٧٣٠ | ٢١٣٦ | ٤٢٨٦ | ١٣٢٤٣ | ١١٧١٥ | ٧٦ | ٦٧٣٥ | ٥٧٩٢١ |
| ديوانية | - | ٨٧٠ | ٦٨ | ١٣٦ | ٧٧ | ٢٢١ | ٥٣٦ | ١٨٦٢ | ٣٧٧٠ |
| مثنى | - | ٢٢٥ | ١ | ٣٠ | ٢٢ | ٨٧ | ١٨ | ٥٣٩ | ٩٢٢ |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نجف | - | ٦٢٤ | ٢٤ | ١٨٦ | ١٧٢ | ٣١٦ | ٢٠٦ | ١١٤٨٥ | ١٣٠١٣ |
| بابل | - | ٣١٥١ | ٢٧٣٧ | ٥٣٨ | ١٤٣ | ٥٣٩ | ٤٨ | ٤٧٦٦ | ١١٩٢٢ |
| بغداد | - | ٥١٢٠٩ | ٩٦٠ | ١٧١٣٧ | ٢٦٢١ | ١٣٤٢٥ | ٣٠٥ | ٩٥٧٢ | ٩٥٢٢٩ |
| دهوك | - | ٩٠٨ | ٥ | ٤٦ | ٣٢ | ٧٨٩ | ٢٣ | ١٤٠٦٢١ | ١٤٢٤٢٤ |
| ديالى | - | ٤٢٩ | ١٣ | ١٨٨ | ٣٩٥١٢ | ٢٣٩٣ | ١٠٢ | ٢٥٠ | ٤٢٨٨٤ |
| ذي قار | - | ٤٠٩ | ٦٠ | ٨١ | ٦٠ | ١٨٩ | ٣٧٨ | ٨٥٠ | ٢٠٢٧ |
| صلاح الدين | - | ٢١٤ | - | ٢٤ | ١٦٠ | ٢٤٢٣٧ | ٨٥ | ٧٢ | ٢٤٧٩٢ |
| كربلاء | - | ٨٣٨ | ٣٣٧ | ٢٧٤ | ٣٦٧ | ٩٧٣ | ٢٢٩ | ٩٦٩٧ | ١٢٧١٥ |
| كركوك | ١٣٩ | ٩٨٨٤ | ٣١٦ | ٦٧٣ | ٦٩٩٧ | ٤٧٣٩٨ | ١٩٧٥٥ | ٧٦٣٦ | ٩٢٧٩٨ |
| ميسان | - | ١٤٣ | ٩ | ٣١ | ٣٨ | ١٢٩ | ١٥٦ | ٧١٧ | ١٢٢٣ |
| نينوى | - | ١ | - | ١ | - | ١ | - | ٢٨ | ٣١ |
| واسط | - | ٦٩٧ | ٢٣ | ١٠١ | ٢٧٦ | ٤٠٦ | ٢٤٩ | ٤٣١٤ | ٦٠١٠ |
| المجموع | ٥٦٢٣ | ٢٣٢٣٩٤ | ٨٢٣١ | ٢٧٣٩٣ | ٦٤٧٨٣ | ١٢٣٢٤٣ | ٢٣٦٥٩ | ٢٥٧٢٩٤ | ٧٤٢٦٢٠ |

ويوضح جدول (٢) اعداد النازحين في مخيمات محافظة بغداد بحسب النوع الاجتماعي، والعمر

جدول (٢) اعداد النازحين بمخيمات محافظة بغداد بحسب النوع الاجتماعي، والعمر

| المخيم | ذكور | | | إناث | | | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | (١٨-٣٤) سنة | (٣٥-٥٠) سنة | مجموع | (١٨-٣٤) سنة | (٣٥-٥٠) سنة | مجموع | (١٨-٥٠) سنة |
| الأمل | ١٣٦ | ٦٤ | ٢٠٠ | ١٨٥ | ٩٠ | ٢٧٥ | ٤٧٥ |
| الشمس | ٣٢٠ | ٢٨٠ | ٦٠٠ | ٢٧٢ | ٢٢٤ | ٤٩٦ | ١٠٩٦ |
| الراوي | ٧٣ | ٣٧ | ١١٠ | ١٣٤ | ٥٩ | ١٩٣ | ٣٠٣ |
| الوحدة | ٢٣ | ١٧ | ٤٠ | ٣١ | ١٩ | ٥٠ | ٩٠ |
| التكية | ٣١٥ | ١٣٥ | ٤٥٠ | ٢٩٦ | ١٧٠ | ٤٦٦ | ٩١٦ |
| العذراء | ٢٦٢ | ٧٩ | ٣٤١ | ٢٠٥ | ٩٥ | ٣٠٠ | ٦٤١ |
| الآمل | ٦٩ | ٣٨ | ١٠٧ | ٩٧ | ٥٨ | ١٥٥ | ٢٦٢ |
| نبي يونس | ٤٥٤ | ٢٠٨ | ٦٦٢ | ٤٨٣ | ٢١٤ | ٦٩٧ | ١٣٥٩ |
| نبي شيت | ٩٠ | ٦٠ | ١٥٠ | ١٢٠ | ٨٠ | ٢٠٠ | ٣٥٠ |
| الأهل | ٢١٣ | ٩١ | ٣٠٤ | ٢٠٣ | ٨١ | ٢٨٤ | ٥٨٨ |
| الكشفي | ٧٥ | ٦٥ | ١٤٠ | ١١٠ | ٨٤ | ١٩٤ | ٣٣٤ |
| البكرية | ٦٤ | ١٤٣ | ٢٠٧ | ٢٧٣ | ٣٧٤ | ٦٤٧ | ٨٥٤ |
| عويريج | ١٤٥ | ٩٤ | ٢٣٩ | ١٦١ | ٩١ | ٢٥٢ | ٤٩١ |
| البوعيسى | ٩٠ | ٤٥ | ١٣٥ | ٨٠ | ٤٥ | ١٢٥ | ٢٦٠ |
| اكرام | ٥٤ | ٤٧ | ١٠١ | ٧٥ | ٥٨ | ١٣٣ | ٢٣٤ |
| العراق | ٣ | ٩ | ١٢ | ٩ | ٣ | ١٢ | ٢٤ |
| مجموع | ٢٣٨٦ | ١٤١٢ | ٣٧٩٨ | ٢٧٣٤ | ١٧٤٥ | ٤٤٧٩ | ٨٢٧٧ |

وبعد تحديد مجتمع البحث الأصلي من نازحي مخيمات محافظة بغداد، والحصول على البيانات الإحصائيات من الجهات ذات العلاقة تم اختيار عينة عشوائية عددها تجاوز (٢٠٠) نازح، ونازحة بهدف التطبيق على اكبر عينة ممكنة، ولكن لصعوبة إجراءات التطبيق مع هكذا نوع من العينات، وللظروف النفسية، والمعيشية الصعبة التي يمرون بها فقد تم الحصول على (١٠٠) استمارة صالحة، وكان الهدر كبيرا بسبب امتناع البعض عن الإجابة، وعدم اكمال الإجابة لعدد أخر، ولقيام البعض بتثبيت طلبات على المقياسين لاعتقادهم ان من يقوم بالبحث سيقوم بتلبية طلباتهم الملحة، ولتندر عدد كبير من النازحين على اجراء البحوث على عينة فقدت كل شيء في حياتها، ولم تعد تملك سوى الأمل بالحياة فقط.

وتوزعت عينة البحث الحاليبشكل متساوي بين الذكور والاناث، وبشكل متساوي بين من يحمل شهادة دراسية دون مرحلة الإعدادية، واخرين يحملون شهادات دراسية ما بعد مرحلة الإعدادية، وبحسب جدول (٣).

جدول (٣) اعداد عينة البحث التطبيقية

| العدد | ذكور | | | إناث | | | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | (١٨-٣٤) سنة | (٣٥-٥٠) سنة | مجموع | (١٨-٣٤) سنة | (٣٥-٥٠) سنة | مجموع | (١٨-٥٠) سنة |
| الكرخ | ١٢ | ١٣ | ٢٥ | ١٢ | ١٣ | ٢٥ | ٥٠ |
| الرصافة | ١٢ | ١٣ | ٢٥ | ١٢ | ١٣ | ٢٥ | ٥٠ |
| مجموع | ٢٤ | ٢٦ | ٥٠ | ٢٤ | ٢٦ | ٥٠ | ١٠٠ |

ومن أجل قياس متغيري البحث تطلب تبني مقياس (مديحة) ٢٠١٧م للحاجات النفسية بعد اجراء التعديلات الضرورية عليه ليناسب عينة البحث الحالية، وبناء مقياس الإدراك السياسي بالاعتماد على الإطار النظري، وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، وكما موضح في الملاحق.وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين كمؤشر الصدقValidity، ومؤشر الثباتReliability، والموضوعية إذ ترى انستازيAnastasi ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها. ومؤشر الصدق أكثر خاصية مهمة كونه يبين إذا كان المقياس يقيس حقاً ما يؤمل أن يقيسه، ولابد من الانتباه إلى ان الصدق يفترض الثبات، والعكس ليس صحيحا، فقد تكون المقاييس ثابتة، ولكنها ليست صادقة، أما المقاييس الصادقة فلابد ان تكون ثابتة. وتحقق الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء، والمحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم النفسية، والسياسية. وتحقق صدق البناء Construct Validity للمقياسين من خلال تحليل الدرجات استنادا الى البناء النفسي للخاصيتين المراد قياسهما. ويشير الى الاتساق، والتجانس الداخلي، وهو مدى قياس الاختبار لسمة، او ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي، واخرون، ١٩٨٨، ص: ٤٣).

وتم ذلك بطريقة المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.وتم استخراج مؤشر الثباتبطريقة إعادة الاختبار، ويسمى معامل الاستقرار Stability عبر الزمن، وظهر يساوي (0.90)، واستخرج مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي فظهر يساوي (0.92). وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (١٠٠) نازح، ونازحة تم الحصول على المؤشرات الإحصائية للمقياسين من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكما موضح بجدول (٤).

جدول (٤) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياسي الحاجات النفسية، والإدراك السياسي.

| ت | المؤشرات الاحصائية | الحاجات النفسية | الإدراك السياسي |
|---|---|---|---|
| ١ | الوسط الفرضي | ٦٦ | ٥٦ |
| ٢ | الوسط الحسابي | ٨٦ | ٤٥ |
| ٣ | الوسيط | ٩١ | ٤٩ |
| ٤ | المنوال | ١٥٢ | ٨٠ |
| ٥ | الانحراف المعياري | ٥,٤٥ | ٤,٣٢ |
| ٦ | التباين | ٢٩,٧١ | ١٨,٦٦ |
| ٧ | الالتواء | ٠,٧٠ | ٠,٦٨ |
| ٨ | التفلطح | ٠,٥٠ | ٠,٤٨ |
| ٩ | المدى | ٨٨ | ٥٦ |
| ١٠ | اقل درجة | ٢٢ | ٢٨ |
| ١١ | اعلى درجة | ١١٠ | ٨٤ |

وعند ملاحظة مؤشرات المقياسين الاحصائية نجدها تتساوق مع مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم النتائج.

**عرض النتائج**:

**الهدف الأول: التعرّف على الادراك السياسي، والتعرف على الحاجات النفسية لدى النازحين:**

ظهر الوسط الحسابي يساوي (86)، وانحراف معياري يساوي (5.45)، وكان الوسط الفرضي للمقياس يساوي (66). وبعد استعمال اختبار (t) لعينة واحدة تبين ان قيمتها المحسوبة تساوي (5.45)، ودرجة حرية تساوي (٩٩)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية التي تساوي (1.96) مما يشير الى انها ذات دلالة احصائية لدى النازحين بحسب جدول (٥).

جدول (٥) يوضح قيمة (t) للفرق بين المتوسط الحسابي، الفرضي

| العينة | المتغير | الحسابي | s. d | الفرضي | t المحسوبة | d.f | tالجدولية | الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠٠ | الحاجات | ٨٦ | 5.45 | ٦٦ | 5.29 | 99 | 1.96 | دال احصائيا |
| | الإدراك | ٤٥ | 4.32 | 56 | 0.91 | | | غير دال |

ويمكن تفسير النتيجة بأن الحاجات النفسية من أهم مقومات السلوك، ولابد من إشباعها، فضلا عن كونها عامل رئيس في الإدراك، والمعرفة، فإذا ما اشبعت فإن الفرد يصل لدرجة عالية من الاداء(Deci, & Ryan, 2000, p: 43). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مارشال الذي اثبتت ان العمل يتطلب اشباع الحاجات النفسية التي تعزز الدافعية، والطموح (Marshal,2008,p: 34).وعند تعرّف الإدراك السياسيلدى النازحين ظهر الوسط الحسابي يساوي (٤٥)، وانحراف معياري يساوي (4.32)، ووسط فرضي يساوي (٥٦). وبعد استعمال اختبار (t) لعينة واحدة تبين ان قيمتها المحسوبة تساوي (0.91)، وهي ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية تساوي (٩٩) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية التي تساوي (1.96) مما يشير الى ان الإدراك السياسي ليس ذا دلالة احصائية لدى النازحين. ولتفسير هذه النتيجة فإن عراق ٢٠٠٣ ما زال غير مستقر سياسيا بحيث يؤثر على إدراك الفردالسياسي، كما تمثل الاوضاع الاجتماعية، والاقتصادية أكبر المشكلات التي تؤثر سلبا في إدراك الفرد السياسي، والنتيجة منسجمة مع رؤية زالير الذي أكد أن افراد الدول التي تمر بحالة تحول سياسي من نظام الى اخر والتي تفتقر للاستقرار السياسي يصنف افرادها ضمن المرحلة الاولية فانتقال الدول من مرحلة الى مرحلة أخرى يؤدي الى تغيّر آليات عمل الحكومة، وتغير مفاهيم الدولة برمتها، وبالتالي يرجع الافراد الى نقطة الصفر في الاطلاع على معرفة النظم الجديدة في البداية (Nimiec, 2006, p: 23).

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الادراك السياسي، والحاجات النفسية بحسب النوع الاجتماعي.**

ظهر الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الحاجات النفسية يساوي (٤٣)، وتباين (7.42)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على ذات المقياس يساوي (43)، وتباين (7.42). وبعد استعمال اختبار (t) لعينتين مستقلتين تبين ان قيمة (t) المحسوبة تساوي (1.80) وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (24) مما يشير الى انه ليس هناك فروق بين الذكور، والاناث في الحاجات النفسية، وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والتباين لمتغيري البحث بحسب النوع الاجتماعي

| المتغير | النوع | العدد | الحسابي | التباين | المحسوبة | الجدولية | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحاجات النفسية | ذكر | ٢٥ | ٤٣ | 7.42 | 1.80 | 1.96 | ٢٤ | 0.05 |
| | انثى | ٢٥ | ٤٣ | 7.42 | | | ٢٤ | |
| الإدراك السياسي | ذكر | ٢٥ | 42.5 | 3.42 | 0.90 | 1.96 | ٢٤ | 0.05 |
| | انثى | ٢٥ | 42.5 | 1.24 | | | ٢٤ | |

ويمكن تفسير ذلك ان الحاجات النفسية اهم مقومات الأداء، فإذا ما تم اشباعها سيصل الفرد الى درجة متقدمة من الأداء (Deci, & Ryan, 2000, p: 43). ولأن الذكور، والاناث في مخيمات النازحين يواجهون نفس الظروف، ويحاولون جهدهم تأمين حاجاتهم فقد ظهر ان الفرق منعدم بينهما. وكان الوسط الحسابي لعينة الرجال في مقياس الإدراك السياسي يساوي (42.5)، وتباين (3.42)، بينما كان الوسط الحسابي للإناثيساوي (42.5)، وتباين (1.24). وبعد استعمال اختبار (t) لعينتين مستقلتين تبين ان قيمتها المحسوبة تساوي (0.90)، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (24) مما يشير الى وجود فروق بين الذكور، والاناث في الإدراك السياسيلصالح الذكور. ويمكن تفسير النتيجة في ان التواصل بين الذكور أكبر منه لدى الاناث فهم يتنقلون بصورة أكثر حرية ويحاولون الوصول الى المعلومات التي تخص حياتهم وتطلعاتهم، بينما تحددت حركة الاناث بتأمين الطعام وتلبية حاجات الاسرة، ومع صعوبة الاوضاع المعيشية، وصراع التهجير، او العودة فإن النازح عموما يشعر بالألم من الواقع السياسي، وهي المرحلة الاولية للإدراك السياسي Nimiec, (2006, p: 25).

**الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في الادراك السياسي، والحاجات النفسية بحسب التحصيل الدراسي (دون شهادة المرحلة الإعدادية – ما بعد شهادة المرحلة الاعدادية).**

ظهر الوسط الحسابي لعينة دون الإعدادية على مقياس الحاجات النفسية يساوي (57)، وتباين (5.01)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة ما بعد الإعدادية يساوي (31)، وتباين (2.41). وبعد استعمال اختبار (t) لعينتين مستقلتين تبين ان قيمة (t) المحسوبة تساوي (2.00) لدون الاعدادية، و(1.90) لما بعد الإعدادية، ودرجة حرية (٢٤)وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)،مما يشير الى وجود فروق في الحاجات النفسية لصالح دون الإعدادية. ولتعرف دلالة الفرق على وفق التحصيل الدراسي (دون شهادة المرحلة الإعدادية – ما بعد شهادة المرحلة الاعدادية) كان الوسط الحسابي لعينة دون الإعدادية على مقياس الإدراك السياسي يساوي (32.5)، وتباين (1.20)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة ما بعد الإعدادية يساوي (52.5)، وتباين (3.46). وبعد استعمال

اختبار (t) لعينتين مستقلتين تبين ان قيمة (t) المحسوبةتبين ان قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.98) لدون الاعدادية، و(2.21) لما بعد الإعدادية، ودرجة حرية (٢٤) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير الى وجود فروق في الإدراك السياسي لصالح ما بعد شهادة المرحلة الإعدادية، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والتباين لمتغيري البحث بحسب التحصيل الدراسي

| المتغير | التحصيل | العدد | الحسابي | التباين | المحسوبة | الجدولية | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحاجات النفسية | دون الاعدادية | ٢٥ | 57 | 5.01 | 2.00 | 1.96 | ٢٤ | 0.05 |
| | بعد الاعدادية | ٢٥ | 31 | 2.41 | 1.90 | | ٢٤ | |
| الإدراك السياسي | دون الاعدادية | ٢٥ | 32.5 | 1.20 | 0.98 | 1.96 | ٢٤ | 0.05 |
| | بعد الاعدادية | ٢٥ | 52.5 | 3.46 | 2.21 | | ٢٤ | |

**الهدف الرابع: قياسالعلاقة الارتباطية بين الادراك السياسي والحاجات النفسيةلدى النازحين.**

تم استعمال اختبار (t) للفرق بين معاملات الارتباط فثبت ان هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين. وتثبت النتيجة الحالية صواب الإطار النظري المعتمد في البحث الحالي، وتساوقها مع الدراسات السابقة، ولتفسير التمايز في العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية، والإدراك السياسي فإن الحاجات النفسية تحدد المتطلبات الضرورية التي يحتاج اليها النازح من اجل العيش بكرامة، فضلا عن كونها عامل رئيس في المعرفة، والاحاطة، فالاستقلالية، والكفاية،والانتماءلها الدورالرئيس في سلوك الفرد (Deci, &Ryan,2000,p: 90). ويؤثر ذلك سلبا في إدراك النازحين السياسي كونهم يسعون الى العيش بكرامة، وتأمين الحاجات بمختلف أنواعها، ويشعرون انهم فقدوا فرص التواصل الطبيعي مع الحياة، وان السياسة جلبت لهم خراب الديار، والتهجير القسري. وباختبار دلالة معامل الارتباط ثبت ان قيمة (t) المحسوبة (2.18) ذات دلالة احصائية كونها أكبر من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٩٨). ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين المتغيرين في ان من يشبعون حاجاتهم النفسيةيتسمون برؤية، وشمولية، وأهداف محددة بسبب المعرفة، والنضج، والخبرة في الحياة، ولكن النتيجة لا تتفق مع الإدراك السياسي فهو معرفة الفرد لحقوقه، وواجباته السياسية، وما يجري حوله من احداث، وقدرته على التصور الكلي (Zaller,1992,p: 51).

**التوصيات والمقترحات**:

١. اسراع الحكومة بإعادة النازحين الى محافظاتهم.
٢. فسح المجال للمنظمات غير الحكومية (المحلية، والدولية) بشكل أكبر، وتذليل العقبات امام عملها لتطوير قدرات النازحين في مختلف المجالات.
٣. تمكين مراكز البحوث المتخصصة (الحكومية وغير الحكومية) لدراسة النازحين وتثبيت ما واجهوه، وإيجاد المعالجات المناسبة لا سيما وانهم مقبلون على المشاركة بالعملية الانتخابية (انتخابات مجالس المحافظات، وانتخابات مجلس النواب).
٤. الافادة من نتائج البحث الحالي في اجراء دراسات على عينات أكبر، ومتغيرات ديمغرافية أوسع، ودراسة انطباع النازحين في البرامج التي تقدمها الحكومة.

**المصادر**:


بدوي، أحمد زكي، (١٩٨٦): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت.

برواري، زيرفان سلمان، (٢٠١٢): الوعي السياسي وتطبيقاته/ كردستان نموذجا، خاني للنشر، دهوك.

بكلي،ريروان، (٢٠١٣): الفعل السياسي، خاني للطباعة والنشر، دهوك.

بوخا، سمير، وآخرون، (٢٠١٠): علم الاجتماع السياسي، مطبعة اليمامة، بغداد.

الجابري، محمد عابد، (١٩٩٠): العقل السياسي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

جميل، شيرين، (٢٠١٠): دور التنظيمات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي، دراسة ميدانية.

حجازي، احمد مجدي، (١٩٨٨): علم اجتماع الازمة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

الحورش، محمد، (٢٠١٢): المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني/ دراسة ميدانية في صنعاء.

الحياني، صبري، (٢٠١٦): العملية السياسية بعد ٢٠٠٣، مطبعة رمزي، العراق.

الخفاجي، عبد الله، وآخرون، (٢٠١٥): السلوك السياسي والمشاركة السياسية، مطبعة الأمين، بغداد.

رشيد، محمد، وخطاب، عبد الله، (٢٠١٧): الإدراك، موضوعات نفسية مختارة، مطبعة نينوى، العراق.

الريفي، عبد العظيم، (٢٠٠٧): التحولات السياسية في العالم العربي، القاهرة، مصر.

الزوبعي، عبد الجليل، واخرون، (١٩٨٨): الاختبارات والمقاييس النفسية، ط٢، مكتبة الميناء، العراق.
السلطاني، أنور، (٢٠١٧): دراسة في سيكولوجية الانتخابات، دراسة مسحية، مجلة حمورابي.
الضاني، عبير أمين، (٢٠١٦): تزييف وعي الشباب العربي بين العولمة والدعاة الجدد، القاهرة.
العبايجي، محمد، (٢٠١٧): العملية السياسية، والوعي المنشود، اون لاين.
عبد ربه، صابر، (٢٠٠٢): الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء للنشر، القاهرة.
القرة غولي، حسين، والعكيلي، جبار، (٢٠١٢): سيكولوجية الوعي الذاتي والاقناع الاجتماعي، بغداد.
المصري، رفيق محمود، (٢٠٠٧): مستوى الوعي السياسي لدى اعضاء حركة التحرير الفلسطيني (فتح)، دراسة ميدانية منشورة على شبكة الانترنت (www.alaqsa.edu.ps).
المنظمة الدولية للهجرة، (٢٠١٥): مطبوعات الأمم المتحدة، اون لاين.
هول، ك، وليندزي، ج، (١٩٧٨): نظريات الشخصية، ترجمة دحام الكيال، مكتبة النهضة، بغداد.
Buttler, David, (1958): The Study of Political behavior, Hutchison, & Publisher.
Carr, A, (2004): The Science of Happiness and Human Strengths, New York.
Clarke, Acock, (1985): A New Model for old Measures: A Covariance Structure Analysis of political behavior in: Journal of Politics, 47.
Combin, Richard, (1975): The origins of modern leftism, penguin Book, LTD.
Coser, Rosenberg, (1975): Sociological theory 2nd.ed., The Macmillan Company.
Craig, Mattei, (1991): Measuring internal political efficacy in the 1988 national election study. American Political Review, 85 4.
Deci, E.L., Ryan, R.M, (1991): Motivational approach to Self: Integration in personality. Nebraska Symposium on motivation. Lincoln, NE: university of Nebraska press.

Deci, E.L., Ryan, R.M, (2000): The "What" and "Why" of goal pursuits: Human needs and the self- determination of behavior. Psychological Inquiry.

Deci, E.L., Ryan, R.M, (2008): Facilitating optimal motivation and psychological well- being across life's domains. Canadian psychology, vol. (49).

Elliot, J. Kim, (2005): What Is Satisfying about Events? Testing 10 Candidate Psychological Needs, Journal of Personality and Social Psychology.

Fenton, Steve, (1997): Durkheim and modern sociology, Cambridge University.

Gane, Barker, (2003): Studies in political psychology, New Jersey, Basic Book.

Richard, (1998): Sociology an Introduction, McGraw-Hill

Hergnhan, B., & and Olson, M., (2006): An Introduction to theories of personality.

Ilradi, Leone, (1993): Employee and Supervisor Ratings of Motivation: Man Effects and Discrepancies Associated with Job Satisfaction and Adjustment in A Factory Setting. Journal of Applied Social Psychology.23

Josh, R, (2002): Essentials of Psychology Concept any Applications. U. S.A, Harper Callions Collage Publishers

Kobasa, Suzanne, (1979): Stressful life events personality and health, an Inquiry in hardiness, J. of per and soc. psych, vo1.37, no.37 (1)

Lipson, Clark, (1993): The great issues of politics", Englewood Cliffs, Prentice Hall.

Marshal, 2008, p: 34 Marshal, john, (2008): Basic psychological needs and Political Affiliation, N.Y.

Murray, H. (1975): A need theory of personality, N.H Harper and Row Publishers.

Nimiec, Kass, (2006): The collapse and Rival of American community, Now York.

Raff, Richard, & Sheldon, Lekes, (2006): Consequences of attainting intrinsic and extrinsic aspirations in post- college life, Journal of Research in personality.

Reece, McGee, & Rinehart, Holt, (1980): Political psychology, Cam. Uni.

Robert, Putnam, (2000): Social Capital: Measurement and Consequences, Canadian Journal of Policy Research

Ryan, R.M, &Schmuk, E, &Kasser, T, (2000): Sketches for a self-determination theory of values. In Handbook of self-determination research, Rochester, NY University of Rochester Press.

Sheldon, M, & Kennon, Bettencourt, (2009): Psychological Need – Satisfaction and Subjective Well – Being Within Social Groups, British Journal.

Spenser, Ling, (1981): Self-concept and level of aspiration in high and low achieving higher secondary pupils psychological, Brook-cool Inc., California

Varma, S.P, (1976): Modern Political Theory, Vikas Publishing house, New York.

# قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

**عبير محمود الخياط**

**تم استلام البحث في ٢٨/ ٥ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ٢٥ / ٦ /٢٠١٨**

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية الى دراسة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى، والتعرف على الفروق بين الطالبات في قلق المستقبل ومعنى الحياة والتي تعزى إلى اختلاف التخصص (أدبي وعلمي) واختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن)، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي (٢٠٠٩)، ومقياس معنى الحياة إعداد عبد المنعم (٢٠٠٨)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين قلق المستقبل بجميع أبعاده ومعنى الحياة بجميع أبعاده لدى طالبات جامعة أم القرى، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصصات الأدبية وطالبات التخصصات العلمية في قلق المستقبل سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة عدا بعد التفكير السلبي تجاه المستقبلوالفروق في صالح طالبات التخصصات الأدبية ، بينماتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة تعزى إلى اختلاف التخصصات (أدبية - علمية)، والفروق في صالح طالبات التخصصات العلمية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل ومعنى الحياة تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصاديلدى طالبات جامعة أم القرى.

**مقدمة:**

يعد القلق أحد السمات البارزة التي تميز عالم اليوم بكل ما يحتويه من أزمات وصراعات، وعلي الرغم من التقدم العلمي والتقني الذي أحرزه الإنسان وما توصل إليه من اكتشافات ومنجزات ما زال القلق والضغوط النفسية أحد ملامح هذا العصر، ويعد قلق المستقبل قلقاً وجوديا مصاحباً لوجود الإنسان، حيث أن الإنسان هو الكائن الوحيد وسط الكائنات الحية الأخرى الذي يدرك الزمن بوحداته الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل، فجميع الناس بلا استثناء مروا بخبرة تنطوي على القلق في رحلة تحقيقهم

لوجودهم ،ولذلك يعد القلق جزءاً من الحياة اليومية للإنسان وخبرة إنسانية تميز الإنسان بما هو إنسان، ولذلك ففي كل الثقافات ظهر من يدعي القدرة على رؤية الغد ويستطيع أن يخبر الناس بما ينتظرهم في المستقبل وذلك في محاولة بدائية لتخفيف قلق الناس وخوفهم من المستقبل، ولم تفلح تلك المحاولات البسيطة الساذجة في تخفيف الخوف مما ينتظرنا في الغد .

لذا يعد قلق المستقبل أحد القوى التي تساهم في بناء أو هدم شخصية الفرد خلال حياته، لأن الأفراد يعيشون اليوم في عالم سمته التغيير السريع، حيث يشهد العالم الكثير من التغيرات العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية وكثرة إغراءات الحياة مما يولد لديهم الخوف والقلق على مستقبلهم.

وترى عبد العزيز (٢٠٠٦) أن المستقبل وما يحمله من غموض وقلق من الموت والمرض في أي لحظة، والشعور بعدم الأمان، والخوف المرتقب من أي شيء، وكل شيء، والذي يعني بداية للقلق على المستقبل وهذا ما يحث الفرد على استحضار خبرات نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده وخوفه من الموت قبل تحقيق أهدافه يجعله دائمًا فردً قلقًا لما سوف يجلبه له المستقبل من عقبات.

وقد ذكر لينجل وتنسبروكوبينوس (Leangle, Tnnsbruck, & Buenos, 2004). أن معنى الحياة الشخصي والنفسي يمثل أهم إنجازات الروح الإنسانية لمجابهة الحياة التي تواجه الفرد وكيفية أن يتخذ منطقة وسطى بين إمكانياته والمطالب غير المحددة في حياتنا المعاصرة.

ومعنى الحياة يختلف من شخص لآخر، بل يختلف عند الشخص الواحد من يوم ليوم وساعة لأخرى، فإن ما يشغل الناس ليس هو معنى الحياة بصفة عامة، ولكن المعنى الشخصي الخاص عن معنى الحياة في وقت معين. (فرانكل ، ١٩٨٢)

و في الآونة الأخيرة حظي مفهوم معنى الحياة باهتمام الباحثين وذلك لارتباط معنى الحياة بالسمات الايجابية والشخصية السوية، حيث برهنت العديد من الدراسات على أن إدراك الأفراد لمعنى الحياة يرتبط ايجابيا بالصحة النفسية (King, Hicks, Krull, and Delgaiso, 2006).

ويؤكد فرانكل أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدءوب وتحمل المعاناة شيئًا يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش، بل أن الإنسان الذي يكتشف لحياته معنى وهدف هو الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة والافتقار إلى المكانة والنفوذ دون أن ينقص هذا المعنى من سعادته أو من صحته النفسية. (نقلا عن: سليمان، وفوزي، ١٩٩٩)

لذا يرى كفافي أن التحدي الرئيسي للإنسان إذن هو أن يحقق ذاتيته، ووجوده كفرد ولذا فإن كل ما يعوق محاولاته في تحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير لديه القلق، وإن عوامل القلق، ومثيراته مرتبطة بحاضر الإنسان ومستقبله، وبحثه عن مغزى الحياة

وهدف لوجوده ويكون فريسة للقلق إذا لم يهتدي لذلك. (كفافي، ١٩٩٠)، وعليه فإن قلق المستقبل لدى الفرد قد يؤثر في ادراكه لمعنى حياته وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات منها دراسات كل من (سليمان، وعبدالهادي وحسين، ٢٠١١)، (أبو الهدى،٢٠١١) ، (عبدالعزيز،٢٠١٢)، (ابو الهدى،٢٠١٢).

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن القلق من المستقبل يعد أحد السمات البارزة التي تميز عالمنا المعاصر والتي يعاني منها الجميع بلا استثناء،وعلي الأخص طالبات الجامعة حيث يعانين خوفاً من الغد المجهول في عالم يمتلئ بالصراعات والأزمات والإحباطات ويخلو من المعني والهدف في الحياة، ومن ثم كانت الدراسة الحالية محاولة لرصد قلق المستقبل وعلاقته بمعني الحياة لدي طالبات جامعة أم القربمدينة مكة المكرمة.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

يعد القلق من المشكلات النفسية الهامة التي تواجه الطلبة بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة، وذلك لكون طلبة الجامعة يواجهون العديد من الضغوط التي تؤدي بهم إلي حالات من القلق الذي قد يصيبهم نتيجة لتخوفهم من المستقبل المجهول (آل عمر، ٢٠٠٧، ١٥). ويزداد القلق لدى طلبة الجامعة ليس فقط بسبب الخوف من الفشل في الدراسة فحسب بل يتجاوز ذلك إلي الخوف من عدم إمكانية الحصول على وظيفةبعد التخرج، وقد تصل درجة القلق إلى الحد الذي يصبح فيه معوقاً للطالبة، بحيث لا تستطيع أداء مهامها الاجتماعية والشخصية بشكل طبيعي مما تؤثر على تحديدها لهدفها في الحياة.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على نظرة طالبات الجامعة للمستقبل ومدي قلقهن من هذا المستقبل حيث يعاني الشباب اليوم من تعطل أدواره، وعدم قدرته على إشباع حاجاته، الأمر الذي يترقب عليه غياب الرؤية الواضحة للمستقبل وغياب الهدف من الحياة ولذلك تسعي الدراسة الحالية إلى اختبار العلاقة بين قلق المستقبل ومعني الحياة لدي طالبات جامعة أم القرى، كما تبدو مشكلة الدراسة الحالية في قلة الدراسات والبحوث التي تربط بين قلق المستقبل ومعني الحياة في المملكة العربية السعودية.

**وعلى هذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:**

- هل توجد علاقةبين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى؟
- هل تختلف درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف التخصص؟
- هل تختلف درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي؟
- هل يختلف معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف التخصص؟

- هل يختلف معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي؟

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى.
- التعرف على الفروق في درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى التي تعزىإلىاختلاف التخصص.
- التعرف على الفروق في درجة القلق من المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرىالتيتعزىإلىاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- التعرف على الفروق في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى التي تعزى إلى اختلاف التخصص.
- التعرف على الفروق في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

**أهمية الدراسة:**

**أولا: الأهمية النظرية**

- محاولة إلقاء الضوء علي ظاهرة يعاني منها العديد من الأفراد من مختلف بلدان العالم وهي قلق المستقبل الذي يشعر به الجميع خاصة طالبات الجامعة.
- أيضا تناول الدراسة لمتغير معني الحياة وهو متغير حديث نسبيا ولم يلقى الاهتمام الكافي من قبل الباحثين في مجال علم النفس، وخاصة في البيئة العربية.
- كذلكتناول الدراسة لفئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة طالبات الجامعة، وهن يمثلن أمهات المستقبل ونصف مجتمع الشباب الذي يقوم عليه رقي وتطور المجتمع.

**ثانيا :الأهمية التطبيقية:**

- أن النتائج التي قد يسفر عنها الدراسة الحالية ربما تساعد القائمين على عمليات الإرشاد الطلابي في تصميم برامج إرشادية تدخلية لتخفيف حدة قلق المستقبل لدى طالبات الجامعة، وشعورهن بمعنى الحياة وتحديد الهدف منها، مما يترتب عليه تحقيق الشخصية الإيجابية الفعالة القادرة على الإسهام في تطور وتقدم المجتمع السعودي.

**مصطلحات الدراسة:**

**قلق المستقبل: Future Anxiety**

عرف المشيخي (٢٠٠٩، ٤٧) قلق المستقبل بأنه "شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرية السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس".

**وتعرف الباحثة قلق المستقبل إجرائيا** بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس قلق المستقبل المطبق في الدراسة الحالية.

**معني الحياة: Meaning InLife**

تعرف شند (٢٠٠٢، ١٤٠) معنى الحياة بأنه: "إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى، وأن له أهدافا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد. وأن معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها واتجاهاته المتكونة لديه.

**وتعرف الباحثة معنى الحياة إجرائيا** بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس معنى الحياة المطبق في الدراسة الحالية.

**الاطار النظري والدراسات السابقة:**

**أولاً: قلق المستقبل:**

ظهر مفهوم قلق المستقبل منذ منتصف القرن الماضي حين بدأت دراسات القلق تجاه المستقبل تحت مسميات عديدة ومختلفة بعد أن أوشك الفاصل الزمني بين الحاضر والمستقبل أن يكون افتراضياً، فطرح تيلتشTillich, 1952 مفهومه الخاص بالخوف من القدر المحتوم لشيء لا يمكن التنبؤ به سوف يحدث في المستقبل يمكن أن يمنعنا من تحقيق أكثر القيم والأهداف أهمية في حياتنا وهو مفهوم محمل بمبدأ القدرية أو جبرية القضاء والقدر، ثم تلا ذلك ظهور كتاب توفلر (١٩٧٠) باسم صدمة المستقبل shock future، الذي تحدث فيه عن المتغيرات في عالم الغد، وأكد فيه أن صدمة المستقبل مرض ناتج من التغيرات السريعة في جميع مجالات الحياة، عندما لم تعد هذه الصدمة بعيدة أو غير منتظرة بل أصبحت مرضاً حادا يعاني منه الكثيرون وإذا لم تتخذ إجراءات سريعة لمواجهته فسيجد ملايين الناس أنفسهم تحت وطأة العجز المتزايد عن التكيف مع بينتهم (توفلر، ١٩٧٤)، ثم توالت المسميات لدي الباحثين بعد ذلك لتشمل دراسة الخوف من المستقبل والتوقعات السلبية والتشاؤم تجاهه أو التوجه نحوه، وكانت دراسات زاليسكي (١٩٩٤) وما تلاها من أهم الدراسات الامبريقية التي رسخت مفهوم قلق المستقبل، واعدت مقياسا لتقديره (نقلا عن: أبو الهدا، ٢٠١٢)

اشتق مفهوم القلق من الكلمة اللاتينية (Anxetes) والتي تعني العقل المنقسم، وهو حالة نفسية عرفت في الماضي بحالات الكدر والضيق والهم والخوف والتي تؤذي الإنسان نفسياً وجسمياً (حبيب، ١٩٩٤، ١١).

هناك تعريفات كثيرة لباحثين تصدوا لظاهرة قلق المستقبل تعكس خلفياتهم وتوجهاتهم النظرية والمدارس النفسية التي ينتمون إليها ومن هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

يعرف زاليسكي قلق المستقبل بأنه حالة من التوتر والترقب والانزعاج بشأن التغيرات غير المحببة علي المستوي العالمي أو الإقليمي أو الشخصي علي الأقل التي

تصل للشعور بالتهديد بوقوع كارثة وكأنها كارثة حقيقية وشيكة الحدوث. (Zaleski,1996)

أما شقير(٢٠٠٥، ٥) فتعرف قلق المستقبلبأنه"حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة".

بينما عرفه عبد المحسن (٢٠٠٧، ١٤) بأنه "حالة من التوتر والتشاؤم يشعر بها الإنسان الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج".

في حين عرفه كريم (٢٠٠٩، ١٧٤) بأنه "نوع من أنواع القلق العام المرتبط بتوقع للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية اكبر وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره ويجعل ماضيه ذات معنى، فالماضي والحاضر يتدخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية".

وعرف المشيخي (٢٠٠٩، ٤٧) قلق المستقبل بأنه "شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس".

وفي ضوء العرض السابق ترى الباحثة أنه على الرغم من الاختلاف بين هذه التعريفات في الصياغة إلا أنها جميعها اتفقت في المضمون، واتفقت في أن قلق المستقبل حالة انفعالية غير سارة نتيجة خبرات سلبية وأفكار خاطئة ، وهو استعداد أو نزوع أو ميل شخصي تجاه التفكير السلبي في المستقبليؤدى الي تبني الفرد توقعات سلبية تجاه المستقبل أو تحقيق الأهداف، والنظرية السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن.

**مستويات القلق:**

ذكر (عثمان ،٢٠٠١) أن الحقائق التجريبية أكدت على وجود علاقة بين القلق ومستوى الأداء بحيث يصل الأداء إلي الذروة عندما يكون مستوى القلق في مستوى متوسط ، ويتفق ذلك مع ما وضعه بازويترBasaowiter لمستويات القلق وهي:

١ -المستوى المنخفض: في هذا المستوى من القلق تحدث حالة التنبيه العام لدى الفرد، وتزداد قدرته على مقاومة الخطر ويكون في حالة تحفز وتأهب لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها، ولهذا يكون القلق في هذا المستوى اشارة إنذار لخطر وشيك الوقوع.

٢ -المستوى المتوسط: في هذا المستوى من القلق يصبح الفرد أكثر قدرة على السيطرة حيث يزداد السلوك في مرونته وتلقائيته، وتسيطر المرونة بوجه عام على تصرفات الفرد في مواقف الحياة، وتزداد لدى الفرد القدرة على الابتكار ويزداد الجهد المبذول للمحافظة على السلوك المناسب في مواقف الحياة.

٣ - المستوى العالي: أما في هذا المستوى من القلق فيحدث اضمحلال وانهيار للتنظيم السلوكي للفرد أو يحدث نكوص إلي أساليب أكثر عدائية كان الفرد يمارسها وهو في

مرحلة الطفولة، وينخفض التآزر والتكامل انخفاضاً كبيراً في هذه الحالة وبالتالي لم يعد الفرد قادراً على التمييز الصحيح بين المنبهات الضارة وغير الضارة، ويصبح عاجزاً عن الإجابة المتمايزة بسبب تشتت فكره وعشوائية سلوكه وسرعة تهييجه، وكأن أجهزة الضبط المركزية لديه قد اختلفت.

وبهذا يمكن أن يكون القلق طبيعياً ويؤدي إلي وظيفة مهمة للفرد، حين يحفزه إلي إبعاد الخطر عنه ومن ثم يدفعه إلي السلوك السوي ويسمى أحياناً بالقلق الدافع إلي التقدم أو القلق الإيجابي، أما القلق في صورته الأخرى والذي هو عبارة عن قلق مرضي فإنه يؤدي إلي اضطراب في سلوك الفرد وهذا القلق يستمر في حالة وجود خطر حقيقي وفي حالة زوال الخطر أيضاً (العزاوي، ٢٠٠٢).

**تفسير القلق عند بعض علماء النفس:**

إذا كان هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية القلق ومدى تأثيره على السلوك، فإنه لا يوجد بينهم اتفاق فيما يتعلق بمسببات القلق ومصادره، لذا تعددت النظريات واختلفت التفسيرات. إذ يعزي (فرويد) سبب نشأة القلق لدى الأفراد إلي خبرات الطفولة الأولى، كما يرى أن الهدف الأساسي للانا هو المحافظة على سلامة الذات، وإن القلق الواقعي ينتج عن غريزة المحافظة على النفس أما القلق العصابي فيحدث عندما تهدد النزعات الغريزية الكيان النفسي عندئذ ينهض الأنا للدفاع عن طريق الكبت ولكن الكبت لا يخفي سوى الأفكار، أما الطاقة النفسية فتحتاج إلي تصريفها عن طريق القلق ،أما (كارل يونج) فيرى أن القلق عبارة عن (رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقلة قوى وخيالات غير معقولة صادرة من اللاشعور الجمعي) ففي اللاشعور الجمعي تختزن الخبرات الماضية المتراكمة فالقلق هو خوف من سيطرة اللاشعور الجمعي غير المعقولة. (الشافعي والجبوري، ٢٠١٠)

أما أصحاب النظرية السلوكية فقد نظروا إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ومن ثم يمكن تفسير قلق المستقبل في ضوء هذه النظرية على أنه بمثابة خوف يستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابات؛ غير أن هذه الاستثمارات نتيجة خبرة متعلمة سابقة، فقلق المستقبل استجابة شرطية مؤلمة، وقد يرجع إلى الخصائص البيئية الموجودة حول الفرد (سليمان، وعبدالهادي وحسين، ٢٠١١)

والنظرية الإنسانية؛ أكدت على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ويفسر قلق المستقبل في ضوء هذه النظرية على أنه بمثابة أحداث متوقعة في المستقبل، وأن مستقبل الإنسان هو مبعث قلق وليس ماضيه، وبالتالي فإذا كانت هذه الأحداث بمثابة تهديد للإنسان فإنها تعوق وجوده (القريطي، ٢٠٠٣)

أما نظرية (القلق – الدافع) والتي عدت القلق دافعاً من الدوافع الهامة التي تساعد الفرد على الإنجاز والنجاح والتفوق، وافترض أصحاب النظرية إن الإنسان عندما يؤدي

عملا يشعر بالقلق الذي يحفزه إلي إنجاز هذا العمل حتى يخفف هذا الشعور، وإن القلق دليل على وجود الدافع وبالتالي تحسن الأداء. (الشافعي، والجبوري، ٢٠١٠)

أما نظرية القلق الحالة – السمة والتي من روادها (كاتل وسبيلبرجر) فقد ميزت بين جانبين من القلق هما: حالة القلق States Anxiety وسمة القلقTrait Anxiety فحالة القلق تشير إلي أن القلق مؤقت ويزول بزوال الخطر المحيط بالفرد، وهي متغيرة وغير ثابتة بالنسبة للفرد الواحد، أما سمة القلق فهي صفة ثابتة نسبياً في الشخصية يكتسبها الفرد في مراحل حياته وهي تختلف من شخص إلي آخر. (العزاوي، ٢٠٠٢)

وترى الباحثة أن اختلاف وجهات النظر المفسرة للقلق تدل على أن القلق مفهوم شديد الثراء والخصوبة والتعقيد في آن واحد بالإضافة إلي تعدد جناباته واتساعه ليشمل قطاعاً غير قليل من السلوك الإنساني، وعليه فإنه من الأفضل أن ينظر إلى تفسير قلق المستقبل نظرة تكاملية في ضوء مفهوم العوامل المتعددة؛ والتي قد يكون من بينها العوامل الفسيولوجية، والعوامل النفسية، والتغيرات البيئية، والتوقعات السالبة، ومشاعر التهديد، والضغوط البيئية.

**معني الحياة:**

يعد مفهوم معني الحياة أحد المفاهيم التي قدمها فيكتور فرانكل وذلك كمفهوم أساسي في العلاج بالمعني Logo Therapy حيث يري فرانكل أن الذي يحرك الإنسان في الحياة هو البحث عن المعني الذي هو دافع أساسي يحرك حياة الإنسان وقد أطلق فرانكلعلي هذا الدافع اسم إرادة المعني ومن هنا يقف فرانكل في مواجهة فرويد الذي يري أن ما يدفع الإنسان هو إرادة اللذة وأدلر الذي يري أن الإنسان مدفوع بإرادة القوة. (نقلا عن: عبد الحليم ، ٢٠١٠)

وقد تناول الباحثون مفهوم معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها :المعنى الوجوديExistentialMeaningومعنى الحياةMeaning of lifeوالهدف من الحياةPurpose in lifeوالمعنى الشخصيPersonal meaningومهمات الحياة life of tasksوأهداف الحياةlife goals ،وعلى الرغم من اختلاف المسميات التي أطلقت على هذا المفهوم فإنها تدور حول معنى واحد وتستخدم بشكل متبادل في كثير من الدراسات والبحوث.(Petra, 2003:3)

وقد تعددت آراء الباحثين حول تعريف معنى الحياة ولكن تكاد تدور معظم التعريفات حولالتصور الذي يضعه الفرد لمعنى حياته ومنها على سبيل المثال:

يعرف ونجWong المعنى على أنه تلك الكيفية التي يدرك فيها الفرد خبراته في الحياة ويعمل على تنظيمها وتكاملها مع احتفاظه الدائم بوجود غرض من الحياة وهدف يسعى إلى تحقيقه.(Wong,1997:85)

ويعرفه معوض (٢٠٠٠: ١٢٠) بأنه "شعور الفرد بتحمل المسئولية ورضاه عن حياته وإدراكه لنوعية الحياة التي يعيشها من خلال إدراكه لنوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع".

وتعرف سالم (٢٠٠٥: ١١) معنى الحياة بأنه "مفهوم أو مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية – كالنجاح أو الفشل مثلا – يكونها الفرد عبر الحياة عن حياته عبر مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية التي يخبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراتها".

ويعرفه البهاص (٢٠٠٩: ٨٣) بأنه "كل شيء يمثل دلالة للفرد في حياته من خلال تفسيره لأحداث الحياة وتكوين فلسفة وأهداف خاصة لحياته تتيح له توفير مصادر حقيقية للمعنى الإيجابي في حاضره لتحقيق قيمة حقيقية لذاته ومستقبل أفضل يرضى عنه".

ويعرف أبو الهدا (٢٠١٢) معني الحياة بأنه درجة من الإحساس يشعر الفرد عندها بأن حياته تستحق أن تعاش. وهو محصلة لجملة من المعاني كالحب والتسامح، الإيجابية، التسامي بالذات، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية، الهدف من الحياة والرضا عنها.

ويعتبر البحث عن معني للحياة ظاهرة فينومينولوجية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته بغض النظر عن العمر والنوع والمستوي الاجتماعي الاقتصادي وهذا المعني وحيد ومنفرد ونوعي يختلف من إنسان لأخر وداخل الشخص الواحد يختلف من وقت لأخر والسعي إلى الوصول إلى معنى الحياة وتحقيقه يؤدي إلى تحقيق الإنسان لوجوده الأصيل أما عجزه عن الوصول إلى معنى حياته فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي ولذلك يركز العلاج بالمعني بصورة أساسية على قضية معني الحياة ( ابو الهدي، ٢٠١١).

وقد ركز فرانكل اهتمامه على معني الحياة على ما يسمي بالمعني الخاص لمعني الحياة، وهو بذلك قد تعارض مع آدلر في كون معني الحياة ما هو إلا معني مجرد وعام للحياة، حيث قرر فرانكل أن معني الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم، ومن ساعة إلى أخرى، إذن، فإن ما يشغل بال الناس ليس هو معني الحياة بصفة عامة، ولكن الذي يهمنا هو المعني الخاص للشخص عن الحياة في وقت معين.

إلا أن فرانكل قد أكد على أن هذا المعني الفردي يرتبط أيضاً بالمعني المطلق وقال:بأن المعني الحقيقي للحياة إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان، كما لو أننا في نظام مغلق وتعني هذه العبارة أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمي بتحقيق الذات.فالوجود الإنساني هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها (فرانكل ، ١٩٨٢).

ويؤكد ساهاكيان (Sahakian, 1998) على قيمة وجود المعني في حياة الإنسان، بقوله: "أن المعني موجود دائما وفي كل مكان – حتى في المعاناة. والنوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي لا يبدو بلا معني. فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئا لا يمكن تحمله، ولكن غياب المعني هو الذي لا نحتمله والمعاناة التي لا يمكن أن تتحول إلى خبرة ذات معني لا تصبح شيئا يمكن احتماله وحسب، ولكن تصبح شيئا مثيرا لفهم وروح التحدي. فإذا كان لديك معني للحياة فلن يكون هناك شيء في الحياة لا يمكن التغلب عليه ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها (نقلا عن: حسن، ٢٠٠٢).

ويحدد "فرانكل" ثلاثة مجموعات من القيم يرتبط بهم معنى الحياة لدى الإنسان: "قيم ابتكاريةCreative، وقيم خبريةExperiential، وقيم اتجاهيةAttitudinal .وهذا الترتيب يعكس الطرق الثلاث الرئيسة التي يمكن أن يجد بها الإنسان معنى في الحياة. وتعني الأولى ما يعطيه للعالم في صورة ابتكارات،وتعني الثانية ما يأخذه من العالم في صورة مكتسبات وخبرات، أما الثالثة فتعني الموقف الذي يتخذه من محنته في حالة ما إذا كان يجب عليه أن يواجه قدراً لا يمكن تغييره. وهذا هو السبب في أن الحياة لا تتوقف أبداً عن أن يكون لها معنى، لأنه حتى الشخص المحروم من كل من القيمتين الابتكارية والخبرية يظل أمام تحدي المعنى الذي يجب عليه أن يحققه،وهو المعنى المتضمن في الكيفية التي يتحمل بها معاناته وهو شامخ البنيان رافع الرأس.(فرانكل، ١٩٩٨)

ويؤكد فرانكل على أن المعنى لا يمكن تقديمه، وأن المعالج يجب أن يتجنب محاولة فرض معنى معين على المريض، فالإنسان يجب أن يكتشف معنى حياته بمجهوده الخاص ومن منظوره المتفرد.

وهناك رأى آخر ينادى به يالومYalomفهو يتفق مع فرانكل في فكرة أن المعنى لا يقدم، حيث لا يمكن أن يهدى إنسان لإنسان آخر معنى حياته لأن في هذا إهداراً لخصوصية هذا المعنى، ولكن يالوم يختلف مع فرانكل فيما يتعلق باكتشاف المعنى من حيث إن الإنسان - من وجهة نظرفرانكل- لا يستطيع أن يخترع معنى حياته وإنما فقط عليه أن يكتشفه. ونقد يالوم يقوم على أن آراء فرانكل تستند إلى موقفه الديني. وأن الاقتصار على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان ويعفيه من مسئولية صنع المعنى، إن يالوم هنا يؤكد على الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، وهو في ذلك يترسم موقف الفلسفة الوجودية - خاصة موقفي سارتر وكامو - حيث إن الإنسان ليس هو ذلك المخلوق في ذاتهالذي تتحدد ماهيته منذ بداية خلقه. أو حتى من قبل أن يوجد، ولكن الإنسان هو ذلك الموجود من أجل ذاتهالذي يصنع ماهيته من خلال أفعاله وقراراته التي يتخذها بملء إرادته. بذلك يصبح من الضروري أن يبتكر الإنسان المعنى الخاص به، لا أن يكتشف المعنى المهيأ له سلفاً، عندئذ عليه أن يلتزم به ويكرس حياته

من أجل تحقيق هذا المبدأ أو المعنى حتى لو لم يصحبه اليقين الإيماني الذي يستند إليه فرانكل، أو كما يقول جوردن أولبورت قد نكون نصف متأكدين ولكن لا بد أن نكون عازمين بالكامل. (نقلا عن: إسماعيل وشحاتة، ٢٠١٠)

والمعني الحقيقي للحياة إنما يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو في داخل الإنسان أو في تكوينه النفسي ذاته، كما لو أننا في نظام مغلق.(مكاوي،١٩٩٧)

ويوضح فرانكل (١٩٩٨) خطورة هذا الشعور بقوله: ظاهرة خواء الحياة من المعني تتزايد وتنتشر بصورة كثيفة، وأن أعداد المرضي الذين يعانون من نقص المعني والغرض في الحياة تتزايد يوماً بعد يوم، إلى الحد الذي يمكن معه أن نعتبر أن شكوى اللامعني هي الأكثر إلحاحاً، والأعلى في معدلاتها بين المرضي المترددين على العيادات النفسية.

ومن هنا يمكن القول بأن الإنسان هو صاحب الإرادة الفعالة هو صاحب السعي الموجه نحو هدف وهو الذي تحقق منه تلك الرابطة الحقيقية بين ذاته من جهة والقيمة التي يعمل من أجلها من جهة أخرى.

**الدراسات السابقة:**

تناولت الباحثة في هذا الجزء عرض بعض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور وهي الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات، والدراسات التي تناولت معني الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، والدراسات التي جمعت بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.

**المحور الأول: دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات.**

أجرى دياب (٢٠٠١) دراسةهدفت إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج النفسي الديني في خفض قلق المستقبل ومدى فاعلية البرنامج بعد انتهائه وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالب وطالبة منهم (٥٨) من الذكور و (٥٨) من الإناث من طلاب كلية التربية جامعة المنيا بمصر، واستخدم الباحث في دراسته برنامج إرشادي ديني ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو فاعلية البرنامج في خفض قلق المستقبل واستمرارية فاعلية البرنامج بعد مرور فترة المتابعة.

بينما أجرى عشري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى بحث قلق المستقبل، وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، وكانت هذه الدراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر، وسلطنة عمان، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير ثقافة وحضارة كل من المجتمع المصري، والعماني في استجابة عينات أفرادهما لقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) طالبًا، وطالبة بمتوسط عمري قدره (٢٠,٢)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس قلق المستقبل من إعداده. واستمارة المتغيرات الثقافية، وتحتوي عن معلومات عن الطالب، وكان من بين النتائج التي توصل إليها الباحث هو أن للبيئة النفسية، والاجتماعية تأثيرًا على قلق المستقبل فقد ارتفع معدل

القلق لدى العينة المصرية بالمقارنة مع العينة العمانية، ولا يوجد فروق بين التخصصات العلمية، والأدبية في قلق المستقبل.

وأجرت سعود (٢٠٠٥) دراسة لبحث قلق المستقبل وعلاقتها بسمتي التفاؤل، والتشاؤم وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار قلق المستقبل، وتحديد أكثر مجالاته انتشارًا، والتعرف على مدى انتشار السمات التفاؤلية، والتشاؤمية لدى الطلبة، والطالبات، وعلاقتها بقلق المستقبل، والمقارنة بين الذكور، والإناث في قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٨٤) طالبًا وطالبة منجامعة دمشق بسوريا، من مختلف الكليات العلمية والنظرية، ومن كافة الصفوف الدراسية، وكانت الأدوات التي استخدمت في الدراسة هي مقياس قلق المستقبل إعداد الباحثة، ومقياس سمة القلق، ومقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس الأمل، واستبيان البيانات الشخصية إعداد الباحثة وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، كما ارتبط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية التالية (التفاؤل- التشاؤم- القلق- لحالة -سمة، والأمل).

كما أجربمندوه (٢٠٠٦)دراسة هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين طلاب الجامعة وفقًا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية والتفاعل بينهما في قلق المستقبل وعلاقة قلق المستقبل بالتوافق الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة المنصورة بمصر، من كلية التربية من فرق دراسية مختلفة، بمتوسط عمري قدره (١٩,٢٦) واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث، ومقياس التوافق الدراسي إعداد الباحث، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس في قلق المستقبل بأبعاده المختلفة (القلق المهني- القلق الاقتصادي والدرجة الكلية للمقياس) لصالح الذكور كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية أي أن التخصصات الأدبية أعلى قلقًا على المستقبل من التخصصات العلمية.

وفي دراسة لـ أماموجلووجيولر (Imamoglu, Olcay, &Guler, Ayca, 2007)هدفت إلى الكشف عن الطريقة التي ينظر بها الطلاب الجامعيين الأتراك إلى المستقبل وعلاقة هذه النظرة المستقبلية بالذات، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٩٥) طالب وطالبة جامعين من بينهم (١٧٠) من الطلاب الذكور، و(١٢٥) من الطالبات الإناث، واستخدم الباحثان مقياس التوجه نحو زمن المستقبل، ومقياس التوقعات المستقبلية والتقرير الذاتي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التوجه الإيجابي للمستقبل والتوقعات المستقبلية الموجبة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة والوعي الذاتي.

وأجرت نبيل (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي)، وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب الجامعة وذلك على ضوء المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وتألفت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس بمصر، منهم (١٣١) من الذكور، و(١١٩)من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٣)عاما، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل، ومقياس وجهة الضبط (الداخلي/ الخارجي) ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء جميعها من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ووجهة الضبط (الدرجة الكلية)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل وأساليب المعاملة الوالدية (الدرجة الكلية) كما يدركها الأبناء، وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل لصالح الذكور، كما وجدت فروق دالة بين الطلاب في قلق المستقبل ترجع إلى متغير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، لصالح المستوي الأدنى.

وقام المشيخى (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوي الطموح، ومعرفة العلاقة بين فاعلية الذات وقلق المستقبل، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في قلق المستقبل ومستوي الطموح وفاعلية الذات التي تعزي إلى التخصص والسنة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالبًا منهم (٤٠٠) طالبًا من طلاب كلية العلوم، و (٣٢٠) طالبًا من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف بالسعودية، أما الأدوات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة فكانت عبارة عن مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث ومقياس فاعلية الذات من إعداد العدل (٢٠٠١)، ومقياس مستوي الطموح إعداد معوض عبد العظيم (٢٠٠٥)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة دالة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، كما وجدت علاقة سالبة دالة بين قلق المستقبل ومستوي الطموح، وعلاقة موجبة دالة بين فاعلية الذات ومستوي الطموح، أما عن الفروق بين المجموعات فقد وجدت فروق دالة بين طلاب كلية العلوم وكلية الآداب في متغيري مستوي الطموح وفاعلية الذات لصالح طلاب كلية العلوم، كما وجدت فروق دالة بين طلاب كلية العلوم وكلية الآداب في قلق المستقبل لصالح طلاب كلية الآداب. وأشارت النتائج أيضا أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات.

**المحور الثاني: دراسات تناولت معني الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات.**

قام الرشيدي (١٩٩٥)بدراسة عن معنى الحياة والتحكم الذاتي لدى عينة من طلاب الجامعة وشملت عينة الدراسة (١١٠) من طلاب الفرقة النهائية بكلية التربية بكفر الشيخ تراوحت أعمارهم بين (٢٠: ٢٢) عامًا، واستخدم مقياس التحكم الذاتي إعداد ريم (١٩٧٥) وتون روز تهوز (١٩٨١) ترجمة عبد الوهاب كامل (١٩٨٨)، ومقياس معنى الحياة إعداد كرامبيه ومهلك (١٩٦٦) ترجمة الباحث، وكان من بين النتائج التي

توصلت إليها الدراسة هو أن الطلاب مرتفعي معنى الحياة يتفوقون في التحكم الذاتي عن الطلاب منخفضي معنى الحياة، كما ظهر أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من متغيرات التحكم الذاتي.

بينما أجرى خضر (١٩٩٧) دراسة لبحث معنى الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة للكشف عن معنى الحياة كمتغير تابع وعلاقته بالمتغيرات المستقلة (المستوىالثقافي للأسرة والعمر الزمني للشباب الجامعي، والنوع، والمرحلة الدراسية والتخصص، والحالة الاجتماعية) وقد تكونت عينة الدراسة في صورتها المبدئية من (١١٥٠) من طلاب الفرقة الأولى والرابعة وطلاب دبلوم التفرع في الدراسات العليا بكلية التربية - جامعة الزقازيق، وقد استخدم الباحث مقياس معنى الحياة - ومقياس المستوى الثقافي للأسرة، أما الأساليب الإحصائية فكان من أهمها تحليل التباين والانحدار البسيط. وتوصل الباحث إلى أن معني الحياة يتأثر بالمعنى الثقافي للأسرة والعمر الزمني والجنس والمرحلة الدراسية، ولم يتضح وجود تأثير دال إحصائيا لعامل التخصص والحالة الاجتماعية والتفاعل بين الجنس والصف والتخصص في درجات معنى الحياة.

وأجرى عمر (١٩٩٨) دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على اختلاف معنى الحياة لدى الذكور عنه لدى الإناث في المرحلة الجامعية والتعرف أيضا على اختلاف معنى الحياة لدى طلاب الفرقة الأولى عند التحاقهمبالجامعة عنه لدى طلاب الفرقة الرابعة أي قبل تخرجهم من الجامعة والتصرف علي الفروق الإحصائية في كل من: معنى الحياة بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل. وطبيعة العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة وأبعاد الصلابة النفسية لدى الطلاب في الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الفرقتين الأولى والرابعة بالتعليم العام والابتدائي بكلية التربية بأسوان بمصر، وبلغ قوامها (٦٢٠) طالبا وطالبة بواقع (٣٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الأولى ( ذكور وإناث ) و(٣٢٠) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة( ذكور وإناث ) وأظهرت النتائج أن الطلاب الذكور بالتعليم العام كانوا أكثر تحديدا ووضوحا لمعنى أهدافهم في الحياة بما يحقق مستويات طموحاتهم ويشعرهم بالحيوية والحماس النابع من ذواتهم كما كانت متوسطات درجات الإناث أعلى من الذكور في العامل الخاص بالتعلق الإيجابي بالحياة المتجددة، وأن طلاب التعليم العام من الذكور والإناث اتفقوا في عدم تحقيق الذات وتحمل المسئولية والمواجهة السليمة للعقبات في الحياة وأن النظرة للحياة غير واضحة ومتدنية وسلبية.

في حين أجرى عمر، وحامد (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى تحليل نمذجة العلاقة بين الإعزاءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي في ضوء معنى الحياة، وشملت عينة الدراسة (٥٥٠) طالبًا من طلبة كلية التربية بأسوان بمصر، على مستوى الفرقتين الثالثة

والرابعة، واستخدم الباحثين مقياس الإعزاءات السببية إعداد الباحث، ومقياس معنى الحياة إعداد الرشيدي (١٩٩٥)، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن ذوي المعنى الإيجابي للحياة أعلى من ذوي المعنى السلبي، وذوي المعنى المتوسط أعلى من ذوي المعنى السلبي على معنى الحياة بالنسبة للإعزاءات السببية والتحصيل الدراسي.

كما أجرى حامد (٢٠٠٧) دراسة لبحث الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعني الحياة لدي الشباب، وأيضا التعرف على درجة التباين بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، وكذلك درجة التباين بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا في متغيرات الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة بكلية التربية، جامعة عين شمس، تم تقسيمهم إلى (١٤٨) ذكرا و (٢٠٢) أنثي، وقد تنوعت عينة الدراسة لتشمل العديد من التخصصات، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٣٠سنة)،واستخدم مقياس معنى الحياة إعداد كرومباك.ت.وتعريب وتقنين عيد (١٩٨٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاكتئاب وكلاً من معنى الحياة وتقدير الذات وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات درجات أفراد العينة في معنى الحياة وذلك تبعاً لتأثير كلاً من متغيري النوع والمرحلة الدراسية.

وأجرت خوج (٢٠١١)دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية والتي بلغ متوسط أعمارهن (١٩,٦) عاما، وانحراف معياري (١,٦٦) عاما، وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة عليهم بالإضافة إلى مقياس معنى الحياة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، وأن معنى الحياة منبئ جيد للرضا عن الحياة.

**المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.**

قامعبد الحليم (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين قلق المستقبل ومعني الحياة من جهة وقلق المستقبل والضغوط النفسية من جهة أخري ومعنى الحياة والضغوط النفسية من جانب ثالث والتعرف علي طبيعة الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة وذلك لدى عينة من الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس من الذكور والإناث، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل: لشند (٢٠٠٢) ومقياس معني الحياة، لإبراهيم (٢٠٠٨) وأوضحت النتائج عدم وجود ارتباط دال موجب بين شعور الطلبة بقلق المستقبل وشعورهم بالضغوط النفسية، وعدم وجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل ومعني الحياة حيث أن وجود معني وهدف في الحياة لا يؤدي إلى الشعور بالثقة في المستقبل، وجود

علاقة عكسية سالبة بين الضغوط النفسية ومعني الحياة، وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بقلق المستقبل، وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بمعني الحياة وكانت الإناث أكثر شعوراً بمعني الحياة من الذكور.

بينما قام أبو الهدي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين قلق المستقبل وكلا من معنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب الجامعة المعاقين بصريا والمبصرين، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الطلاب المعاقين بصريا والمبصرين في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣١٣) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤ سنة) من بينهم (٢١٠) من الطلاب المبصرين، و(١٠٣) طالب وطالبة من المعاقين بصريًا، والمجموعتين من طلاب جامعة عين شمس، وتكونت عينة الدراسة الكلينيكية من حالتين (طالب من كل مجموعة) ممن حصلوا على أعلى درجة على مقياس قلق المستقبل لكل مجموعة، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس سيكومترية كمقياس قلق المستقبل، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس معنى الحياة، وثلاثة مقاييس كلينيكية كاختبار تكملة الجمل، ودراسة الحالة (المقابلة الشخصية)، والمقابلة الاكلينيكية المقننة وجميع الأدوات من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة السيكومترية عن وجود فروق دالة إحصائيًة بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح الطلاب المبصرين، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين معنى الحياة وقلق المستقبل، وكما يوجد تأثير دال إحصائيًا لمعنى الحياة ووجهة الضبط على قلق المستقبل بالنسبة لمجموعة الطلاب المبصرين، بينما لم يكن التأثير دالا إحصائيًا لدى مجموعة المعاقين بصريًا.

في حين أجربسليمان وعبدالهادي وحسين (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام، واستخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٠) طالبًا من طلاب التعليم الثانوي العام،واستخدم الباحث مقياس معنى الحياة وقلق المستقبل وكلاهما من إعداد الباحث، وكانت نتيجة الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام.

كما أجرى أبو الهدي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين قلق المستقبل ومعني الحياة لدي مجموعتين من الطلاب المصريين المقيمين بمملكة البحرين والطلاب البحرينيين بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) طالب من بينهم (١٦٥) طالب بحريني، و(٩٢) طالب مصري، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس معني الحياة من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المصريين والبحرينيين في قلق المستقبل لصالح الطلاب المصريين، كما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في معني

الحياة وكانت الفروق لصالح الطلاب المصريين، كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل ومعني الحياة لدي كل من المجموعتين.

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

**اتضح للباحثة من مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:**

- تناولت دراسات عدة متغير قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى لدى عينات مختلفة وخاصة لدى طلبة الجامعة، مما يؤكد على أهمية هذه الفئة، إلا أن جميعها أجريت في بيئات عربية غير البيئة السعودية عدا دراسة المشيخي (٢٠٠٩) والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة وتجاهلت الطالبات التي تهتم بهن الدراسة الحالية، كما أنها تناولت قلق المستقبل لدى الطلاب وعلاقته بمتغيرات غير معنى الحياة والذي تتناوله الدراسة الحالية أيضا.
- اتفقت نتائج معظم الدراسات التي تناولت قلق المستقبل على أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة يرتبط ارتباطا موجبا ودالا بالمتغيرات السلبية، ويرتبط ارتباطا سالبا ودالا بالمتغيرات الايجابية ومنها دراسات كل من (سعود،٢٠٠٥)،(مندوه،٢٠٠٦)، (Imamoglu, E., Olcay, &Guler, Ayca,2007)، (نبيل،٢٠٠٨)، (المشيخى،٢٠٠٩).
- اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق في قلق المستقبل التي تعزي إلى اختلاف التخصص، حيث أشارت نتائج دراسة عشري (٢٠٠٤) إلى أنه لا توجد فروق بين التخصصات العلمية، والأدبية في قلق المستقبل، في حين أشارت نتائج دراسة كل من (مندوه،٢٠٠٦)، (المشيخى،٢٠٠٩) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية أي أن التخصصات الأدبية أعلى قلقًا على المستقبل من التخصصات العلمية.
- أما الفروق في قلق المستقبل التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي فقد أشارت دراسة (نبيل،٢٠٠٨) إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلاب في قلق المستقبل ترجع إلى متغير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، لصالح المستوي الأدنى.
- تناولت دراسات عدة متغير معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لدى عينات مختلفة وخاصة عينة طلبة الجامعة، مما يؤكد على أهمية هذه العينة، إلا أن جميعها أجرى على بيئات عربية غير البيئة السعودية وهذا يعني قلة البحوث التي تناولت متغير معنى الحياة في البيئة السعودية وهذا من محاور الاهتمام في الدراسة الحالية.
- أشارت بعض الدراسات التي تناولت معنى الحياة إلى أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من المتغيرات الايجابية (الرشيدي،١٩٩٥)، وأن معني الحياة يتأثر بالمعنى الثقافي للأسرة والعمر الزمني والجنس والمرحلة الدراسية، ولا يوجد تأثير دال لعامل

التخصص والحالة الاجتماعية في معنى الحياة (خضر،١٩٩٧)، أن الذكور أكثر تحديدا ووضوحا لمعنى أهدافهم في الحياة مقارنة بالإناث (عمر،١٩٩٨)، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الاكتئاب ومعنى الحياة (حامد،١٩٩٩) أي أن معنى الحياة يرتبط سلبيا بالمتغيرات السلبية.

- أشارت نتائج بعض الدراسات التي تناولت علاقة قلق المستقبل بمعنى الحياة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين معنى الحياة وقلق المستقبل (أبو الهدي،٢٠١١، ٢٠١٢)،(سليمان وآخرون،٢٠١١)، في حين أشارت نتائج دراسة (عبد الحليم،٢٠١٠)إلى أنه لا يوجد ارتباط سالب بين قلق المستقبل ومعني الحياة، حيث أن وجود معني وهدف في الحياة لا يؤدي إلى الشعور بالثقة في المستقبل
- وقد وجدت الباحثة قلة في الدراسات العربية التي تناولت علاقة قلق المستقبل بمعنى الحياة، في البيئة العربية ومنها (عبد الحليم،٢٠١٠)،(أبو الهدي،٢٠١١)،(سليمان وآخرون،٢٠١١)،(أبو الهدي،٢٠١٢)، كما أن الباحثة (في حدود علمها) لم تجد دراسة تناولت العلاقة بين المتغيرين في البيئة السعودية.

**فروض الدراسة:**

من خلال الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض التالية للدراسة:

- لا توجد علاقةارتباطيةذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى التخصص ( أدبي _ علمي ).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى التخصص ( أدبي _علمي )
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

**منهج واجراءات الدراسة:**

- **منهج الدراسة:**

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة، والظواهر الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي، واستخدمت المنهج المقارن

لتحديد الفروق بين الطالبات في متغيرات الدراسة (قلق المستقبل ومعنى الحياة) ويعتبر هذا المنهج المناسب لطبيعة الدراسة؛ وذلك لأنه يهدف إلى تحديد الفروق بين المتغيرات.

- **عينة الدراسة:**

تكونت العينة المبدئية للدراسة الحالية من (٢٩٦) طالبة من طالبات جامعة أم القرى من تخصصات علمية ونظرية، وقد استبعدت الباحثة عدداً من الاستبيانات غير المكتملة أو التي تم استجابة فرد العينة عليها بشكل غير صحيح، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٦٤) طالبة من طالبات جامعة أم القرى من تخصصات علمية ونظرية، وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لعينة الدراسةوفقا للتخصص والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

**جدول (١) وصف عينة الدراسة وفقا للتخصص والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.**

| عينة الدراسة | الوصف | | العدد |
|---|---|---|---|
| التخصصات | التخصصات النظرية | كلية العلوم الاجتماعية | ٥٧ |
| | | كلية التربية | ٨٤ |
| | | المجموع | ١٤١ |
| | التخصصات العلمية | كلية العلوم | ٧٣ |
| | | كلية الهندسة | ٥٠ |
| | | المجموع | ١٢٣ |
| | **المجموع الكلي** | | **٢٦٤** |
| المستوى الاجتماعي الاقتصادي | المستوى المنخفض | من ٥إلى ١٠ آلاف | ٨٦ |
| | المستوى المتوسط | من ١٠ إلى ١٥ ألف | ١٠٥ |
| | المستوى المرتفع | من ١٥ ألف فأعلى | ٧٣ |
| | **المجموع الكلي** | | **٢٦٤** |

- **أدوات الدراسة:**

**١- مقياس قلق المستقبل: إعداد المشيخي (٢٠٠٩)**

يتكون المقياس من (٤٣) عبارة، وبه خمسة أبعاد مختلفة لقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، وهي كالتالي: (التفكير السلبي تجاه المستقبل – النظرة السلبية للحياة – القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة – المظاهر النفسية لقلق المستقبل) ويتم تقدير الدرجة على المقياس على أساس أن يعطى للمفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته (لا تنطبق)، ودرجتان إذا كانت استجابته (أحيانا)، وثلاث درجات إذا كانت استجابته (تنطبق)، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه، وتتراوح الدرجات بين (٤٣-١٢٩) درجة.

- **صدق وثبات المقياسفي صورته الأصل:**

قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس بثلاث طرق وهي (صدق المحكمين- صدق الاتساق الداخلي – والصدق التمييزي)، وقد أظهر المقياس صدقه بهذه الطرق.

كما قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباك وبلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

- **صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

١- **صدقالمقياس:**قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس للتأكد من صلاحية المقياس على البيئة السعودية وملاءمته لعينة الدراسة الحالية وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين وحساب نسبة الاتفاق بينهم على عبارات المقياس (والتي وصلت إلى ٨٠ -١٠٠%) تم التأكد من صلاحية المقياس وملاءمته للعينة ومن ثم تحقق صدق المحكمين.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية، بلغ حجمها (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس (حساب الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لمجموع باقي عبارات المقياس وكذلك الارتباط بين درجة العبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه العبارة ) والجدولان التاليان (٢) و(٣) يوضحان ذلك:

**جدول (٢) الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل (ن=٣٥)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٤٩ | ١٠ | **٠,٤٧ | ١٩ | **٥٠,٠ | ٢٨ | **٠,٥٩ | ٣٧ | **٠,٣٦ |
| ٢ | **٠,٦٣ | ١١ | **٠,٥٢ | ٢٠ | **٠,٦١ | ٢٩ | **٠,٤٢ | ٣٨ | **٠,٤٤ |
| ٣ | **٠,٤١ | ١٢ | **٠,٥٨ | ٢١ | **٠,٥٦ | ٣٠ | **٠,٥٣ | ٣٩ | **٠,٥٥ |
| ٤ | **٠,٥٥ | ١٣ | **٠,٣٢ | ٢٢ | **٠,٤٩ | ٣١ | **٠,٥٧ | ٤٠ | **٠,٦٠ |
| ٥ | **٠,٤٨ | ١٤ | **٠,٥٠ | ٢٣ | **٠,٣٥ | ٣٢ | **٠,٤٨ | ٤١ | **٠,٤٧ |
| ٦ | **٠,٤٩ | ١٥ | **٠,٦١ | ٢٤ | **٠,٤٨ | ٣٣ | **٠,٣٨ | ٤٢ | **٠,٣٨ |
| ٧ | **٠٥٤ | ١٦ | **٠,٤٢ | ٢٥ | **٠,٤٤ | ٣٤ | **٠,٥٣ | ٤٣ | **٠,٥٦ |
| ٨ | **٠٥٩ | ١٧ | **٠,٥٧ | ٢٦ | **٠,٥٣ | ٣٥ | **٠,٥٢ | | |

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | **٠,٤٤ | ١٨ | **٠,٣٤ | ٢٧ | **٠,٥٦ | ٣٦ | **٠,٤٩ | | |

**دالعند مستوى ( ٠,٠١)

يتضح من جدول(٢) أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجة العبارات المكونة لمقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لمجموع درجات باقي عبارات المقياس عند مستوي دلالة (٠,٠١) ، مما يدل علي أن العبارات تعبر وبشكل صادق عن قلق المستقبل.

**جدول (٣) الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل (ن=٣٥)**

| أبعاد مقياس قلق المستقبل | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|
| التفكير السلبي تجاه المستقبل | ٠,٨٩ ** |
| النظرة السلبية للحياة | ٠,٩٠ ** |
| القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة | ٠,٨٧ ** |
| المظاهر النفسية لقلق المستقبل | ٠,٩١ ** |

**دالعند مستوى ( ٠,٠١)

يتضح من جدول(٣) أن هناك ارتباط دال احصائيا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مما يدل علي أن هذه الأبعاد تعبر وبشكل صادق عن قلق المستقبل.

**٢- ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: التجزئة النصفية وألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وجاءت معاملات ثبات المقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول (٤) معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقتي( الفاكرونباخ- التجزئة النصفية) (ن=٣٥)**

| أبعاد مقياس قلق المستقبل | الفا كرونباخ | سبيرمان-براون |
|---|---|---|
| النظرة السلبية للحياة | ٠,٨٠ | ٠,٧٦ |
| القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة | ٠,٨٣ | ٠,٧٧ |
| المظاهر النفسية لقلق المستقبل | ٠,٨٧ | ٠,٨٠ |
| **الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل** | ٠,٩١ | ٠,٨٤ |

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس بجميع الطرق جاءت دالة احصائيا، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون (٠,٨٤) ودال عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات ألفاكرونباخ (٠,٩١) ودال

عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات ثبات مرتفعة، تدل جميعها على ثبات المقياس، ويتضح من كل ما سبق أن معاملات الصدق والثبات جيدة، مما يعطي مؤشرا للثقة بهذه الأداة ، وأنه يمكن الاطمئنان إليها عند التطبيق النهائي .

**٢- مقياس معني الحياة: إعداد عبد المنعم (٢٠٠٨)**

يتكون المقياس من (٥٩) عبارة تندرج تحت أربعة أبعاد هي: (أسلوب الحياة، الهدف من الحياة، التحقق الوجودي، نوعية الحياة)ويتم تقدير الدرجة على المقياس على أساس أن يعطى للمفحوصفي العبارات ذات الاتجاه الموجب درجة واحدة إذا كانت استجابته (غير موافق)، ودرجتان إذا كانت استجابته (أحيانا)، وثلاث درجات إذا كانت استجابته (موافق)، وتعكس التقديرات في العبارات ذات الاتجاه السالب، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة معنى الحياة لديه، وتتراوح الدرجات بين (٥٩-١٧٧) درجة.

- **صدق وثبات المقياس في صورته الأصل:**

قامت معدة المقياسبالتحقق من صدق وثبات المقياس علي عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، فتم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي والاتساق الداخلي والصدق الظاهري كما قامتبحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتم التحقق من ثبات المقياس.

- **صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

**١- صدق المقياس:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس للتأكد من صلاحية المقياس على البيئة السعودية وملاءمته لعينة الدراسة الحالية وبعد عرضالمقياس على السادة المحكمين وحساب نسبة الاتفاق بينهم على عبارات المقياس (والتي وصلت إلى ٨٠ -١٠٠%) تم التأكد من صلاحية المقياس وملاءمته للعينة ومن ثم تحقق صدق المحكمين.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية، بلغ حجمها (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس (حساب الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لمجموع باقي عبارات المقياسوكذلك الارتباط بين درجة العبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه) والجدولان التاليان (٥) و(٦) يوضحان ذلك:

**جدول (٥) الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة (ن=٣٥)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٤٢ | ١٣ | **٠,٤٧ | ٢٥ | **٠,٣٣ | ٣٧ | **٠,٣١ | ٤٩ | **٠,٥٢ |
| ٢ | **٠,٣٩ | ١٤ | **٠,٣٧ | ٢٦ | **٠,٢٦ | ٣٨ | **٠,٣٢ | ٥٠ | **٠,٣١ |
| ٣ | **٠,٣٠ | ١٥ | **٠,٢٩ | ٢٧ | **٠,٣٢ | ٣٩ | **٠,٣٧ | ٥١ | **٠,٢٧ |
| ٤ | **٠,٣١ | ١٦ | **٠,٣٤ | ٢٨ | **٠,٣١ | ٤٠ | **٠,٤٩ | ٥٢ | **٠,٤٧ |
| ٥ | **٠,٣٤ | ١٧ | **٠,٣٦ | ٢٩ | **٠,٤٤ | ٤١ | **٠,٤٨ | ٥٣ | **٠,٦١ |
| ٦ | **٠,٣٧ | ١٨ | **٠,٤٩ | ٣٠ | **٠,٣٣ | ٤٢ | **٠,٥١ | ٥٤ | **٠,٤٨ |
| ٧ | **٠,٤٩ | ١٩ | **٠,٥٣ | ٣١ | **٠,٢٥ | ٤٣ | **٠,٤٤ | ٥٥ | **٠,٣٣ |
| ٨ | **٠,٤٨ | ٢٠ | **٠,٤٧ | ٣٢ | **٠,٣٩ | ٤٤ | **٠,٥٩ | ٥٦ | **٠,٣٩ |
| ٩ | **٠,٥١ | ٢١ | **٠,٤٣ | ٣٣ | **٠,٣٥ | ٤٥ | **٠,٤٩ | ٥٧ | **٠,٤٨ |
| ١٠ | **٠,٤٥ | ٢٢ | **٠,٥٠ | ٣٤ | **٠,٢٩ | ٤٦ | **٠,٤٦ | ٥٨ | **٠,٢٨ |
| ١١ | **٠,٤٨ | ٢٣ | **٠,٥٦ | ٣٥ | **٠,٤١ | ٤٧ | **٠,٣٨ | ٥٩ | **٠,٣٧ |
| ١٢ | **٠,٣٤ | ٢٤ | **٠,٤٢ | ٣٦ | **٠,٣١ | ٤٨ | **٠,٤٢ | | |

**دالعند مستوى ( ٠,٠١ )

يتضح من جدول(٥) أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجة العبارات المكونة لمقياس معنى الحياة والدرجة الكلية لمجموع درجات باقي عبارات المقياس عند مستوي دلالة (٠,٠١)، مما يدل علي أن العبارات تعبر وبشكل صادق عن معنى الحياة.

**جدول (٦) الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة (ن=٣٥)**

| أبعاد مقياس معنى الحياة | الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|
| أسلوب الحياة | ٠,٨١ ** |
| الهدف من الحياة | ٠,٨٦ ** |
| التحقق الوجودي | ٠,٨٥ ** |
| نوعية الحياة | ٠,٨٠ ** |

**دالعند مستوى ( ٠,٠١ )

يتضح من جدول(٦) أن هناك ارتباط دال احصائيا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مما يدل علي أن هذه الأبعاد تعبر وبشكل صادق عن معنى الحياة.

**٢- ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: التجزئة النصفية - ألفا كرونباخ) على العينة الاستطلاعية (٣٥) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وجاءت معاملات ثبات المقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول ( ٧ ) معاملات ثبات مقياس معنى الحياةبطريقتى ( ألفا كرونباخ- التجزئة النصفية) (ن=٣٥)**

| أبعاد مقياس معنى الحياة | ألفا كرونباخ | سبيرمان-براون |
|---|---|---|
| أسلوب الحياة | ٠,٨٠ | ٠،٧٥ |
| الهدف من الحياة | ٠,٧٩ | ٠،٧٧ |
| التحقق الوجودي | ٠,٧٦ | ٠،٧٣ |
| نوعية الحياة | ٠,٨٤ | ٠،٨٧ |
| **الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة** | ٠,٩٣ | ٠,٨٨ |

يتضح من جدول (٧) أن معاملات ثبات المقياس بجميع الطرق جاءت دالة إحصائيا، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون (٠,٨٨) ودال عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات ألفاكرونباخ (٠,٩٣) ودال عند مستوى (٠,٠١) وهي معاملات ثبات مرتفعة، تدل جميعها على ثبات المقياس، ويتضح من كل ما سبق أن معاملات الصدق والثبات جيدة، مما يعطي مؤشرا للثقة بهذا المقياس، وأنه يمكن الاطمئنان إليه عند التطبيق النهائي .

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

- **نتائجالفرض الأول:** وقد نص على أنه (لا توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين متغير قلق المستقبل وأبعاده ومتغير معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الحالية، وجاءت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

**جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة (ن =٢٦٤)**

| معنى الحياة<br>قلق المستقبل | أسلوب الحياة | الهدف من الحياة | التحقق الوجودي | نوعية الحياة | الدرجة الكلية لمعنى الحياة |
|---|---|---|---|---|---|
| التفكير السلبي تجاه المستقبل | -٠,٣٢** | -٠,٣٩** | -٠,٢٧** | -٠,٤٣** | -٠,٤٦** |
| النظرة السلبية للحياة | -٠,٤١** | -٠,٣٧** | -٠,٣٤** | -٠,٣٦** | -٠,٤٥** |
| القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة | -٠,٣٣** | -٠,٢٨** | -٠,٣٨** | -٠,٢٩** | -٠,٣٨** |
| المظاهر النفسية لقلق المستقبل | -٠,٢٩** | -٠,٤٢** | -٠,٥١** | -٠,٤٠** | -٠,٤٧** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لقلق المستقبل | -٠,٤٦** | -٠,٤٤** | -٠,٤٧** | -٠,٥١** | -٠,٤٦** |

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الطالبات على مقياس قلق المستقبل بجميع أبعاده ودرجاتهن علي مقياس معنى الحياة بجميع أبعاده، وهذا يشير إلى أن الدرجة المرتفعة لقلق المستقبل يقابلها درجة منخفضة لمعني الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى، أي أنه كلما زاد قلق المستقبل لدى الطالبة كلما انخفض معنى الحياة الايجابي لديها.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث تتفق وما أشارت إليه عبد العزيز (٢٠٠٦) بأن نظرة الفرد للمستقبل وما يحمله من غموض، والشعور بعدم الأمان، والخوف المرتقب من أي شيء، وكل شيء، والذي يعني بداية للقلق على المستقبل، وهذا ما يحث الفرد على استحضار خبرات نحو تحقيق ذاته، وإيجاد معنى لوجوده وخوفه من الموت قبل تحقيق أهدافه يجعله دائمًا فردً قلقًا لما سوف يجلبه له المستقبل من عقبات.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسات كل من (سليمان،وعبدالهاديوحسين،٢٠١١)،(أبو الهدى،٢٠١١)،(عبدالعزيز،٢٠١٢)، (ابو الهدى،٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرة الفرد لغموض المستقبل ومن ثم قلقه على مستقبله والذي قد يعوق تحديده لهدفه في الحياة ومن ثم عدم إدراك معنى حياته بشكل ايجابي وهذا يجعل ارتباط قلق المستقبل سلبيا بمعنى الحياه لديه.

**نتائج الفرض الثاني:** وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى الى التخصص (علمي – ادبي).

ولحساب الفروق في قلق المستقبل التي تعزى إلى اختلاف التخصص استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في قلق المستقبل، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (٩) الفروق فيقلق المستقبل وفقاً لاختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى**

| أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية | التخصص | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير السلبي تجاه المستقبل | نظرية | ١٣٤ | ١,٨٥ | ٠,٨٩ | ٢,٠٥ | ٠,٠٥ |
| | علمية | ١١٢ | ١,٦٢ | ٠,٨٥ | | |
| النظرة السلبية للحياة | نظرية | ١٣٤ | ١,٥١ | ٠,٩٤ | ١,٢٧ | غير دالة |
| | علمية | ١١٢ | ١,٣٨ | ٠,٦٤ | | |
| القلق من الأحداث الحياتية | نظرية | ١٣٤ | ٢,٢٢ | ٠,٩٥ | ١,٠٣ | غير دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الضاغطة | علمية | ١١٢ | ٢,١٢ | ٠,٩٩ | | |
| المظاهر النفسية لقلق المستقبل | نظرية | ١٣٤ | ١,٦١ | ٠,٩٣ | ٠,٩٨ | غير دالة |
| | علمية | ١١٢ | ١,٥١ | ٠,٧٩ | | |
| الدرجة الكلية لقلق المستقبل | نظرية | ١٣٤ | ١,٦٢ | ٠,٧١ | ١,٦٤ | غير دالة |
| | علمية | ١١٢ | ١,٥٧ | ٠,٨٦ | | |

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في قلق المستقبل سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة عدا بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل، حيث جاءت قيمة (ت) للفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية (٢,٠٥) ودالة عند مستوى (٠,٠٥)، والفروق في اتجاه طالبات التخصصات النظرية(*)، وهذا يعني أن طالبات التخصصات النظرية أكثر في التفكير السلبي تجاه المستقبل مقارنة بطالبات التخصصات العلمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسةعشري (٢٠٠٤) التي أوضحت أنه لا توجد فروق بين التخصصات العلمية، والأدبية في قلق المستقبل، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (مندوه،٢٠٠٦) ، (المشيخى،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية أي أن التخصصات الأدبية أعلى قلقًا على المستقبل من التخصصات العلمية.ولكن تتفق نتائج (مندوه،٢٠٠٦) ، (المشيخى،٢٠٠٩)مع نتيجة الدراسة الحالية الخاصة بالفروق في بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل.

وترى الباحثة أن عدم اختلاف طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في درجة قلق المستقبل، يمكن تفسيره في ضوء تشابه ظروف الحياة التي تعيشها طالبات التخصصات النظرية والتخصصات العملية فهن يعشن في بيئة واحدة ويتعرضن لنفس الظروف في مرحلة الجامعة والتي منها الضغوط الدراسية، والضغوط الأسرية، ومتطلبات النجاح والتخرج، وقلقهن من عدم الحصول على عمل في المستقبل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، وأيضا قلق اختيار شريك الحياة المناسب في ظل الظروف الحياتية الصعبة، والذي انعكس أثره على جميع الطالبات بنفس الدرجة، مما أدى إلى عدم وجود فروق بينهن في الشعور بقلق المستقبل.

أما النتيجة التي أشارت إلى أن طالبات التخصصات النظرية أكثر تفكيرا سلبيا تجاه المستقبل مقارنة بطالبات التخصصات العلمية فيمكن تفسيرها في ضوء تفكير طالبات التخصصات النظرية في فرص العمل المتاحة لكل تخصص، وحاجة سوق العمل للتخصصات العلمية أكثر من التخصصات النظرية والذي أدى بدوره بأن طالبات

(*)ملحوظة: الفروق في اتجاه ذوى المتوسط الأعلى.

التخصصات النظرية كان تفكيرهن في المستقبل سلبيا أكثر من طالبات التخصصات العلمية.

**نتائج الفرض الثالث:** وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة ام القرى تعزى الى التخصص (علمي – أدبي)

ولحساب الفروق في معنى الحياة التي تعزى إلى اختلاف التخصص استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في معنى الحياة، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (١٠) الفروق في معنى الحياة وفقاً لاختلاف التخصصلدى طالبات جامعة أم القرى**

| أبعاد معنى الحياة والدرجة الكلية | التخصص | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب الحياة | نظرية | ١٣٤ | ١,٩٦ | ٠,٧٧ | ٦,٢٦ | ٠,٠١ |
| | علمية | ١١٢ | ٢,٥٦ | ٠٨٩ | | |
| الهدف من الحياة | نظرية | ١٣٤ | ١,٦٩ | ٠,٦٩ | ٨,٤٧ | ٠,٠١ |
| | علمية | ١١٢ | ٢,٤٣ | ٠,٨٢ | | |
| التحقق الوجودي | نظرية | ١٣٤ | ١,٨١ | ٠,٥٩ | ٦,٣٥ | ٠,٠١ |
| | علمية | ١١٢ | ٢,٣٤ | ٠,٨٤ | | |
| نوعية الحياة | نظرية | ١٣٤ | ١,١٧ | ٠,٣٥ | ٦,٩٧ | ٠,٠١ |
| | علمية | ١١٢ | ١,٥٨ | ٠,٦٢ | | |
| الدرجة الكلية لمعنى الحياة | نظرية | ١٣٤ | ١,٨٥ | ٠,٨٧ | ٥,٧٥ | ٠,٠١ |
| | علمية | ١١٢ | ٢,٤٨ | ١,٠٢ | | |

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية في معنى الحياة سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة، حيث جاءت قيمة (ت) للدرجة الكلية للفروق بين طالبات التخصصات النظرية وطالبات التخصصات العلمية (٥,٧٥) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وبالنسبة للأبعاد ففي أسلوب الحياة كانت قيمة (ت) (٦,٢٦) ودالة عند مستوى (٠,٠١) وكذلك بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ت) (٨,٤٧) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وفي بعد التحقق الوجودي بلغت قيمة (ت) (٦,٣٥) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وفي بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ت) (٦,٩٧) ودالة عند مستوى (٠,٠١)، والفروق جميعها في اتجاه طالبات التخصصات العلمية، وهذا يعني أن طالبات التخصصات العلمية أكثر ايجابية في معنى الحياة مقارنة بطالبات التخصصات النظرية.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خضر(١٩٩٧) لا يوجد تأثير دال لعامل التخصص في معنى الحياة، وترى الباحثة أن اختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خضر(١٩٩٧) قد يرجع إلى اختلاف البيئية الثقافية لكل عينة في الدراستين

فدراسة خضرأجريت على عينة في البيئة المصرية أما الدراسة الحالية أجريت على عينة في البيئة السعودية.

وترى الباحثة أن تفسير هذه النتائج (توجد فروق في معنى الحياة تعزى إلى اختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى) في ضوء الأهداف المشروعة التي تضعها كل طالبة في حياتها ومدى إمكانية تحقيق هذه الأهداف، وقد تكون طالبات التخصصات العلمية أكثر طموحا وأكثر حرصا على التفوق من اجل الحصول على فرصة عمل أفضل لتعدد فرص العمل لتخصصاتهن، مما أدى إلى تمتعهن بأسلوب حياه واضح ووجود هدف من الحياة لديهن، والسعي لتحقيقه والذي أدى بدوره لتحسين رؤيتهم لنوعية حياتهم وجودتها وانعكس كل ذلك على نظرتهم للحياة والشعور بمعني حياتهم الايجابي، أما طالبات التخصصات النظرية فيمكن أن يكن قد تأثرن بنظرتهن للحياة في المستقبل وقلة فرصة العمل في مجال تخصصهن والذي انعكس على سلوكهن بالإحباط وعدم وضوح المعنى في حياتهن بشكل جيد.

**نتائج الفرض الرابع:** وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

ولحساب الفروق في قلق المستقبل التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova لدلالة الفروق بين الفئات الثلاث (منخفضي الدخل- متوسطي الدخل – مرتفعي الدخل) ، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في قلق المستقبل وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى عينة الدراسة**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | د ح | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير السلبي تجاه المستقبل | بين المجموعات | ٠,٠٤ | ٢ | ٠,٠٢ | ٠,٤٩ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٨,٢٩ | ٢٦١ | ٠,٠٤ | | |
| | الكل | ٨,٣٣ | ٢٦٣ | | | |
| النظرة السلبية للحياة | بين المجموعات | ٠,٠٨ | ٢ | ٠,٠٤ | ٠,٨٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ١٠,٦٣ | ٢٦١ | ٠,٠٥ | | |
| | الكل | ١٠,٧١ | ٢٦٣ | | | |
| القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة | بين المجموعات | ٠,٥٢ | ٢ | ٠,٢٦ | ١,٢٧ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ١٢,٤٧ | ٢٦١ | ٠,٢٠ | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الكل | ١٢,٩٩ | ٢٦٣ | - | | |
| المظاهر النفسية لقلق المستقبل | بين المجموعات | ٠,١٠ | ٢ | ٠,٠٥ | ١,٧٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٦,٤٠ | ٢٦١ | ٠,٠٣ | | |
| | الكل | ٦,٥٠ | ٢٦٣ | | | |
| الدرجة الكلية لقلق المستقبل | بين المجموعات | ٠,٣٠ | ٢ | ٠,١٥ | ٢,٩٢ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ١١,٩٢ | ٢٦١ | ٠,٠٥ | | |
| | الكل | ١٢,٢٢ | ٢٦٣ | | | |

يتضح من جدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ف) للدرجة الكلية لقلق المستقبل (٢,٩٢) وهي غير دالة، وبالنسبة للأبعاد ففي بعد التفكير السلبي تجاه المستقبلكانت قيمة (ف) (٠,٤٩) وغير دالة، وفي بعد النظرة السلبية للحياةبلغت قيمة (ف) (٠,٨٥) وغير دالة، ، وفي بعد القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة بلغت قيمة (ف) (١,٢٧) وغير دالة، وفي بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل بلغت قيمة (ف) (١,٧٥) وغير دالة، ، وهذا يعني أن درجة قلق المستقبل لا تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى طالبات جامعة أم القرى.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نبيل (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلاب في قلق المستقبل ترجع إلى متغير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، لصالح المستوي الأدنى، وترى الباحثة أن اختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نبيل (٢٠٠٨) قد يرجع إلى اختلاف العوامل البيئية والثقافية لعينتي الدراستين فدراسة نبيل أجريت في البيئة المصرية أما الدراسة الحالية اجريت في البيئة السعودية.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية (عدم اختلاف درجة القلق من المستقبل لدى الطالبات باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية) في ضوء غموض المستقبل بالنسبة لجميع الطالبات وعدم القدرة على توقع أحداث المستقبل، والقلق من الاختبارات الدراسية، وقلقهن من عدم الحصول على عمل في المستقبل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، وأيضا قلق اختيار شريك الحياة المناسب في ظل الظروف الحياتية الصعبة، وهذا القلق قد لا يختلف من مستوى اجتماعي اقتصادي لآخر، لأن ظروف الحياة ليست ثابته ومتغيرة، ودخل الأسرة غير ثابت فقد تقع أحداث معينة تغير من هذا المستوى مما يجعل الجميع في قلق من غموض المستقبل.

**نتائج الفرض الخامس:** وقد نص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي)

لحساب الفروق في معنى الحياة التي تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova لدلالة الفروق بين الفئات الثلاث (منخفضي الدخل- متوسطي الدخل – مرتفعي الدخل) ، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (١٢) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في معنى الحياة وفقا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى عينة الدراسة**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | د ح | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب الحياة | بين المجموعات | ٠,٢٧ | ٢ | ٠,١٤ | ٠,٢٩ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ١٠٩,٤٢ | ٢٦١ | ٠,٤٧ | | |
| | الكل | ١٠٩,٦٩ | ٢٦٣ | | | |
| الهدف من الحياة | بين المجموعات | ٠,٧١ | ٢ | ٠,٣٧ | ١,٢٤ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ٦٩,١٣ | ٢٦١ | ٠,٣٠ | | |
| | الكل | ٦٩,٨٧ | ٢٦٣ | | | |
| التحقق الوجودي | بين المجموعات | ٢,١٠ | ٢ | ١,٠٥ | ٢,٢٨ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ١٠٧,١٩ | ٢٦١ | ٠٤٦ | | |
| | الكل | ١٠٩,٢٩ | ٢٦٣ | | | |
| نوعية الحياة | بين المجموعات | ٠,٠٦ | ٢ | ٠,٠٣ | ٠,٠٥ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ١٥٩,٨٢ | ٢٦١ | ٠,٦٩ | | |
| | الكل | ١٥٩,٨٨ | ٢٦٣ | | | |
| الدرجة الكلية لمعنى الحياة | بين المجموعات | ٠,٦٨ | ٢ | ٠,٣٤ | ١,٣٣ | غير دال |
| | داخل المجموعات | ٦٠,١١ | ٢٦١ | ٠,٢٦ | | |
| | الكل | ٦٠,٧٩ | ٢٦٣ | | | |

يتضح من جدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة سواء الدرجة الكلية أو أبعاده المختلفة تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ف) للدرجة الكلية لمعنى الحياة (١,٣٣) وهي غير دالة، وبالنسبة للأبعاد ففي بعد أسلوب الحياة بلغت قيمة (ف) (٠,٢٩) وغير دالة، وكذلك بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ف) (١,٢٤) وغير دالة، وفي بعد التحقق الوجودي بلغت قيمة (ف) (٢,٢٨) وغير دالة، وفي بعد الهدف من الحياة بلغت قيمة (ف) (٠,٠٥) وغير دالة، وتشير هذه النتائج إلى أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي لا يؤثر في معنى الحياة لدى طالبات جامعة القرى.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة (عدم اختلاف درجة معنى الحياة لدى الطالبات باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية) في ضوء المرحلة الدراسية الطالبات وهي المرحلة الجامعية التي تتسم بوجود طموحات لدى الطالبات بهذه المرحلة وتحديدهن لبعض الأهداف المشروعة وسعيهن لتحقيقها، ولهذا قد يكون تأثير هذه المرحلة على معنى الحياة لدى الطالبات باختلاف مستوياتهن الاجتماعية الاقتصادية متقارب إلى درجة عدم وجود فروق دالة بينهم في معنى الحياة،لأن الجميع يسعى للأفضل وللنجاح والتخرج.

**توصيات:**

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تقدم عددا من التوصيات والتطبيقات التربوية، والتي تتضمن الآتي:

- إعداد برامج ارشادية بهدف خفض درجة القلق من المستقبل لدى طالبات الجامعة من أجل الحد من التأثير السلبي على شخصياتهن.
- العمل على تضافر الجهود بين التربويين والنفسيين والمسئولين لإيجاد الحلول المناسبة لتخفيف حدة قلق طالبات الجامعة.
- ضرورة الاهتمام بتنمية المعنى من الحياة لدى الطالباتوتقديم برامج إرشادية نمائية في معنى الحياة لجميع الطالبات.
- إجراء بحوث تجريبية لخفض قلق المستقبل المرتفع لدى عينات مختلفة في فئات عمرية متباينة، لتحسين معنى الحياة لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الخاصة بقلق المستقبل لدي جميع الطلاب والطالبات، والأسباب والمتغيرات التي تقف وراء نشأة ونمو قلق المستقبل لديهم.

**المراجع العربية:**

ابو الهدى، ابراهيم محمود (٢٠١١). دراسة سيكومتريةكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين .*مجلة كلية التربية - عين شمس -مصر، ع٣٥، ج٣* ، ٧٨٩-٨٢٢.

أبو الهدى، إبراهيم محمود (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. *مجلة الارشاد النفسي -مصر، ع٣٣* ، ١٤١-١٨٠.

إسماعيل، حسام أحمد، وشحاتة، سامية سمير. (٢٠١٠). معنى الحياة و علاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور .*دراسات نفسية -مصر، مج٢٠،ع٣*، ٣٩٧-٤٣٦.

آل عمر، عبد الله إبراهيم (٢٠٠٧). مستويات القلق لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، المملكة العربية السعودية.
البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩) الصحة النفسية وجودة الحياة. (في: محمد عبد الظاهر الطيب وسيد أحمد البهاص). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص ١٥٧-٢٠٢.
حامد، محمد سعد (٢٠٠٧). الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
خضر، عبد الباسط متولي (١٩٩٧). معنى الحياة لدى الشباب، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
خوخ، حنان (٢٠١١). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - السعودية، مج٣،ع٢ ، ١١-٤٤*
دياب، عاشور محمد (٢٠٠١). فاعلية الإرشاد النفسي الديني في تحقيق قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد الدول، ص ص ٤٣٦- ٤٦٦.
سالم، سهير محمد سالم (٢٠٠٥). معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية.رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥).قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.
سليمان، حاتم عبدالعزيز وعبدالهادي ،سوسن إسماعيل وحسين، وفاء سيد محمد. (٢٠١١). دراسة معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام .*مجلة البحث العلمي في التربية - مصر* ع ١٢، ج ٣، ٦٥٧ - ٦٨٠.
سليمان، عبد الرحمن، وفوزي، إيمان(١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، *المؤتمر الدولي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ١٠٣١-١٠٩٥.
الشافعي، صادق عبيس، والجبوري، سعد جويد كاظم. (٢٠١٠). قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء .*مجلة العلوم الانسانية ( كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل) - العراق، ع ٤ ، ٢١٣-٢٣٢*.
شقير، زينب محمود (٢٠٠٥).*مقياس قلق المستقبل*. ط١، القاهرة، *مكتبة النهضة المصرية*.
شند ، سميرة محمد (٢٠٠٢). دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص.*مجلة كلية التربية*، العدد الثالث،١٢-١٨١

عبد المحسن، مصطفى (٢٠٠٧). مدى فاعلية الإرشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط.

عبد المنعم، نجوى إبراهيم (٢٠٠٨).*معني الحياة وعلاقته بتحقيق الذات لدي عينة من الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير: كلية التربية ، جامعة عين شمس.

عبدالحليم، أشرف محمد (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب .*المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة) - مصر، مج١* ، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٣٥ - ٣٦٨.

عبدالعزيز، نادية محمود غنيم (٢٠١٢). العلاقة بين قلق المستقبل و كل من معنى الحياة والوحدة النفسية و الاكتئاب ومفهوم الذات لدى السيدات العقيمات .*التربية ( جامعة الأزهر) - مصر، ع١٥١، ج٤* ، ٣٣٧-٤٠٥

عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي.

العزاوي، نبيل رفيق (٢٠٠٢).*قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

عشري، محمود محي الدين سعيد (٢٠٠٤). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان.*المؤتمر السنوي الحادي عشر بمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ١٤٠-١٧٨.

عشري،محمود محي الدين سعيد (٢٠٠٤).قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية: دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوي الحادي عشر "الشباب من أجل مستقبل أفضل: الإرشاد النفسي وتحديات التنمية"، مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس، ٢٥-٢٧ ديسمبر.

عمر، حسين أحمد، وحامد، خيري أحمد (١٩٩٩). دراسة تحليلية لنمذجة العلاقة بين الأعزاءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي في ضوء معنى الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث فيالتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٣(١)، ٩٢- ١٣٩.

فرانكل، فيكتور (١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، الكويت، دار القلم.

فرانكل، فيكتور (١٩٩٨). إرادة المعنى- أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٣)*في الصحة النفسية*.الطبعة الثالثة، القاهرة؛ دار الفكر العربي.

كريم، عادل (٢٠٠٩). قلق المستقبل المتعدد وعلاقته بالقلق العام لدى عينتين من المصريين والكويتيين من طلاب الجامعة "دراسة تنبؤية مقارنة". المؤتمر العلمي التربوي النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٥- ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٩، ص ص ١١٦٥- ٢٠٩.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٠). *الصحة النفسية*. الطبعة الثالثة، القاهرة، هجر للطباعة والنشر.

المشيخي، غالب محمد (٢٠٠٩)*قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

معوض، محمد عبد التواب (٢٠٠٠). الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، ص ١١٣-١٤٣

مكاوي،صلاح فؤاد محمد (١٩٩٧). فاعلية برنامج للعلاج بالمعني في خفض مستوي الاكتئاب لدي عينة من الشباب الجامعي .رسالةدكتوراهغير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

نبيل، نسرين محمد (٢٠٠٨). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدي طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هارون الرشيدي (١٩٩٥).معني الحياة والتحكم الذاتي لدي عينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

Petra, O. (2003). Meaning in Life, and Depression: A Comparative Study of the Relation between them across the Life Span. Dissertation Abstracts International Vol. 64, No. (2-B), P. 972.

Wong, P.T.P. (1997). Meaning-Centered Counseling A Cognitive-Behavioral Approach to Logo therapy. The International Forum for Logo therapy .N. 20,PP. 85-90.

King, L. Hicks, J. Krull, J. and Delgaiso, A. (2006).Positive affect and the experience of meaning in life.Journal of personality and social psychology, 90 (1), pp 179 – 196.

Leangle, E. Tnnsbruck, G. and Buenos, A. (2004).The search for meaning in life and the existential fundamental.Journal of existential psychology & Psychotherapy, Vol. (1), 2, pp 28 – 38.

Zaleski Z. (1996). future anxiety :Conceptmeasurement. And preliminary research, Personality and IndividualDifferences, 2(2), pp. 165-174

Imamoglu, E., Olcay&Guler, Ayca.( 2007) . Self-relateddifferences in future time orientation .Journal of Applied DevelopmentalPsychology. Vol. 28(5b), Pp. 515-535.

# السعادة والغضب وإدراك العدالة التنظيمية لدى موظفي القطاع الحكومي بدولة الكويت

إعداد

**أسماء مطلق الساقان أ.د/ عثمان حمود الخضر**

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

**تم استلام البحث في ٤/ ٦ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ٢٧ / ٦ /٢٠١٨**

**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين مفهوم إدراك العدالة التنظيمية بأبعادها الأربعة وكل من السعادة وحالة وسمة الغضب، لدى عينة من موظفي القطاع الحكومي في دولة الكويت، شملت عينة الدراسة الأساسية (٢٠٠) موظفاً من الكويتيين من الجنسين العاملين في القطاع الحكومي بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين ١٨ – ٦٠ سنة، من مختلف المؤهلات العلمية والحالات الاجتماعية. طبق على أفراد العينة عن طريق الاتصال المباشر بالموظفين في مراكز عملهم كلاً من: قائمة أوكسفورد للسعادة، وقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه STAXI، ومقياس العدالة التنظيمية، وتتصف هذه المقاييس بثبات وصدق مرتفع على البيئة الكويتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط عكسي دال إحصائياً بين كل من إدراك العدالة التنظيمية بأبعادها الأربعة وحالة وسمة الغضب حيث بلغ معامل الارتباط مستوى دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١).

**الكلمات المفتاحية:** العدالة التنظيمية ـ السعادة ـ الغضب

**Abstract:**

The current study aimed to examine the relationship between the perception of organizational justice and its four dimensions with happiness and anger among a sample of public sector employees in the State of Kuwait. The basic sample of the study included (200) Kuwaiti employees of both sexes working in the government sector with (100) males and (100) females, aged ranged between (18-60) years, from different educational qualifications and marital statuses. Three measures were applied to the respondents through direct contact with the staff at their duty station: Oxford Happiness

Inventory, The State-Trait anger Expression Inventory and The Arabic Organizational Justice Questionnaire, And it had classified high validity and reliability coefficients in the Kuwaiti environment. The results revealed a positive significant correlation between the perception of organizational justice and its four dimensions with happiness. Also, revealed a negative significant correlation between the perception of organizational justice and its four dimensions with the state and trait anger.

**Keywords:** Organizational Justice - Happiness – Anger.

**المقدمة:**

ازداد اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة بدراسة العدالة التنظيمية في المجال الإداري ، كما ارتقت البحوث للاهتمام بالموظفين كموارد بشرية في الهياكل التنظيمية وكعنصر أساسي فعّال في زيادة الإنتاجية وجودة الأداء، وعلى الرغم من ذلك كان اهتمام الباحثين منصباً على الجانب المهني وعلاقته بإدراك العدالة التنظيمية، فعلى سبيل المثال معظم الدراسات تناولت العلاقة الارتباطية بين إدراك العدالة التنظيمية والرضا الوظيفي وسلوك المواطنة التنظيمي، في حين ندرت الدراسات التي تبحث عن العلاقة الارتباطية بين انفعالات الموظفين وإدراك العدالة التنظيمية.

إن إحساس العاملين بالعدالة يؤدي إلى تحسين سلوك الفرد نحو المنظمة (Moorman, 1991). ومعنى ذلك أن إحساس الفرد بالعدالة في توزيع المكافآت (العدالة التوزيعية)، والعدالة في إتباع الإجراءات عند اتخاذ قرار معين (العدالة الإجرائية)، والعدالة من جانب الرؤساء في التعامل مع المرؤوسين (العدالة التفاعلية)، كل هذا يؤدي إلى تحسين اتجاهات وسلوك الفرد نحو المنظمة. ولقد اتضح أن الشعور بعدم العدالة يترتب عليه بعض السلوكيات غير المرغوبة من الأفراد العاملين في المنظمة مثل انخفاض مستوى الرضا الوظيفي ( Fatt et al., 2010, Folger & Konvsky, 1989; Schminke et al., 2000)، ورغبة الأفراد في ترك العمل بالمنظمة، ونقص الولاء والانتماء، واتجاه سلوكيات الأفراد إلى الانتقام الموجه نحو المنظمة ذاتها أو قادتها (Laurie, 2002; Schminke et al., 2000)، وانخفاض مستوى الأداء الوظيفي للعاملين (Schminke et al., 2000)، وزيادة معدل دوران العمل (Dailey & Kirk, 1992)، وزيادة الانحرافات السلوكية الشخصية والتنظيمية (Aqueino et al., 2001)، وكذلك أيضاً زيادة المنازعات القضائية بين العاملين والمنظمة (Goldman, 2001) وانخفاض مستوى الالتزام التنظيمي ( Cole et al., 2010; Schminke., 2000)، هذا بالإضافة إلى انخفاض مستوى سلوك المواطنة

التنظيمي ( Organ & Moorman, 1993; Moorman, 1991; Schminke et al., 2000).

وفي السنوات الأخيرة من العقد الحالي زادت الدراسات النفسية عن السعادة، وركز علماء النفس المهتمين في مجال علم النفس الإيجابي اهتمامهم على المصادر المحتملة للمشاعر الإيجابية، والسعادة هي قيمة إيجابية يقدرها الشخص وتحتوي على جانبين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، وهناك عدة أدلة تشير إلي أن الناس السعداء يفسرون المواقف بطريقة إيجابية، والأفراد حينما يكونوا في حالة مزاجية سعيدة، فإنهم يتذكرون الأحداث السعيدة التي مرت في حياتهم بصورة أفضل من غير السعداء، ويميلون إلى الاستجابة إيجابياً للمواقف (أرجايل، ١٩٩٣، ص١٩).

ومن جانب آخر فإن الغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة، ويكمن الخطر الناتج عن الغضب عندما يتراكم داخل النفس البشرية حيث ينتج عنه الأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة. فالانفعال استجابة متكاملة للكائن الحي تعتمد على الإدراك للموقف الخارجي أو الداخلي، وتشمل تغيرات وجدانية مركبة وتغيرات فسيولوجية تشمل الأجهزة العقلية والغدية والحشوية. (العقاد، ٢٠٠١، ص٧٩).

وتوصلت دراسة "دنفباخر وتوتيز" ( Deffinbacher & Thwaites, 1991) إلى أن زيادة الغضب لها كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والإجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد. كما توصلت دراسات عديدة إلى وجود ارتباط يبين قمع الغضب للداخل وزيادة معدل النبض وارتفاع ضغط الدم، وخصوصاً ضغط الدم الانقباضي لدى الرجال (القرشي، ١٩٩٧، ص٧٩).

وبما أن للانفعالات دور مهم في حياة الانسان، ومن دونها لا يكون للحياة معنى ولا متعة، سواء أكانت هذه الانفعالات سارة، كالبهجة والحب، أم غير سارة كالغضب والخوف والحزن، فانفعالاتنا تعلن عن موقفنا النفسي تجاه بيئتنا، فهي تجذبنا تجاه بعض الأفراد، والأشياء، والأفكار، أو تنفرنا منهم (Levenson, 1994)، كما تساعدنا انفعالاتنا على تنظيم خبراتنا، وتوجيه سلوكنا، فهي تحرض السلوك وتوجهه، أو تعوقه وتوقفه، ومعظم سلوكنا يكون مصحوباً بحالة انفعالية وخبرة وجدانية من نوع ما (خليفة وعبدالله، ١٩٩٧).

والانفعالات تتطلب تقييم إدراكي للموقف، وباختصار يمكن القول بأن الانفعالات تعتمد على تقييم الفرد للأحداث الخارجية ومغزاها، وبذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في توضيح العلاقة الارتباطية بين الجانب الانفعالي الايجابي (السعادة)، والجانب الانفعالي السلبي (الغضب) مع إدراك العدالة التنظيمية لدى العاملين في المنظمات الحكومية. والكشف عما إذا كان للحالة الانفعالية التي يمر بها الموظف علاقة

في تقييم وإدراك العدالة التنظيمية في منظمته. فمثلاً الشخص عندما يكون سعيداً يجد أن جميع الأمور جميلة وسهلة، أما إذا كان الشخص في حالة غضب فمن الممكن أن يتصرف تصرفات طائشة وغير عقلانية والتي من الممكن أن تؤثر على إدراكه للمواقف والمثيرات الخارجية بطريقة غير مقبوله. وأكثر الانفعالات تأثيراً على الفرد هي انفعال السعادة وانفعال الغضب، ولهذا السبب تبحث الدراسة الحالية عن العلاقة بين الجانبين الانفعالين (السعادة والغضب) مع إدراك العدالة التنظيمية، بالاضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدراك العدالة التنظيمية.

**الاطار النظري للدراسة :**

**مفهوم العدالة التنظيمية**

تعد العدالة مطلباً أساسياً لجميع البشر، وتحث عليه الديانات السماوية، ففي الدين الإسلامي هناك أدلة تحث على تطبيق هذه القيمه، كقوله تعالى: **(وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)** (النساء، ٨٥). إن أول من أطلق مفهوم العدالة التنظيمية Organizational Justice هو "غرينبيرغ" (Greenberg, 1987)، ثم زاد الاهتمام به بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية، حيث رصد "كولكويت" (Colquitt, 2008) بما متوسطه ٥٠ مقالة سنويا خلال العشر سنوات الماضية منشورة في أفضل عشرة مجلات علمية مهتمة بالسلوك التنظيمي.

ويعتبر مصطلح "إدراك العدالة التنظيمية" حديث نسبياً، ظهر نتيجة لنظريات الدافعية، ففي السابق عندما كانت حاجات الناس بسيطة ومتواضعة، كانوا يعملون من أجل كسب لقمة العيش، فلا يتطلعون لإشباع حاجات أخرى مثل الحاجة للتقدير، والحاجة للمساواة، والحاجة للإنجاز وغيرها من الأمور الأخرى التي تشبع الجانب النفسي أكثر من الجانب المادي، لأن الهدف من العمل في الماضي كان من أجل أن يحصل الإنسان على قوت يومه، ليتمكن من تلبية الحاجات الأساسية للأسرة، لكن مع تقدم الزمن والتطور، أصبح الإنسان يطمح لإشباع حاجاته النفسية الأخرى كالتقدير وتحقيق الذات (الوهيب، ٢٠١٦).

بدأ اهتمام المنظمات بموضوع العدالة التنظيمية تزامناً مع ظهور نظرية المساواة Equity Theory التي وضعها "أدمز" (Adams, 1965)، والتي تنظر إلى أن الأفراد يقارنون بين نسبة مخرجاتهم إلى مدخلاتهم، مع نسبة مخرجات أولئك الأفراد المساوين لهم في مدخلاتهم، فإذا تساوى المعدلان يشعر الفرد بالعدالة والمساواة، أما إذا لم يتساوى المعدلان حيث يحصل الآخرون على معدل أعلى في المخرجات، فقد يشعر الفرد بعدم المساواة والغضب، و في حال حصل الفرد على المخرجات أعلي من أقرانه، فربما شعر بالذنب والإحراج.

يشمل مفهوم العدالة التنظيمية أربعة أنواع من المفاهيم هي: العدالة التوزيعية، والعدالة الإجرائية، والعدالة التعاملية، والعدالة المعلوماتية، إذ يقصد بالعدالة التوزيعية العدالة

المسؤولة عن توزيع الموارد من قبل المنظمة (Rego & Cunha, 2006). فهي تركز على عدالة إدراك الموظفين لعدالة المخرجات المستلمة، فهم يقيّمون الحالة النهائية لعملية توزيع الموارد في المنظمة (Lee, 2003). أما العدالة الإجرائية فيقصد بها مدى إحساس الأفراد بأن إجراءات العمليات المتبعة في تحديد المكافآت عادلة (مثل وسائل تحديد الأجور ووسائل الترقية) (Rego & Cunha, 2006).

كما تعتبر العدالة التعاملية امتداداً لمفهوم العدالة الإجرائية، والتي تشير إلى طريقة تصرف الإدارة تجاه الأفراد والتي ترتبط بشكل أساسي بطريقة تعامل المديرين مع المرؤوسين على نحو من المصداقية والاحترام والدبلوماسية..إلخ. وبمعنى آخر جودة التعامل المستلمة من متخذي القرار (Ortiz, 1999).

وأخيراً العدالة المعلوماتية فتركز على التوضيحات المقدمة للموظفين من خلال توصيل المعلومات الضرورية حول أسباب استخدام إجراءات معينة أو طريقة تخصيص مخرجات معينة وبأسلوب موثوق وأكيد (Rego & Cunha, 2006)، وبمعنى آخر المعلوماتية تعني المعرفة المقدمة للموظفين حول الإجراءات والمخرجات المتعلقة بهم (Lee, 2003).

**مفهوم السعادة**

إن الشعور بالسعادة أهمية متماثلة عند جميع المجتمعات، بدء بأكثر المجتمعات تقدماً إلى أكثرها بدائية. ويرى الباحثون أن الفروق في اللغة والثقافة لا تؤثر على الطبيعة العالمية للشعور بالسعادة بوصفه غاية قصوى للإنسان في كل مكان (علام، ٢٠٠٨، ص٤٣٥). ويرى "عبدالخالق وآخرون" (٢٠١٠) أنه من الممكن النظر إلى السعادة بوصفها هدف كل إنسان، كما يمكن أن نعد السعادة الهدف النهائي من ممارسة علم النفس، فضلاً عن أنها أحد موضوعاته الرئيسة التي يتعين بحثها في إطار علم النفس. وجدير بالذكر أن السعادة تعد أحد العوامل الأساسية في تحليل مفهوم "الهناء الشخصي" لدى الأفراد، فهي لا تؤثر فقط على حياتنا، بل على تواصلنا وتفاعلنا مع الآخرين، وعلى سلوكياتنا وعلى مختلف جوانب الحياة (Depedri, 2007). كما تؤثر السعادة على جميع خبرات الفرد، وعلى نظرته للحياة من حيث الأمان، كما أنها تعد من الأسباب التي تؤدي إلى سهولة اتخاذ الفرد لقراراته، والاستمتاع بحياة صحية. ففي السنوات الحالية أصبح متغير السعادة بالغ الأهمية في نطاق علم النفس والإدارة، كما يُعد أحد معايير جودة الحياة (Hirschfeld & Field, 2000).

كما تعتمد السعادة -بدرجة كبيرة- على توافر بعض المقومات في المجتمع من مثل الثروة، والعدالة، والحرية، أما على المستوى الشخصي فتعتمد السعادة على الاستعدادات الشخصية من مثل الفاعلية، والاستقلالية، والمهارات الاجتماعية. ويستطيع الفرد أن يطور من مهاراته ويعالجها على المستوى الشخصي؛ وبذلك يحقق سعادة أكبر (المرجع السابق). ومن الجدير بالذكر أن الدراسات التحليلية عبر الحضارية توصلت

إلى أن الارتباط بين السعادة والدخل المادي أو الثروة يميل إلى التباين تبعاً للمستوى الاقتصادي للدولة أو للموظف (Howell & Howell, 2008).

ويعد العمل ونشاطات وقت الفراغ مصدران رئيسيان آخران للسعادة؛ إذ يوفران شعوراً بالرضا الذاتي من خلال الاستخدام الناجح للمهارات وإنجاز الأعمال، وصحبة الآخرين، والإحساس بالهوية والانتماء، وتنظيم الوقت (عبدالخالق وآخرون، ٢٠١٠). وتعد المكانة المهنية محدداً آخراً من محددات السعادة رغم تداخلها مع عامل الدخل وعامل التعليم. ويمكن القول بوجه عام أن من يحصلون على أجور أعلى ويشغلون وظائف مرموقة يكونون أكثر سعادة. ويمكن أن تكون بعض الوظائف، رغم كونها مرموقة، مصدراً لكثير من المشقة، أو تتطلب ساعات كثيرة من العمل مثلما هو الحال لدى الأطباء، وقياديي الإدارات العليا، ورجال الأعمال. ورغم هذا فإن المكانة الاجتماعية للمهنة مصدر أساسي ومهم من مصادر السعادة، مستقل عن الأجر وطبيعة العمل (أرجايل، ١٩٩٣).

ووفقاً لدراسة "كوهين وسبيكتور" (٢٠٠١) فإن إدراك العاملين للعدالة في مكان عملهم يؤدي إلى الرضا الوظيفي، والرضا عن الراتب، والإلتزام التنظيمي، وتغيير النوايا (Cohen-Charash & Spector, 2001). كما ثبت أن العدالة والصحة مرتبطين ببعضهم البعض. فقد أفيد بأن الهناء الشخصي في مكان العمل يعتبر نتيجة للتفاعل بين الخصائص الشخصية والبيئة التنظيمية، فقد أكدت الدراسات أن الموظفين الذين يدركون العدالة التنظيمية بدرجة مرتفعة لديهم مشاعر إيجابية أكثر من أولئك الذين يشعرون بأنهم تعرضوا للظلم، سواء أكان ذلك على أساس توزيع الموارد أو من حيث الإجراءات المتبعة في تخصيص الموارد (Sahai & Singh, 2016).

وترتبط السعادة بإدراك العدالة التنظيمية، حيث أن الشخص إذا كان في حالة انفعالية إيجابية سينظر للأمور التي تحيط به بنظرة إيجابية، وبما أن تقييم العدالة التنظيمية مرتبط بإدراك الفرد، فمن المحتمل أن تكون هناك علاقة بين سعادة الشخص ومدى إدراكه لمستوى العدالة في منظمته، ومن جهة أخرى، والعكس صحيح، فإن إدراك الفرد لمستوي العدالة في منظمته ينعكس علي مستوى شعوره بالسعادة، فكلما أدرك الفرد أنه يعمل في بيئة عمل منصفه وتطبق العدالة بأنواعها على جميع العاملين دون تمييز، كلما زاد شعوره بالرضا والسعادة في مكان عمله، مما ينعكس على سعادته وحياته بشكل عام.

**مفهوم الغضب**

واهتم "سبيلبرجر" (Spielberger, 1983) في تعريفه للغضب بكل من طبيعة الغضب ودرجته، ووضع لكل منها مصطلحاً هما: حالة الغضب: ويعرفها بأنها حالة انفعالية تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغيظ. وسمة الغضب: وتعرف بلغة الكم بعدد المرات التي يشعر فيها المفحوص بحالة الغضب في

وقت محدد، والشخص المرتفع فس سمة الغضب يميل للاستجابة لكل المواقف أو غالبيتها بالغضب.

وتوصلت دراسة "ديفنفباخر وتوتيز" ( Deffinbacher & Thwaites, 1991) إلى أن زيادة الغضب لها كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد. كما توصلت دراسات عديدة إلى وجود ارتباط يبين قمع الغضب للداخل وزيادة معدل النبض وارتفاع ضغط الدم، وخصوصاً ضغط الدم الانقباضي لدى الرجال (القرشي، ١٩٩٧).

والغضب من الانفعالات التي تتطلب مثير، فمن المتوقع أن يستثار انفعال الغضب لدى الفرد عندما يدرك عدم تطبيق العدالة التنظيمية في المنظمة، فيعتبر الغضب من الانفعالات الأولى التي من المحتمل ان يشعر بها الفرد عند إدراكه لإنعدام العدالة، وانفعال الغضب رد فعل طبيعي للفرد حتى يحصل الفرد على حقوقه، ومن جهة أخرى، فحالة الفرد الانفعالية ترتبط أيضا بإدراكه، مما يعني أن حالة الغضب التي يمر بها الفرد من الحتمل أن تؤثر وترتبط عكسيا بإدراكه وتقييمه للعدالة التنظيمية، بحيث إذا ارتفعت درجة إدراك الفرد للعداالة التنظيمية فالغضب يكون في مستويات منخفضه، أما إذا انخفض إدراك الفرد للعدالة التنظيمية فمن المحتمل أن يزيد شعور الفرد بالغضب.

**مصطلحات الدراسة**

**العدالة التنظيمية:** يراها كل من "كولكويت وآخرون" ( Colquitt, Greenberg & Zapata-Phelan, 2005) بأنها تعكس قيمة المساواة في مكان العمل، وهي الاهتمامات حول عدالة توزيع الموارد، وعدالة إجراءات اتخاذ القرار، وعدالة الأسلوب المتّبع في التفاعل بين الأفراد في المنظمة.

**السعادة:** حيث عرّفها "فينهوفن" (Veenhoven, 1996) بأنها "الدرجة التي يقدر فيها الشخص نوعية حياته الحالية تقديراً إيجابياً"، كما بين أن السعادة حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد، وأن عملية تحقيق درجة أكبر من السعادة أمر ممكن وفي يد الفرد (عبدالخالق وآخرون، ٢٠١٠)، فهي تشير إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها، واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي ككل (Abdel-khalek, 2007).

**الغضب:** يقدم "سبيلبرجر وسيدمان" (Spielberger, Sydeman, 1994) تعريفات للمصطلحات المستخدمة في مقياس الغضب، فيعرف **حالة الغضب** بأنها "حالة نفسية بيولوجية، تتكون من مشاعر ذاتية بدرجات متفاوته من الاستثارة أو الضيق البسيط إلى الغيظ الشديد، يصاحبها تنشيط للجهاز العصبي الذاتي، وتمثل حالة مؤقته تختلف من وقت لآخر، ويستثيرها عادة إدراك الشخص أنه تعرض للإهانة أو الظلم أو الإحباط".

أما **سمة الغضب** فتعبر عن "تكرار تعرض الفرد لحالة الغضب"، فالأشخاص الذين تكون لديهم سمة الغضب مرتفعة يدركون مدى واسعاً من المواقف على أنها مثيرة

للغضب، وبذلك يتعرضون لحالة الغضب بصورة أكثر تكراراً وأشد حدة بالمقارنة بالأشخاص الذين تكون سمة الغضب لديهم منخفضة (القرشي، ١٩٩٧، ص٧٧).

**مشكلة الدراسة وأهميتها**

بما أن انفعالات الفرد تؤثر سلبا أو إيجابا على آرائه وقراراته وإدراكه، فمن المهم الأخذ في الاعتبار الحالة الانفعالية التي يمر بها الموظف عند تقييم العدالة التنظيمية، فردود أفعال الموظفين وهم في حالة انفعالية إيجابية من الممكن أن تؤثر إيجابياً في تقييم العدالة التنظيمية، بحيث تضخم من مستوي العدالة بصورة زائفة. فالأشخاص المتفائلون مثلاً غالباً ما يتوقعون الخير ويميلون نحو الجانب المشرق للأحداث والأحوال وتوقع أفضل النتائج وحسن الظن بالآخرين. أما كونهم في حالة غضب فمن الممكن أن تؤثر سلبياً على تقييم وإدراك العدالة التنظيمية، بحيث يتقلص إدراك العدالة بأقل مما عليه في الواقع، فالشخص عندما يكون غاضباً عادةً ما يكون تفكيره مبالغاً فيه ودرامياً إلى حدٍ كبير.

هناك فجوة في البحوث في علم النفس التنظيمي في العالم العربي من حيث الاهتمام بدراسة العدالة التنظيمية المدركة، كما أن معظم الدراسات الأجنبية والعربية التي بحثت في العدالة التنظيمية تناولت الجانب المهني، وافتقرت إلى دراسة الجانب الانفعالي مع إدراك العدالة التنظيمية، وتقييم العدالة ليست عملية موضوعية معرفية بحته، إنما هي عملية حسابية تؤثر فيها عدة أمور مثل الأسلوب الذي يستخدمه المدير في التعامل مع العاملين على المستوى الوظيفي والمستوى الإنساني، ويُعد مفهوم العدالة التنظيمية من المفاهيم النسبية، بمعنى أن الإجراء التنظيمي الذي ينظر إليه شخص ما على أنه إجراء عادل قد يكون إجراء متحيز أو غير موضوعي في نظر شخص آخر، والعدالة التنظيمية تتحدد بصفة أساسية في ضوء ما يدركه الفرد من نزاهة وموضوعية المخرجات والإجراءات التنظيمية.

ومن هنا تولدت أهمية البحث في العلاقة بين الحالة الانفعالية للموظف وتقييمه لإدراك العدالة التنظيمية، لذا تم اختيار نوعين من الانفعالات، السعادة التي تمثل جانب انفعالي سار، والغضب الذي يمثل جانب انفعالي غير سار، لقياس العلاقة بين كل منهما مع العدالة التنظيمية، وعلى ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في القضية التالية: هل هناك علاقة بين العدالة التنظيمية وكل من السعادة والغضب؟

**الدراسات السابقة**

**الدراسات الإرتباطية للعدالة التنظيمية مع الغضب:**

قام "هينلي" (Henle, 2005) بدراسة أجراها على عينة تكونت من (١٥١) من طلبة الجامعة من تخصص الإدارة وعلم النفس، بواقع (٧٠) من الذكور و(٨١) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٤٤) سنة، طبق على أفراد العينة المقاييس التالية: مقياس سمة الغضب المتفرع من قائمة حالة وسمة الغضب (سبيلبرجر، ١٩٧٩)، و

مقياس العدالة التنظيمية (Colquitt, 2001)، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط عكسي غير دال بين العدالة التوزيعية و سمة الغضب (ر= -٠,٠٩)، وارتباط سالب لكل من سمة الغضب والعدالة الإجرائية (ر= -٠,١٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥)، والعدالة التعاملية (ر= -٠,١٤ عند مستوى دلالة ٠,٠٥)، والعدالة المعلوماتية (ر= -٠,١٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥).

كما قام "جولدمان" (Goldman, 2003) بدراسة أجراها على عينة تكونت من (٥٨٣) من البالغين الذين انهيت خدمتهم مؤخراً في أمريكا، كانت نسبة ٥٢% منهم من الذكور، طبق على أفراد العينة المقاييس التالية: قائمة حالة وسمة الغضب (سبيلبرجر، ١٩٧٩)، مقياس العدالة التوزيعية (مولير، ١٩٨٦)، ومقياس العدالة الإجرائية والعدالة التعاملية (مورمان، ١٩٩١)، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين العدالة التوزيعية وسمة الغضب (ر= - ٠,١٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١)، وارتباط موجب منخفض بين العدالة التعاملية وسمة الغضب (ر= ٠,٠٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥)، وارتباطات غير دالة بين كل من العدالة الاجرائية وسمة الغضب (ر= ٠,٠٦)، والعدالة التوزيعية مع حالة الغضب (ر= -٠,٠٨)، والعدالة الإجرائية و حالة الغضب (ر= -٠,٠١)، والعدالة التعاملية و حالة الغضب (ر= -٠,٠١).

في حين أجرى "رب" وآخرون (Rupp, McCance, Spencer, Sonntag, 2008) دراسة على عينة تكونت من (١٥٢) من موظفين البنوك في ألمانيا، طبقت على أفراد العينة المقاييس التالية: مقياس العدالة التعاملية ومقياس العدالة المعلوماتية (Colquitt, 2001)، ولقياس الغضب طبق Discrete Emotions Inventory (Weiss et. al., 1999)، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين الغضب والعدالة التعاملية (ر= -٠,٣٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١)، والعدالة المعلوماتية (ر= -٠,٤٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١).

وأجرى "روي" وآخرون (Roy, Bastounis, Poussard, 2012) دراسة على عينة تكونت من (١٨٧) من موظفي شركة تأمين في عدة أفرع ومكاتب في ميلان واسطنبول وباريس، ومن جنسيات مختلفة، بمتوسط أعمار= ٣٩ سنة وانحراف معياري= ٩,١٦،باستخدام مقياس العدالة التعاملية ومقياس العدالة المعلوماتية (Colquitt, 2001)، ولقياس الغضب طبق Negative Affect Scale (Guadreau, Blondin, Sanchez, 2003)، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين العدالة التعاملية والغضب (ر= -٠,٣٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١)، والعدالة المعلوماتية والغضب (ر= -٠,٢٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١).

**دراسات سابقة تناولت موضوع إدراك العدالة التنظيمية مع السعادة ومتغيرات أخرى، والفروق بين الذكور والإناث في إدراك العدالة التنظيمية:**

قامت (Behrani, P., 2017) بدراسة أجرتها على عينة تكونت من (٣٠٢) بواقع (١٩٥) من الذكور و(١٠٧) من الإناث في الهند، طبقت عليهم مقياس أوكسفورد للسعادة ومقياس العدالة التنظيمية الذي طوره (Price & Mueller, 1986) والذي يقيس العدالة الإجرائية والعدالة التوزيعية، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة إيجابية دالة بين كل العدالة التوزيعية والعدالة الإجرائية مع السعادة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العدالة التوزيعية والعدالة الإجرائية، في حين بينت النتائج أن الموظفات الإناث أكثر سعادة من الذكور.

قام كل من ( Jandaghi, G., Alimadadi, A., Fard S.M.H, & Golverdi, M., 2012) بدراسة أجروها على عينة عشوائية تكونت من (٣٠) من أعضاء معهد المعايير والبحوث الصناعية و(٥٢) من أعضاء إدارة الجهاد الزراعي في مدينة قُم في إيران، طبق عليهم مقياس العدالة التنظيمية ( Newhof & Morman, 1993) ومقياس أوكسفورد للسعادة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين العدالة التنظيمية والسعادة.

قام (Sahai, Singh, 2016) بدراسة تهدف لدراسة العلاقة بين الهناء الشخصي Subjective Well-being والعدالة التنظيمية وأبعادها، على عينة تكونت من (٤٤) من الذكور و(٤٤) من الإناث العاملين في القطاع التعليمي الخاص في الهند، بمتوسط أعمار تتراوح بين ٣٠-٤٠ سنة، طبق على عينة الدراسة مقياس العدالة التنظيمية (Moorman, Blakely & Neihoff, 1998) الذي يقيس العدالة التوزيعية والعدالة الإجرائية والعدالة التفاعلية، ومقياس الهناء الشخصي من إعداد ( Ed. Diener, 2006)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد العدالة التنظيمية والهناء الشخصي لدى الموظفين.

وفي دراسة قام بها (Kool, M., & van Dierendonck, D., 2012) على عينة تكونت من (١٣٥) من موظفين في الشركة، بواقع (٥٨) من الذكور و(٤٢) من الإناث، بمتوسط أعمار ٤٥ سنة وانحراف معياري=١٠,٥، طبق عليهم مقياس العدالة التنظيمية (Colquitt, 2001) ومقياس التفاؤل (شاير وآخرون، ١٩٩٤)، وكشفت نتائج الدراسة على أنه يوجد ارتباط موجب بين التفاؤل وعدالة التعاملات (ر= ٠,٣١ عند مستوى دلالة ٠,٠٥)، وارتباط موجب بين التفاؤل وعدالة المعلوماتية (ر= ٠,٣٤ عند مستوى دلالة ٠,٠٥)، وارتباط موجب بين التفاؤل والأجر Contingent reward (ر= ٠,٢٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٥).

وقامت ( أبو شيبة، ٢٠١٥) بدراسة أجرتها على عينة تكونت من (٢٥٠) فرداً من الكويتيين العاملين في وزارة التربية، بواقع (١٢٥) من الذكور و(١٢٥) من الإناث

بمتوسط أعمار (٢٠-٦٠) عاماً، طبقت على عينة الدراسة مقياس العدالة التنظيمية من تطوير الخضر وجاد الرب (Alkhadher & Gadelrab, 2014)، مقياس ضغوط العمل (Steffy & Jones, 1988) ومقياس الصحة النفسية ( Goldberg & Williams, 1988)، وكشفت نتائج الدراسة فروقاً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس العدالة التنظيمية لصالح الذكور، ولم تجد فروقاً بين الذكور والإناث في مقياسي الصحة النفسية وضغوط العمل، وكشفت عن وجود ارتباط سلبي دال بين العدالة التنظيمية وضغوط العمل، في حين كانت العلاقة ضعيفة وغير دالة بين مقياس العدالة التنظيمية ومقياس الصحة النفسية، ومقياس الصحة النفسية ومقياس ضغوط العمل من جهة أخرى.

كما قامت (الوهيب، ٢٠١٦) بدراسة أجرتها على عينة تكونت من (١٧٦) موظفاً وموظفة من إدارة شؤون القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبقت عليهم مقياس العدالة التنظيمية من تطوير الخضر وجاد الرب (Alkhadher & Gadelrab, 2014) ومقياس العوامل الخمسة للشخصية النسخة المختصرة من وضع "كوستا وماكري" (Costa & McCrea, 1985) وتعريب الأنصاري (١٩٩٧). وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين العصابية وإدراك العدالة التنظيمية بأبعادها الأربعة، ووجود علاقة موجبة بين سمة الاتقان والعدالة التعاملية، وعدم وجود علاقة مع الأبعاد الثلاثة المتبقية (التوزيعية، والاجرائية، والمعلوماتية)، كما كشفت النتائج أن الذكور أكثر إدراكاً للعدالة التنظيمية من الإناث في مقاييس العدالة التنظيمية التوزيعية والإجرائية والمعلوماتية، ولم تظهر أي فروق بينهما في إدراك العدالة المعلوماتية.

في دراسة قامت بها (الخالدي، ٢٠١٤) على عينة تكونت من (٦٤٨) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق، طبق على أفراد العينة مقياس العدالة التنظيمية ومقياس الولاء التنظيمي من إعداد المؤلف، وكشفت النتائج أن درجة تطبيق العدالة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك العدالة التنظيمية لصالح الإناث، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين العدالة التنظيمية والولاء التنظيمي.

كما أجرى (الشايع، ٢٠١٦) دراسة على عينة تكونت من (٣٨٦) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة القصيم التعليمية، طبقت على عينة الدراسة مقياس العدالة التنظيمية (Niehoff & Moorman, 1993) ومقياس سلوك المواطنة التنظيمي (Podsakoff et al., 1990)، وكشفت نتائج الدراسة عن عدة نتائج منها: أن مستوى إدراك المعلمين للعدالة التنظيمية متوسط، أما مستوى سلوك المواطنة التنظيمية

فهو مرتفع، مما يوضح انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك العدالة التنظيمية وسلوك المواطنة التنظيمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك العدالة التنظيمية لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة ونوع المؤهل.

**فروض الدراسة**

علي ضوء الأطر النظرية سابقة الذكر، ومجمل ما استعرضناه من دراسات سابقة، يمكننا صياغة فرضيات الدراسة علي النحو التالي:

١. توجد علاقة موجبة دالة بين السعادة و إدراك العدالة التنظيمية.
٢. توجد علاقة عكسية دالة بين حالة وسمة الغضب وإدراك العدالة التنظيمية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك العدالة التنظيمية.

**أهداف الدراسة**

١. الكشف عن العلاقة بين إدراك العدالة التنظيمية والسعادة لدى الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي بدولة الكويت.
٢. الكشف عن العلاقة بين إدراك العدالة التنظيمية وحالة وسمة الغضب لدى الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي بدولة الكويت.
٣. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من متغيرات الدراسة: إدراك العدالة التنظيمية والسعادة وحالة وسمة الغضب.

**منهج البحث**

لاختبار الفروض، استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي وذلك للتحقق من العلاقة بين مفهوم إدراك العدالة التنظيمية وكل من مفهوم السعادة ومفهوم الغضب لدى عينة من الموظفين العاملين في القطاع الحكومي في دولة الكويت.

**مجتمع وعينة الدراسة**

شملت عينة الدراسة على (٢٠٠) من الموظفين الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي بدولة الكويت، بواقع (١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الإناث (بمتوسط أعمار= ٣٣,٩ سنة وانحراف معياري= ٨,٩٧)، من شاغلي الوظائف القيادية والوظائف غير القيادية (متوسط سنوات خدمتهم= ١٠,٠٥ سنة بانحراف معياري= ٨,٣٩)، من عدة جهات حكومية، ومؤهلات علمية مختلفة، ومن مختلف الحالات الاجتماعية، وتم الحصول على أفراد العينة تطوعيا من خلال مراكز أعمالهم.

**أدوات البحث**

شملت أدوات الدراسة المقاييس الثلاثة التالية:

**١. مقياس العدالة التنظيمية (Alkhadher, Gadelrab, 2016).**

من إعداد عثمان الخضر وهشام جادالرب (Alkhadher, Gadelrab, 2016)، يتكون المقياس من (١٧) بنداً موزعة على (٤) مقاييس فرعية هي: العدالة التوزيعية، والعدالة الإجرائية، والعدالة التعاملية، والعدالة المعلوماتية. حصل المقياس على اتساق داخلي مرتفع حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبُعد العدالة التوزيعية ٠,٨٦ والعدالة الإجرائية ٠,٨٨ والعدالة التعاملية ٠,٧٨ والعدالة المعلوماتية ٠,٨٦، كما تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة بشكل عام، حيث تراوحت معاملات الثبات لكل المقاييس المستخدمة في الدراسة التي أجراها الخضر وجاد الرب بين (٠,٧٢- ، ٠,٩٠).

وقام مصممما المقياس بحساب الصدق التلازمي من خلال ارتباط العوامل الأربعة بالأبعاد الأخرى المناسبة للمقاييس، ويسمى هذا النوع من الصدق المرتبط بالمحك ب"الصدق التلازمي"، حيث كانت معاملات الارتباط بين كل عامل من العوامل الأربعة (العدالة التوزيعية، العدالة التعاملية، العدالة المعلوماتية، والعدالة الإجرائية) والمحكات مرتفعة وتراوحت بين ٢٧، و ٥٥، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً، والمحكات هي: الوسيلية، والولاء، وسلوك المواطنة التنظيمي، والتقدير الجمعي ( Collective Esteem).

**٢. قائمة أوكسفورد للسعادة (Argyle, Martian & Crossland, 1989) OHI.**

من إعداد "أرجايل، ومارتن، وكروسلاند" (Argyle, Martian &Crossland, 1989)، وطوّر القائمة في صيغتها الأصلية الإنجليزية "أرجايل ومارتن ولو" (Argyle, Martin, & Lu, 1995)، وعرَبها (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣) وأجرى عليها تعديلاً بإبقاء عبارة واحدة متدرجة بخمس بدائل للإجابة بدلاً من أربع عبارات، وطبقها على عينة كويتية مكونة من ١٤٢٠ مواطناً كويتياً، وتشتمل القائمة في صورتها العربية على (٢٩) بنداً x (٥) بدائل للإجابة تقدر بدرجات موزونة من ١-٥، وهي كالتالي: (١) لا، (٢) قليلاً، (٣) متوسطاً، (٤) كثيراً، (٥) كثيراً جداً، وبما أن بنود هي (٢٩) والبدائل (٥) فإن الدرجة الدنيا التي ممكن أن يحصل عليها المفحوص= ٢٩، والدرجة العليا= ١٤٥، ولهذه القائمة في الصورة الكويتية اتساق داخلي مرتفع، حيث تراوح معامل ثبات ألفا كرونباخ بين ( ٠,٩١ ، ٠,٩٤) لجميع العينات على قائمة أوكسفورد للسعادة، كما تراوح الصدق المرتبط بالمحك لدى جميع العينات بين (٠,٥٦ ، ٠,٦٩) (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

**٣. قائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه STAXI (Spielberger, 1996).**
من إعداد سبيلبرجر (Spielberger, 1996) وتعريب د. عبدالفتاح القرشي (١٩٩٧)، وتتكون القائمة من مقياسين هما حالة الغضب وسمة الغضب،ويشتمل كل منها على (١٠) بنود x (٤) بدائل للإجابة تقدر بدرجات موزونة من ١-٤، وبما أن بنود كل مقياس (١٠) والبدائل (٤) فإن الدرجة الدنيا التي ممكن أن يحصل عليها المفحوص في المقياس الواحد هي= ١٠، والدرجة العليا= ٤٠، ولهذه القائمة في الصورة الكويتية اتساق داخلي مرتفع، حيث بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٨)، وتراوح معامل ثبات القسمة النصفية بين (٠,٨٧-٠,٩٢) لجميع العينات في مقياس حالة الغضب، في حين تراوح معامل ثبات ألفا كرونباخ بين (٠,٧٧، ٠٨٢) ومعامل ثبات القسمة النصفية (٠,٧٢ ، ٨١) لدى جميع العينات في مقياس سمة الغضب.
كما تم حساب الصدق الاتفاقي والاختلافي من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الخمسة المتفرعة من قائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه (حالة الغضب – سمة الغضب – قمع الغضب – إظهار الغضب – ضبط الغضب)، وكانت بعض معاملات الارتباط جوهرية موجبة والبعض الآخر جوهري سالب وبعضاً منها لم يصل إلى حدود الدلالة، كما أن أعلى معامل ارتباط كان بين حالة وسمة الغضب، ولم تصل جميع معاملات الارتباط إلى درجة التطابق أو شدة التشابه وهذا يؤكد استقلالية المقاييس المتفرعة من القائمة كما يعد مؤشراً للصدق التمييزي لها.

**إجراءات البحث**

قامت الباحثة بالخطوات الإجرائية التالية: تم عمل كتاب "تسهيل مهمة" من كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت موجهة إلى وزارات الدولة. ثم الاستئذان من مسؤولي إدارات البحوث والتدريب التابعة لوزارات الدولة ومن مديري الإدارات لجمع البيانات من موظفيها. بعد ذلك، طلب مساعدة الموظفين في تعبئة بنود مقياس إدراك العدالة التنظيمية، ومقياس أوكسفورد للسعادة، وقائمة حالة وسمة الغضب. ولقد تم تطبيق مقاييس الدراسة على الموظفين بشكل جمعي، وذلك في مراكز عملهم وفي الأوقات المناسبة لهم، بحيث لم يتعارض ذلك مع مهامهم الوظيفية. وأخيرا، أدخلت البيانات وحللت في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

**نتائج الدراسة:**

**أولاً: نتائج الفرض الأول**

ينص الفرض الأول على: "وجود علاقة دالة بين السعادة و إدراك العدالة التنظيمية". ويوضح الجدول رقم (١) أن هنلك علاقة إيجابية للسعادة بكل من الدرجة الكلية للعدالة التنظيمية ودرجاتها الفرعية، حيث يتضح أن معامل الارتباط مع العدالة التنظيمية هو (٣٢.) وهي دالة عند مستوى (٠١،)، في حين تراوحت باقي أبعاد العدالة التنظيمية بين (٢٢. و ٢٨.)، ويلاحظ أنها بمجملها منخفضة على الرغم من دلالتها.

**ثانياً: نتائج الفرض الثاني**

وينص الفرض الثاني على: "وجود ارتباط عكسي دال بين حالة وسمة الغضب وإدراك العدالة التنظيمية"، حيث يوضح جدول (١) أن العدالة التنظيمية بدرجتها الكلية ارتبطت سلبياً مع حالة الغضب بمعامل ارتباط (-٣٨.) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠١.)، في حين تراوحت معاملات ارتباط باقي أبعاد العدالة التنظيمية بين (-٢٣. و -٣٦.)، وارتبطت العدالة التنظيمية بدرجتها الكلية سلبياً مع سمة الغضب بمعامل ارتباط (-٢٤.) وهي دال إحصائياً عند مستوى (٠١.)، في حين تراوحت معاملات ارتباط باقي أبعاد العدالة التنظيمية بين (-١٧. و -٢٢.) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥. و ٠١.)، ويلاحظ أنها بمجملها منخفضة على الرغم من أنها دالة، كما يلاحظ ارتفاع معاملات الارتباط الخاصة بحالة الغضب عن سمة الغضب، وهذا يبين أن حالة الغضب أكثر تأثيراً على تقييم إدراك العدالة التنظيمية من سمة الغضب.

**جدول (١) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة**

| | المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | السعادة | - | | | | | | |
| ٢ | حالة الغضب | -٣٨. ** | - | | | | | |
| ٣ | سمة الغضب | -١٤. * | ٥٤. ** | - | | | | |
| ٤ | العدالة التوزيعية | ٢٢. ** | -٢٦. ** | -١٧. * | - | | | |
| ٥ | العدالة الاجرائية | ٢٦. ** | -٢٣. ** | -١٩. ** | ٥٤. ** | - | | |
| ٦ | العدالة التعاملية | ٢٨. ** | -٣٦. ** | -٢٢. ** | ٤٤. ** | ٤٩. ** | - | |
| ٧ | العدالة المعلوماتية | ٢٦. ** | -٣٦. ** | -٢٢. ** | ٤٥. ** | ٥٦. ** | ٧٣. ** | - |
| ٨ | العدالة التنظيمية | ٣٢. ** | -٣٨. ** | -٢٤. ** | ٧٨. ** | ٧٨. ** | ٨٢. ** | ٨٤. ** |

*P<.05 **P<.01

**ثالثاً: نتائج الفرض الثالث**

ينص الفرض الثالث على:"وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العلاقة بين متغيرات الدراسة"، وقد تم التحقق من الفرض الثالث، وتعرض النتائج في الجدول (٢)، حيث يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠١ بين الذكور والإناث في القطاع الحكومي على متغير السعادة ومتغير حالة الغضب، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى في متغير السعادة، وحصلت الإناث على متوسط أعلى في متغير حالة الغضب، بينما كان الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ على متغير سمة الغضب، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى في متغير سمة الغضب. ولم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على متغير إدراك العدالة التنظيمية.

**جدول (٢): الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة باستخدام اختبار ت للمقارنة بين الذكور والاناث على متغيرات الدراسة (د.ح= ١٩٨)**

| المتغيرات/العينات | الذكور (ن= ١٠٠) | | إناث (ن= ١٠٠) | | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| ١- السعادة | ٩٩،٨١ | ١٦،٥٤ | ٩٤،٧٦ | ١٩،٢٧ | ١،٩٩ | ٠،٠٤٨ |
| ٢- حالة الغضب | ١٣،٩٠ | ٤،٩٧ | ١٦،٠٢ | ٦،٩٩ | ٢،٤٧- | ٠،٠١٤ |
| ٣- سمة الغضب | ١٩،٧٧ | ٤،٩٨ | ٢١،٩٠ | ٥،٣٤ | ٢،٩٢- | ٠،٠٠٤ |
| ٤- العدالة التوزيعية | ١٤،٤٥ | ٥،٤٨ | ١٥،٠٨ | ٤،٦٤ | ٠،٨٨- | ٠،٣٨٢ |
| ٥- العدالة الاجرائية | ١٢،٠٩ | ٣،٩٢ | ١١،٤٣ | ٣،٢٦ | ١،٢٩ | ٠،١٩٧ |
| ٦- العدالة التعاملية | ١٥،٤٢ | ٣،٩٠ | ١٤،٥٨ | ٤،٥٦ | ١،٤٠ | ٠،١٦٣ |
| ٧- العدالة المعلوماتية | ١٣،٧٠ | ٣،٩١ | ١٢،٧٨ | ٤،١٠ | ١،٦٢ | ٠،١٠٦ |
| ٨- العدالة التنظيمية | ٥٥،٦٦ | ١٣،٥٩ | ٥٣،٨٧ | ١٣،٧٢ | ٠،٩٣ | ٠،٣٥٥ |

**مناقشة نتائج الدراسة:**

لقد تحقق الفرض الأول للدراسة بشكل عام، والذي نص علي أنه " توجد علاقة إيجابية دالة بين السعادة و إدراك العدالة التنظيمية"، فقد ظهرت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السعادة والعدالة التنظيمية وأبعادها الأربعة: العدالة التوزيعية، والعدالة الإجرائية، والعدالة التعاملية، والعدالة المعلوماتية، ويلاحظ أن معاملات الارتباط بين السعادة والعدالة التنظيمية ومقاييسها الأربعة ضعيفة نسبياً على الرغم من دلالتها. وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي قامت بها "بهراني" (Behrani, 2017) علي عينة هندية، و دراسة "جانداغي وآخرون" (Jandaghi, Alimadadi, Fard & Golverdi, 2012) على عينة إيرانية، وتوافقت أيضاً مع نتيجة الدراسة التي قام بها "ساهاي" (Sahai & Singh, 2016) والتي هدفت لدراسة العلاقة بين الهناء الشخصي Subjective Well-Being والعدالة التنظيمية بأبعادها، حيث بينت وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الهناء الشخصي وكل من أبعاد العدالة التنظيمية.

وهذا يعني أن المستوى المرتفع من السعادة يعمل على رفع إدراك العدالة التنظيمية بأبعادها لدى العاملين، مما يحسن من أدائهم وانتاجيتهم وإدراكهم لأمور العمل والاقبال عليه بإيجابية. فقد ذكر أرجايل (١٩٩٣) أن السعداء أكثر اعتدالاً من الناحية المزاجية مما ينعكس على إدراكهم للعدالة في منظماتهم، كما أنهم أكثر سروراً وبهجة، وأكثر استمتاعاً ورضاً بحياتهم، كما أنهم أكثر طمأنينة وتحقيقاً لذواتهم. ويبدو أن هناك عاملاً يمكن أن نطلق عليه مسمى "الرضا الشامل" الذي يحوي مشاعر الرضا عن جوانب معينة في حياة الفرد، كالرضا عن العمل، والزواج، والصحة، والقدرة الذاتية وتحقيق الذات، وما نعنيه بالسعادة هنا هو ما يعكسه الرضا العام هذا. لكن هناك احتمال آخر، في أن الدرجة المرتفعة من ادراك العدالة التنظيمية يساهم في رفع معدل السعادة لدي الفرد، وهو أمر وارد ومتوقع.

من جانب آخر، فقد تحقق الفرض الثاني للدراسة بشكل عام، والذي ينص علي "يوجد ارتباط عكسي دال بين حالة وسمة الغضب وإدراك العدالة التنظيمية". فقد ظهرت علاقة سالبة عكسية دالة إحصائياً بين حالة وسمة الغضب من جهة، وإدراك العدالة التنظيمية بأبعادها الأربعة (العدالة التوزيعية والعدالة الإجرائية والعدالة التعاملية والعدالة المعلوماتية) من جهة أخرى، ويلاحظ أن معاملات الارتباط بين مقاييس إدراك العدالة التنظيمية ومقاييس كل من حالة وسمة الغضب ضعيفة نسبياً على الرغم من دلالتها.

وهذا يعني أن المستوى المرتفع من حالة أو سمة الغضب يعمل على خفض إدراك العدالة التنظيمية بأبعادها الأربعة لدى العاملين في القطاع الحكومي، وهذا ما أكدت عليه دراسة "ديفينباخر وثواتز" (Deffinbacher & Thwaites, 1991) بأن زيادة الغضب لها كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد. كما تؤكد وجهة نظر "أليس" (Ellis, 1962) في الغضب، بأن الانسان يشعر بالغضب نتيجة ما يواجهه من منغصات ومشكلات يومية صعبة تشكل عقبة في تحقيق أهدافه، فقد يتبنى الشخص أفكار لا عقلانية عامة تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية ومنها انفعال الغضب، أو يتبنى أساليب تفكير خاطئة ونتيجة لذلك يصبح الشخص أكثر اضطراباً انفعالياً، وهذا ما يؤيد أنه كلما ازداد الغضب تمتد آثاره إلى مجالات أخرى غير المجال الذي يحدث فيه، فإنفعال الغضب يؤثر على إدراك الفرد للأمور من حوله، وبما أن تقييم العدالة التنظيمية ترتبط بإدراك الفرد لها، فلا شك أن حالة وسمة الغضب لدى الفرد تؤثر في تقييمه لإدراك العدالة التنظيمية في المنظمة التابع لها. لكن العكس أيضا صحيح، فمن المحتمل، بل المتوقع، أن حالة الغضب التي تعتري الفرد، أيا كان مصدرها، من الممكن أن تؤثر سلبا في ادراكه للعدالة التنظيمية.

وبالرجوع إلى الأدبيات العلمية نجد أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي قام بها "هينلي" (Henle, 2005) والتي أكدت أنه توجد علاقة عكسية بين سمة الغضب وكل من إدراك العدالة التوزيعية والعدالة الاجرائية والعدالة التعاملية والعدالة المعلوماتية بشكل دال إحصائياً، فيما عدا العدالة التوزيعية، وهذا يؤكد أنه كلما زادت سمة الغضب يؤدي إلى خفض مستوى إدراك أبعاد العدالة التنظيمية الاربعة. وتتفق كذلك مع دراسة "جولدمان" (Goldman, 2003) التي أجريت على عينة من البالغين الذين أنهيت خدمتهم مؤخراً في أمريكا، والتي أظهرت علاقة سالبة بين حالة وسمة الغضب وكل من إدراك العدالة التوزيعية والعدالة الاجرائية والعدالة التعاملية. وفي نفس السياق وجدت دراسة "رب وزملاؤه" (Rupp, McCance, Spencer, Sonntag, 2008) أن مستوى إدراك العدالة التعاملية والعدالة المعلوماتية ارتبط سلبياً مع الغضب عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما زادت مشاعر الغضب انخفض مستوى إدراك العدالة التعاملية والعدالة المعلوماتية لدى الموظفين العاملين في البنوك.

وهذه النتيجة تقدم برهاناً ودليلاً على دور انفعالات العاملين وأثرها على مستوى إدراك العدالة التنظيمية بأبعادها الأربعة، لاسيما وأن الغضب يعتبر من أهم الانفعالات وأكثرها تأثيراً على إدراك الفرد وقراراته وأحكامه، ويتفق هذا مع ما ذكره (Salovey et al., 1993) بأن للغضب صورة سلبية عندما يظهر في مواقف غير مناسبة، أو عندما يسبب مشكلات اجتماعية ونفسية أكبر، أو عندما يؤدي إلى أعراض وأمراض تؤثر على صحة الإنسان كاضطرابات ضغط الدم والتنفس، وسرعة ضربات القلب، كما يؤدي إلى صعوبات ذهنية كضعف التذكر، وحالة عقلية تسهم في تشتيت التركيز والانتباه للتفاصيل اللازمه لحل الموقف وتحريف الادراك.

فالغضب بشكل عام، يؤثر ويرتبط في العديد من الأحكام والسلوكيات التي يتخذها الفرد، فمعظم الجرائم تقع في حالة ثورة الغضب، وأكثر العلاقات الاجتماعية والصداقات تنهدم وتتمزق بسبب حالة غضب شديدة يصدر عنها ألفاظ وأقوال لا يسيطر عليها عقل الإنسان، وأغلب حالات الطلاق التي تقع تحدث في قمة الانفعال والغضب، فعندما يستشيط الفرد غضباً فهو ينفر الآخرين منه، ويزيد توتره وتذبذب أحكامه وقراراته.

لذا يجب أن نهتم بالجانب الانفعالي للعاملين عند تقييم إدراك العدالة التنظيمية، فالإنسان عبارة عن كائن انفعالي تسيطر انفعالاته على حياته، فعندما يكون في حالة بهجة وسرور فأنه يصدر قرارات ويعطي وعود ربما لا يطبقها لاحقاً، وعندما يكون في حالة غضب وتوتر وضيق من الممكن أن تصدر عنه تصرفات وأقوال تلحقه بالضرر ويندم عليها لاحقاً، وهذا ما يدلل على أهمية وضرورة الأخذ في الاعتبار حالة العاملين الانفعالية عند تقييم مستوى إدراكهم لتطبيق العدالة التنظيمية في المنظمة التابعين لها، حتى يحصل الباحثين على نتيجة أكثر دقة وموضوعية في القياس.

كما تحقق الفرض الثالث للدراسة بشكل عام والذي ينص على أنه "لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على متغير إدراك العدالة التنظيمية"، فقد كشفت النتائج على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في إدراك العدالة التنظيمية وأبعادها الأربعة، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي قام بها المعايطة (٢٠٠٥) والتي كشفت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير إدراك العدالة التنظيمية، ونتيجة دراسة "بهراني" (Behrani, 2017) التي أجرتها على عينة في الهند، والتي أثبتت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العدالة التوزيعية والعدالة الإجرائية.

في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبو شيبة (٢٠١٥) التي أجرتها على عينة من موظفي وزارة التربية في دولة الكويت، ونتيجة دراسة الوهيب (٢٠١٦) على عينة من موظفي إدارة شؤون القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، ونتيجة دراسة الشايع (٢٠١٦) التي أجراها على

عينة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة القصيم التعليمية، والتي أثبتت أن متوسط درجات الذكور أعلى من الإناث على متغير العدالة التنظيمية.

وتعتبر نتيجة الدراسة الحالية منطقية، حيث أن إدراك العدالة التنظيمية يرجع إلى عدة أبعاد منها عدالة التوزيعات والتي من المفترض أن لا يكون فرق بين الذكور والإناث في توزيع الأجور والمكافآت والترقيات، بناءاً على نظام الخدمة المدنية في الكويت والذي يضمن مساواة الرجل والمرأة في توزيع الأجور حسب الوصف الوظيفي والمؤهل العلمي، وفيما يخص المكافآت فهذا يرجع إلى ما يقدمه الموظف من انتاجية وجودة في العمل ومن ثم تقييم المسؤوليين، كما أنه من المتوقع أن لا يكون هناك فرق بين الذكور والإناث في إجراءات العمل فمن المهم بطبيعة العمل أن يتشارك الموظفين من الجنسين في عملية اتخاذ القرارات وإبداء رأيهم ومناقشة مجريات العمل، كما أن نظام الخدمة المدنية في القطاع الحكومي بدولة الكويت قائم على نظام البصمة وهذا يضمن عدالة الإجراءات في الثواب والعقاب على جميع العاملين من الجنسين، وفيما يخص النظام التفاعلي والمعلوماتي في المنظمة والذي نقيسه بإدراك العدالة التفاعلية والمعلوماتية، فمن المفترض أن يكون قائم على الاحترام والتقدير للجنسين على حد سواء وهذا يرجع لكونهم شركاء في العلومات والعمل، كما أن المجتمع الكويتي متفتح وغير انحيازي في معظم المواقف لجنس الموظف سواء ذكر أم أنثى طالما أن انتاجيته ودقته في العمل هي المتطلب الأساسي، والمرأة في الكويت تتمتع بكامل حقوقها السياسية والحق في الوظيفة تضمنه الدولة، فمن وجهة نظر الباحثة أنه ليس للجنس دور في إدراك العدالة التنظيمية، وإنما ترجع الفروق بين الموظفين إلى السياسة المطبقة داخل المنظمة من قبل الإداريين والمسؤولين وأصحاب القرار والسلطة، وهذا ما يشمل الذكور والإناث على حد سواء، ويجزى كل موظف بتقييم دقة عمله وانجازه وإلتزامه.

ختاما، وبناءاً على نتائج فروض هذه الدراسة فإن شعور العاملين بالسعادة والغضب يؤثر ويرتبط بتقييم العدالة التنظيمية، فمن المهم أن يلتفت المدراء إلى انفعالات العاملين عند تقييم إدراكهم للعدالة التنظيمية، وأن يكون العاملين في حالة انفعالية محايدة حتى يحصل على نتيجة موضوعية عند قياس إدراك العدالة التنظيمية. كما أن هذه الدراسة أجريت على عينة متاحة طُبقت عليهم مقاييس التقرير الذاتي، وممكن أن يؤثر هذا النوع من المقاييس على مصداقية الاستجابة على البنود، حيث أن من الممكن أن يؤثر عامل المرغوبية الاجتماعية على الدرجات، إذا ارتبط التقييم بقرار إدراي كالترقيات. وبما أن عينة الدراسة الحالية هي من النوع المتاحة، يجب أن تعمم نتائجها بحذر، فكلما تشابهة خصائص العينة مع خصائص عينة الدراسة الحالية أمكننا تعميم النتيجة.

لقد استخدمت الدراسة نوعان من الانفعالات، السعادة والغضب، ومن الجميل أن تتناول الدراسات المستقبلية انفعالات أخري كالخوف والحزن مثلا، كما يمكن فحص المزاج العام وعلاقته بإدراك العدالة التنظيمية.

**المراجع :**


أبو شيبة، لطيفة خالد (٢٠١٥). علاقة العدالة التنظيمية بضغوط العمل والصحة النفسية لدى عينة من موظفي وزارة التربية بدولة الكويت. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

أرجايل، مايكل (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة. ترجمة: فيصل يونس، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: عالم المعرفة.

الخالدي، أسماء (٢٠١٤). العدالة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق وعلاقتها بالولاء التنظيمي للمعلمين في تلك المدارس. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٠ (٢)، ٢٨٧-٣١٥.

خليفة، عبداللطيف وعبدالله، معتز سيد (١٩٩٧). الدوافع والانفعالات. الكويت: مكتبة المنار الاسلامية.

الشايع، علي (٢٠١٦). العلاقة بين إدراك المعلمين للعدالة التنظيمية ومستوى إلتزامهم بسلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الثانوية في منطقة القصيم التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ١٠، ٧٠-٩٧.

عبدالخالق، أحمد محمد، وآخرون (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، ١٣، ٥٨١-٦١٢.

عبدالخالق، أحمد محمد، وعيد، غادة خالد، والنيال، مايسة أحمد (٢٠١٠). حب الحياة لدى عينتين من طلاب الجامعة الكويتيين واللبنانيين: دراسة في علم النفس الإيجابي. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ٣١، ٨-١٢٦.

العقاد، عصام عباللطيف (٢٠٠١). سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد (ط١). القاهرة: دار غريب.

القرشي، عبدالفتاح (١٩٩٧). تقدير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه لسبيلبيرجر. مجلة علم النفس، ٤٣، ٧٤-٨٨.

نافع، وجيه عبدالستار(٢٠١٢). أثر العدالة التنظيمية والخصائص البشرية على أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية دراسة تطبيقية على البنوك السعودية بمحافظة الطائف. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، ٢٦، ٣٦٧-٤٤٤.

الوهيب، بشائر وليد (٢٠١٦). العصابية والاتقان وعلاقتهما بإدراك العدالة التنظيمية لدى عينة من موظفي دولة الكويت. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

Abdel-khalek, A. (2007). Love of life as a new construct in the well-being domain. Social Behavior and Personality, 35, 125-134.

Adams, J.S. (1963). Towards an understanding of Inequity. Journal of Aabnormal and Social Psychology, 67, 422-436.

Alkhadher, O., Gadelrab, H. (2016). Organizational justice dimensions: validation of an Arabic measure. International Journal of Selection and Assessment, 24, 337-351.

Behrani, P. (2017). Organizational justice and employee happiness. International Journal of Research and Review, 4, 123-129.

Cohen-Carash, Y., & Spector, P.E. (2001). The role of justice in organizations: a meta analysis. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 86, 278-324.

Colquitt, J. A. (2008). Two decades of organizational justice: findings, controversies and future directions. In C. L. Cooper & J. Barling (Eds.). The Sage Handbook of Oorganizational Behavior, 1, 73-88.

Colquitt, J. A., Greenberg, J., & Zapata-phelan, C.P. (2005). What is organizational justice? A historical overview In J. Greenberg & J. A. Colquitt (Eds.), The Handbook of Organizational Justice, 3-56.

Deffenbacher, J.L., & Thwaits, G. A. (1991). Consequences of trait anger. Paper Presented at the rocky mountain psychological association, Denver, Co.

Goldman, B. (2003). An application of referent cognitions theory to legal-claiming by terminated workers: The role of organizational justice and anger. Journal of Management, 29, 705-728.

Greenberg, J. (1987). A taxonomy of organizational justice theories. Academy of Management Review, 12, 9-22.

Greenberg, J. (1990). Organizational justice: yesterday, today and tomorrow. Journal of Management, 16, 399-432.

Henle, C. A. (2005). Predicting workplace deviance from the interaction between organizational justice and personality. Journal of Managerial Issue, 17 (2). 247-263

Hirschfeld, R. R., & Field, H. S. (2000). Work centrality and work alimentation: Distinct aspect of a general commitment to work. Journal of Organizational Behaviour, 21, 789-800.

Jandaghi, G., Alimadadi, A., Fard S.M.H, & Golverdi, M. (2012). Relationship between organizational justice and staff happiness in the institutes of standard & industrial research of Qom province and jihad agricultural management in Qom city. Human Resource Management, 43, 6618-6626.

Levenson, R.W. (1994). Human emotion: A function view. In P. Ekman & R.J . Davidson (EDS.), The Nature of Emotion: Fundamental Questions. (pp. 123-126).

Moorman, R, H. (1991). The relationship between organizational justice and organizational citizenship behavior: do farness perceptions influence employee citizenship. Journal of Applied Psychology, 76, 845-855.

Rego, A., Ribeiro, N., & Cunha, M. P. (2010). Preceptions of organizational virtuousness and happiness as predictors of organizational citizenship behaviors. Journal of business ethics, 93, 215-235.

Roy, J., Bastounis, M., & Minibas-Poussard, J. (2012). Interactional justice and counterproductive work behaviors: The mediating role of negative emotions. Social behavior personality, 40, 1341-1356.

Rupp, D. E., McCance, A. S., Spencer, S., & Sonntag, K. (2008). Customer (In)justice and emotional labor: The role of perspective taking, anger, and emotional regulation. Journal of Management, 34, 903-924.

Sahai, A. & Singh, A. (2016). Organizational justice enhances subjective well-being. The International journal of Indian Psychology, 3, 21-33.

Salovey, P.C., Hsee, & Mayer, J. (1993). Emotional intelligence and the self regulation of affect. In D. Wegner & J. Pennebaker (Eds.) Handbook of Mental Control (PP 258-277). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Spielberger, C.D. & Sydeman. S.J. (1994) State-Trait anxiety inventory and state-trait anger expression inventory. In M.E. Marvish (ED.) The Use of Psychological Test for Treatment, Planning and Outcome Assessment. Hillsdale, NJ: LEA 292-321.

Spielberger, C.D. Jacobs, G.A. Russell, S.F. & Cranc, R.s. (1983). Assessment of anger: The state-trait anger scale. In J.N. Butcher & C.D. Spielberger (Eds.), Advances in Personality Assessment (Vol. 2), Hillsdale, NJ: Erlbaum, pp. 159-187.

Veenhoven, R. (1996). Happy life-expectancy. Social indicators research, 39, 1-58.

Zillmann, D., Baron, R., & Tamborini, R. (1981). Social Costs of smoking: effect of tobacco smoke on hostile behavior. Journal of Applied Social Psychology, 11, 548-561.

# الآثار الصحية الناجمة عن حوادث المرور

## ( دراسة ميدانية بالجزائر أنموذجا )

إعداد

**د/ بودالي بن عون د/ نوري محمد د/ حسين بن سليم**

جامعة الاغواط – الجزائر

**تم استلام البحث في ١٨/ ٦ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ١٢ / ٧ /٢٠١٨**

**ملخص :**

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التطرق إلى الآثار الصحية التي يعاني منها الشباب المصاب بحوادث مرور متنوعة، وما هي الأمراض المتوقعة وغير المتوقعة التي تصيب الشاب المصاب بحادث مرور من حيث الأمراض الداخلية والأمراض الخارجية، ومن خلال تضرر عظوا من أعضاء الشاب في حادث مرور وعلاقته بأعضاء أخرى من الجسم المتضرر للشاب المصاب، وبالتالي تحول هذه الأضرار المادية للجسم إلى أضرار نفسية واجتماعية واقتصادية عامة، ومن هذا المنطلق لهذا الأشكال سنحاول أن نصل إلى نتائج ميدانية من خلال استجواب ثلاث عينات من الشباب، الأولى مصابة بأمراض عضوية نتيجة حوادث مرور مختلفة، والثانية مصابة بأمراض نفسية واجتماعية واقتصادية نتيجة إصابتها بحوادث مرور مختلفة، والثالثة ضابطة وغير مصابة بأي حادث مرور، بحيث تكون العيينات متجانسة، واستعمال منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية لان حوادث المرور في مدينتنا موجودة بشكل كبير جدا ونسبة المصابين مرتفعة من فئة الشباب في مختلف الأعمال.

**الكلمات المفتاحية :** حوادث المرور، أمراض جسمية، نفسية، اجتماعية، اقتصادية، شباب مصاب.

**Abstract**:

In this paper, we will attempt to address the health effects of young people suffering from various traffic accidents. What are the expected and unexpected diseases that affect a young person who has a traffic accident in terms of internal diseases and external diseases? The body of the injured young man, and thus transform the physical damage of the body to psychological damage and social and economic general, and from this perspective of these forms will try to reach the results of the field through the

interrogation of three samples of young people, the first infected with organic diseases as a result of accidents And the second is suffering from psychological, social and economic diseases due to various traffic accidents, the third is an officer and is not affected by any traffic accident, so that the samples are homogeneous, and the use of modeling methodology using structural equation through the because the traffic accidents in our city are very large and the proportion of the injured is high among the youth in different business.

**key words :** Traffic accidents, physical, psychological, social, economic, infected youth.

**مقدمة :**

تعتبر الآثار الصحية للشباب الناجمة عن حوادث المرور والتي يعاني منها الشباب المصابين متنوعة وتعتبر تنامي الأمراض النفسية الناتجة عن حوادث المرور مشكلة اجتماعية نفسية تتأثر بعدة عوامل منها الأمراض الداخلية للشاب المصاب مثل لاكتأب والهوس وانفصام الشخصية والقلق النفسي والوسواس القهري والهستيريا والاغتراب النفسي وغيرها، أما الأمراض الخارجية أو ظاهرية التي يصاب بها الشاب جراء حوادث المرور مثل إصابة عطب الحبل ألشوكي وإصابة الدماغ وإصابة الأطراف والأرجل وأنواع ودرجات الحروق وإصابات البطن والأحشاء والقلب والرئتين، وكل أنواع الكسور والإعاقات الحركية وغيرها كلها أمراض جسمية تؤدي مستقبلا إلى الأمراض النفسية التي تعتبر كآثار صحية تنجم عن حوادث المرور وتغير من مجرى الحياة اليومية للشاب المصاب، وكذلك من خلال تضرر عظوا من أعضاء الشاب في حادث مرور وعلاقته بأعضاء أخرى من الجسم المتضرر للشاب المصاب، وبالتالي تحول هذه الأضرار المادية للجسم إلى أضرار نفسية واجتماعية واقتصادية عامة

**أولا: إشكالية الدراسة وأهدافها وأسئلتها:**

**١ـ إشكالية الدراسة :**

إن المدقق لحالات الشباب المصابين بحوادث المرور عبر الطرقات نجدهم مصابين بأنواع مختلفة ومشتركة من الأمراض منها النفسية الاجتماعية تتأثر بعدة عوامل منها أمراض داخلية كالوسواس القهري ولاكتأب وانفصام الشخصية والقلق النفسي والهستيريا والاغتراب النفسي وغيرها، ومنها أمراض جسمية ظاهرية وخارجية يصاب بها الشاب جراء حوادث المرور كإصابة عطب الحبل ألشوكي وإصابة الدماغ وإصابة الأطراف والأرجل وأنواع الحروق وإصابات البطن والأحشاء والقلب والرئتين وغيرها

من الإصابات، ومختلف الإعاقات الحركية وأنواع الكسور، كلها أمراض جسمية تؤدي مستقبلا إلى الأمراض النفسية واجتماعية والتي تعتبر كآثار صحية تنجم عن حوادث المرور وتغير من مجرى الحياة اليومية للشاب المصاب، وبالتالي تحول هذه الأضرار المادية للجسم إلى أضرار نفسية واجتماعية، حيث " أن حوادث المرور هي السبب الأول في حدوث اضطرابات ما بعد الصدمة لدى عامة الناس، (Blanchard & Hickling, 2003) ولا يخفى عليكم أن هذه الوسائل التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها وهي ضرورية للتنقل وقضاء الحاجات عن طريقها يتسبب فيها السائق غير السوي ظهور حوادث تسبب أنواع من الأمراض الحركية والنفسية والاجتماعية للمصاب من الشباب، حيث " تنجم الحوادث المرورية، جزئيا على الأقل من مخالفة بعض قادة المركبات للأنظمة المرورية. ويمثل الشعور بالنظام والانتظام في أحداث البيئة حاجة إنسانية أساس. فالنظام يعني ببساطة عدم عشوائية الأحداث، وبالتالي، إمكانية التنبؤ بها. وشعور الفرد بانتظام أحداث بيئته يعطيه شعورا بالتحكم يمكنه من التعامل بفعالية معها. إن الإنسان لا يستطيع أن يحيا سعيدا فاعلا في بيئة ليس بإمكانه التنبؤ بسلوكيات مفرداتها (العنزي، ٢٠٠٠:٤٢).(Myers, 1996 )، هذا ما يجعل معظم المصابين جراء حوادث المرور من الشباب التأثر نفسيا واجتماعيا بإصاباتهم المختلفة بارزة في سلوكياتهم، بحيث نجد المصابون أنفسهم يحاولون التهرب من الآخرين وربما يؤدي إلى انعزالهم وشعورهم بالوحدة النفسية. كما يميل الأشخاص الذين يتعرضون لخبرات صادمة إلى أن يعانوا من الاكتئاب. وباختصار، فإن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها الكثيرون قد تؤدي بهم للشعور بأنهم غير قادرين على أن يعيشوا حياة طبيعية. " أن تلك الأعراض، وغيرها، قد لا تبدأ بالظهور إلا بعد أشهر من الحادث الصادم .(Hauschildt, 2002)، وكل هذا يمكن إن يجعل الشاب المصاب بحادث مرور أن يغير من مجرى حياته من الإيجاب إلى السلب جراء الإصابة الحركية أو النفسية ، ويمكن أن يمتد تأثير هذه الأعراض إلى حياة الفرد الاجتماعية إذ قد يصبح متعبا شديد الحساسية، ويمكن أن تتأثر حياته الأكاديمية والوظيفية إذا تأثرت قدرته على التركيز ، " والكثير من الأعراض التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة، والفوارق بين الراشدين والأطفال في تلك الأعراض، أنظر.(Butler et al, 1999 ) ومدينة الاغواط بالجزائر من بين المدن التي تكثر فيها حوادث المرور وأكثر شريحة مصابة هي الشباب الذين يعانون من أنواع مختلفة من الإعاقات الحركية والأمراض النفسية التي أدت إلى أمراض اجتماعية، وهذا مؤشر خطير يستحق الدراسة التي أصبحت تزيد من معانات أولياء جراء إصابة احد أبنائها بنوع من الأمراض الحركية والنفسية ، ومدى تأثيرها على الحياة الأسرة وبالتالي حياة المجتمع ككل، والتي تم إحصائهم والمشكلة لم تحل على كل المستويات والبرنامج الحكومي الذي اخذ على عاتقه التكفل بالأمراض النفسية والحركية الناجمة عن حوادث المرور من طرف وزارة الصحة غير كاف لان القضاء

على مثل هذه الظواهر المسببة للأمراض السالفة الذكر يجب أن تكون جادة بالبحث عند شبابنا المصابين وخاصة منها الفئة التي لم تباشر نشاطاتها الفعلية في الحياة. هذا الطرح بمثابة بناء نموذجي للنسق ألمفاهيمي لمتغيرين أساسيين إحداهما مؤثر مستقل الذي هو حوادث المرور والثاني متأثر تابع والمفكك بمجموعة من الأمراض النفسية والحركية للمصابين من شبابنا بمدينة الاغواط، هذا ما جعنا نحاول أن نتساءل ونبحث مليا تفشي وانتشار وتزايد الآثار الصحية للشباب الناجمة عن حوادث المرور في ولايتنا وفي الوطن الجزائري ككل. ومن خلال ما سبق يمكننا الإجابة عن التساؤل الأتي:

**هل يمكن لحوادث المرور أن تؤدي إلى أثار صحية نفسية وحركية واجتماعية للشباب المصابين بمدينة الاغواط؟**

**٢- أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تأتي أهمية البحث من خلال النتائج الميدانية الملاحظة للآثار الصحية عند الشباب الناجمة عن حوادث المرور في السنوات الأخيرة .
- تزايد حوادث المرور التي أدت إلى أثار صحية نفسية كالوسواس القهري، ولاكتأب، وانفصام الشخصية والقلق النفسي والهستيريا، والاغتراب النفسي للشباب المصابين.
- تزايد حوادث المرور التي أدت إلى إعاقات حركية للشباب، كإصابة عطب الحبل ألشوكي، وإصابة الدماغ، وإصابة الأطراف والأرجل، وأنواع ودرجات الحروق، وإصابات البطن والأحشاء والقلب والرئتين، وكل أنواع الكسور.

**٣- أهداف البحث:**

تسعى هذه الدراسة إلى معالجة موضوع تزايد نسبة ألآثار الصحية نفسية كالوسواس القهري، ولاكتأب وانفصام الشخصية والقلق النفسي، والهستيريا، والاغتراب النفسي للشباب المصابين، وكذا إعاقات حركية للشباب المصابين بمدينة الاغواط، كإصابة عطب الحبل ألشوكي، وإصابة الدماغ ، وإصابة الأطراف والأرجل وأنواع ودرجات الحروق، وإصابات البطن والأحشاء والقلب والرئتين، وكل أنواع الكسور. ومدى تأثيرها على جودة الشباب وحياة المجتمع الجزائري ككل.

**٤- الفرضية :**

**٤-١.** تزايد حوادث المرور تؤدي إلى أثار صحية نفسية كالوسواس القهري، ولاكتأب ، وانفصام الشخصية والقلق النفسي والهستيريا، والاغتراب النفسي للشباب المصابين بمدينة الاغواط .

**٤-٢.** تزايد حوادث المرور تؤدي إلى إعاقات حركية للشباب المصابين بمدينة الاغواط، كإصابة عطب الحبل ألشوكي وإصابة الدماغ ، وإصابة الأطراف والأرجل، وأنواع

ودرجات الحروق، وإصابات البطن والأحشاء والقلب والرئتين، وكل أنواع الكسور.

**٥- حدود البحث:**

**٥-١. المحدد المكاني:** مدينة الاغواط - الجزائر.

**٥-٢. المحدد البشري:** تحددت مجالات الدراسة البشرية في فئات من الشباب بمدينة الاغواط بالجزائر.

**٥-٣. المحدد الزماني:** تحدد المجال الزماني خلال السنوات ٢٠١٦-٢٠١٧

**٦- تحديد المفاهيم والمصطلحات:**

**٦-١. المرض:**

**٦-١-١. التعريف اللغوي للمرض:** "معنى مرض في معجم اللغة العربية المعاصرة مرض يمرض، مرضا ، فهو مريض مرض الشخص أو الحيوان أي تغيرت صحته واضطربت بعد اعتدالها، أو فسدت صحته".(معجم عربي، ٢٠١٧).

**٦-٢-٢. التعريف الاصطلاحي للمرض:** " كلُّ ما خرجَ بالكائن الحيّ عن حدِّ الصِّحَّة والاعتدال من علَّة أَو نفاقٍ أَو تقصير في أَمر". (معجم عربي، ٢٠١٧)

**٦-٢-٣. التعريف الإجرائي للمرض:** كل اضطراب يؤدي إلى تغير في حالة الجسم، وأصل المرض هو النقصان وهو نقص في القوة وفتور في البدن.

**٦-٢. المرض النفسي**:

**٦-٢-١. المرض النفسي لغة**: الطِّبُّ النَّفسيّ؛ فرع من الطِّب يهتم بحالات المرض العقليّ وتحليل الاضطرابات النَّفسيَّة أو الانفعاليَّة عن طريق كشف الصِّراعات الدَّاخليَّة عالِم نفسيّ :شخص مدرَّب ومؤهَّل لإجراء الأبحاث والاختبارات والعلاج النَّفسيّ.(معجم عربي، ٢٠١٧)

**٦-٢-٢. المرض النفسي اصطلاحاً**:

المرض النفسي هو حالة مرضية تجعل حياة الشخص العادي أقل سعادة، فيعرف على أنه " اضطراب وظيفي في الشخصية لا يرجع إلى إصابة أو تلف في الجهاز العصبي وإنما يرجع أساساً إلى الخبرات المؤلمة أو الصدمات الانفعالية أو اضطراب، علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، إلى غير ذلك من ألوان الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الفرد في ماضي حياته وخاصة في طفولته المبكرة. (معجم عربي، ٢٠١٧). ويعرف المرض اصطلاحا كذلك " بالأمراض والاضطرابات التي تؤدّي إلى إحداث تغيّر غير طبيعيّ في سلوكيّات الإنسان ونفسيّته ووظائفه المعرفيّة وتصرفاته، إضافة إلى حدوث خلل في قدرة سيطرة الشخص على مشاعره، مما يؤدي إلى ظهور أعراض نفسيّة وسلوكيّة غريبة تؤثّر سلباً في حياته، وعمله، ودراسته، وعلاقته بالناس. والاضطرابات النفسية عديدة وكثيرة في أنواعها، ويمكن أن يعاني الكبار والصغار منها مع احتمالية إصابة كل مرحلة عمريّة معينة بمرض معيّن، والأعراض التي يسبّبها كل مرض نفسي تختلف عن الأعراض التي

يسبّبها مرض نفسيّ آخر، أما عن تشخيص الاضطرابات النفسية فيتم ذلك من قبل الطبيب، عن طريق معرفة الأعراض التي يعاني منها المريض، لمعرفة المرض الذي يعني منه المريض (معجم عربي، ٢٠١٧).

**٦-٢-٣. التعريف الإجرائي للمرض النفسي:** الأمراض النفسية هي اضطرابات تؤدّي إلى تغيّر في الحالة الطبيعة لسلوكيّات الإنسان ووظائفه المعرفيّة وتصرفاته اليومية من خلال طبائع جديدة مكتسبة من خلل نفسي.

**٧- أنواع الأمراض النفسية جراء حوادث المرور:**

هناك طيف واسع من الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يعاني منها الجنس البشريّ، ويمكن تقسيمها إلى الاضطرابات التي تصيب البالغين والأمراض التي تصيب الصغار، أما عن الأمراض النفسية التي تصيب البالغين فهي :

**٧-١. الاكتئاب جراء حوادث المرور:** يعدّ الاكتئاب من أكثر أنواع اضطراب المزاج شيوعاً إلى جانب اضطراب المزاج ثنائي القطب Bipolar disorder ،( العوفي، ٢٠٠٦)، حيث يفقد المصاب به اهتمامه بالأنشطة اليومية، ويؤثّر في تفكيره وعواطفه، وتصل نسبة المصابين به إلى ١٢%، ويمكن أن يصاب به الشخص في أي عمر لكن غالباً ما تكون ذروة الإصابة به في عشرينيات عمر الشخص، وعندما يصاب الأشخاص الذين يعانون من الأمراض المزمنة كالسكري وأمراض القلب والجلطات الدماغية بالاكتئاب؛ (مرسي، http://mawdoo3.com ). وتزداد نسب الوفيات في هذه الفئة ومن الجدير بالذكر أنه لا بد من الاهتمام بهذا الاضطراب ؛ حيث تزداد الأفكار الانتحارية لدى المصابين بالاكتئاب (Blanchard, 2003). أو قد تخطر لديهم أيضاً أفكار لقتل الآخرين. (Blanchard, 2003) لتشخيص فرد بأنه مصاب بالاكتئاب؛ لا بد أن يعاني الشخص على الأقل من خمسة أعراض من الأعراض الآتية لمدة لا تقل عن أسبوعين وبشرط أن تشتمل الأعراض التي يعاني منها على العرض الأول أو الثاني من الخمسة أعراض من ضمن الآتي: أن يعاني الشخص من مزاج اكتئابيّ في معظم وقته. . فقدان الاستمتاع بالأنشطة المفرِحة والسعيدة .تغيّر في الشهيّة والوزن إما نزولاً وإما صعوداً .الإحساس بانعدام الأهمية أو الشعور بالذنب الزائد .الأرق أو زيادة عدد ساعات النوم .انخفاض التركيز، الإحساس بالخمول والتعب، الانفعال، وأن تخطر على بال الشخص أفكار انتحارية متكررة، كما يجب ألا تكون هذه الأعراض نتيجة إدمان الشخص على مادة معينة أو دواء معيّن وليست نتيجة مرض جسديّ آخر؛ كالجلطات الدماغية، أو زيادة إفرازات الغدة الدرقية(Blanchard, 2003) ويجب أن تؤثّر هذه الأعراض في حياة الشخص الاجتماعية والعملية. (Blanchard, 2003). إذا حدثت أعراض الاكتئاب عند المريض على الأقل لمرة واحدة ولم تخالطها أعراض الهوس المتمثّلة بهوس العظمة، وزيادة الثقة بالنفس إلى جانب زيادة نشاط

الشخص،(Blanchard, 2003) وعدم حاجته لساعات نوم طبيعية، بالإضافة إلى زيادة كلام الشخص وتسارع أفكاره بشكل غير مترابط، واتخاذه لقرارات سريعة وحاسمة بشكل متسرّع (Caffo, 2005 ) فيتم تشخيص الشخص بالاضطراب الاكتئابيّ. (Blanchard, 2003)

**٧-٢. الوسواس القهري جراء حوادث المرور:** هو ارتفاع غير طبيعيّ في المزاج أو اضطرابه إضافة إلى زيادة اهتمام الشخص بالأنشطة ذات الأهداف العالية، وارتفاع في طاقة الشخص، وتستمر هذه الأعراض بالظهور لمدة أسبوع عند الشخص. (Blanchard, 2003) وحتى يتم تشخيص الشخص بالهوس، يجب أن يعاني من ثلاثة أعراض على الأقل من ضمن الآتي، أو أربعة أعراض إذا كان الشخص يعاني فقط من اضطراب في المزاج :التشتّت. الشعور بالعظمة. (Blanchard, 2003) ارتفاع الأنشطة ذات الأهداف العالية، ويمكن أن تكون هذه الأنشطة اجتماعية، أو متعلّقة بالعمل، أو متعلّقة بالجنس. (Blanchard, 2003) انخفاض حاجة الشخص للنوم. حدوث تطاير في الأفكار. الثرثرة الزائدة والسريعة. كثرة المشاركة بالأنشطة التي تجلب السعادة حتى لو كانت عواقبها وخيمة، إضافة إلى القيام بتصرفات، وأخذ قرارات متهوّرة (Caffo, 2005) .

**٧-٣. انفصام الشخصية جراء حوادث المرور:** هو أحد أنواع الاضطرابات النفسية المزمنة، حيث يعاني بسببه الشخص من تغيّرات في التفكير والشعور والعواطف والتصرّفات، ومن الجدير بالذكر أنّ من الممكن أن يسبّب الانفصام عواقب اجتماعية وطبيّة تؤثّر سلباً في المريض وقد يعاني مريض الانفصام من الذهان؛ الذي يعني انفصال الشخص عن الواقع، (Ekeberg, 2001) وتشكّل نسبة المصابين بالانفصام ٠,٣%-٠,٧%.(Keane, (1982). يمكن تقسيم أعراض انفصام الشخصية إلى ثلاث مجموعات، وهي:

**٧-٣-١.الأعراض السلبيّة:** تتضمن الأعراض السلبية التي يمكن أن يعاني منها مريض انفصام الشخصية: عدم مبالاة المريض، وفقدان التلذّذ بالأشياء الجميلة وعدم شعوره بالسعادة عند قيامه بالأنشطة التي يمكن أن يستمتع بها الشخص الطبيعي، وقلة أو ندرة التحدّث، وعدم التأثر بالأشياء الحزينة التي يتأثر بها الآخرون، كأن يضحك على الأمور الحزينة أو يبدو مستاءً عند سماع أمور جيدة، كما يشعر المريض أنه فارغ أو مجوّف، بالإضافة إلى انعدام أو قلة الاهتمام بالحياة الاجتماعية، وهذه الأعراض إذا ظهرت على المريض تدل على أن حالة المريض أسوأ، ويمكن ألا يستجيب المريض الذي يعاني منها لأدوية الذهان، حيث إنّ المريض يميل إلى الانعزال اجتماعياً. ((Gender, 2002).

**٧-٣-٢. الأعراض الإيجابيّة:** تشتمل الأعراض الإيجابية التي يمكن أن يعاني منها مريض الانفصام: الهلوسة كأن يرى أو يشم أموراً غريبة وغير موجودة أو مألوفة، ولا يشاركه رؤيتها أو شمها أحد غيره، كما يمكن أن يسمع المريض أصواتاً تأمره بالقيام

بأمور أو تحذّره من مكروه أو خطر يمكن أن يصيبه، ويمكن أن يعاني مريض الشيزوفرينيا من التوهّم كأن يتوهّم ويعتقد اعتقادات خاطئة، أو أنّ هناك شخصاً ما يتحكّم بعقله، أو يعتقد الشخص نفسه بأنه شخص آخر،(Keane, 1989 ) ويمكن أيضاً أن يقوم المريض بتصرّفات غريبة، ويتحدث بطريقة غير مفهومة، وإن كانت هذه الأعراض هي ما يعاني منها مريض الفصام فستكون فرصة استجابته للأدوية المضادّة للذهان أفضل(Gender,2002 )

**٧-٣-٣. الأعراض الإدراكيّة:** يمكن أن تكون الأعراض الإدراكية عند بعض مرضى الفصام غير ملحوظة، لكن عند آخرين تكون هذه الأعراض حادة وملحوظة بشكل أكبر، (Ekeberg, 2001) وتؤثّر في أعمالهم ومهنهم وتعليمهم، وتشتمل هذه الأعراض على ضعف في الانتباه والتركيز، وضعف في الوظائف التنفيذية والذاكرة العملية. (Gender, 2002).

**٨- الإصابات الجسمية جراء حوادث المرور:**

٨-١. الإصابة الجسم بالكسور من حوادث المرور: يتعرض كثيرٌ من المصابين في الحوادث المرورية إلى كسور بسيطة أو مضاعفة مصحوبة بتمزق الأنسجة المحيطة للعضلات والأعصاب. وتبلغ نسبة الكسور حوالي 2%من السكان حوالي نصفها بسبب الحوادث المرورية. وكسور العظام الطويلة في الجسم قد تسبب الوفاة، وقد تؤدي إلى النزيف الداخلي والوفاة مثل ما يحدث عند كسور عظام الحوض وأحيانا يضغط الطرف المكسور من العظم على الأعصاب الطرفية أو الشرايين ما يؤدي إلى الشلل أو التلف . (http://mawdoo3.com, 2017)

٨-٢. إصابة الحبل الشوكي من حوادث المرور: تفيد الإحصاءات في معظم دول العالم أنه يتعرض بين ١٥ إلى ٤٠ شخصاً لكل مليون من السكان سنوياً لعطب في الحبل الشوكي، وتسبب إصابات الحبل الشوكي عطباً عصبياً بحسب المستوى الذي تعرض للإصابة والمعروف أنها قد تحدث عجزاً كاملاً أو جزئياً، هذا بالإضافة إلى المشاكل الصحية التي تصاحب عطب الحبل الشوكي كالالتهابات الرئوية ومضاعفات الجهاز الدوري والقلب، والتقرحات السريرية، والآلام المزمنة وعدم القدرة على التحكم بالمخارج، وعدم القدرة على المشي بسبب شلل الأطراف السفلية والشد العضلي التشنجي(. http://mawdoo3.com, 2017)

٨- ٣. الإصابة الجسم بالحروق من حوادث المرور: الحروق هي من أخطر المشاكل الصحية والتي تنتج عن بعض الحوادث المرورية خاصة عندما يكون هناك عدد كبير من المصابين داخل المركبة وقت وقوع الحادث .ويؤدي الحريق إما إلى تصاعد الأدخنة ووفاة الأشخاص بالغازات السامة أو الحروق الحرارية.
( http://mawdoo3.com, 2017)

٨-٤. إصابة الرأس من حوادث المرور: تفيد الإحصاءات الدولية إلى أن إصابات الرأس وارتجاج الدماغ هي أكثر أسباب الوفاة من الحوادث المرورية وتبلغ حوالي (٧: ١٠٠,٠٠٠) ويتعرض حوالي 100 شخص بين كل مئة ألف شخص سنوياً لإصابات الرأس منهم ٨٠% تكون إصاباتهم بسيطة و٢٠% إصابات متوسطة أو شديدة. وكثيراً منهم يعيش بإعاقة.الإعاقات الناتجة عن إصابات الرأس:

- حركية كالمشي والقدرة على الاعتناء بالنفس.
- حسية كالقدرة على الشم والسمع.
- إدراكية كالقدرة على التركيز والانتباه.
- سلوكية كالقدرة على ضبط النفس( http://mawdoo3.com, 2017 )

٨- ٥. إصابة أطراف الجسم من حوادث المرور: الحوادث المرورية هي من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى بتر الأطراف سواء السفلية أو العلوية لدى الشباب. وقد وجد أن ٧٥% من حالات بتر الأطراف العلوية هي نتيجة للحوادث المرورية ويحدث معظمها لدى الرجال في الفئة العمرية بين ١٥-٤٥ عاماً. أما حالات البتر في الأطراف السفلية فإن الحوادث تعتبر السبب الثاني بعد الأمراض كالسكري. وتبلغ نسبة البتر في الأطراف السفلية بسبب الحوادث ٢٠% من جميع حالات البتر ,http://mawdoo3.com . (2017)

٨- ٦. إصابة الأجهزة الداخلية للجسم من حوادث المرور: يعرض بعض الأشخاص لكدمات في القفص الصدري مما يؤدي أحياناً إلى كسر في عظمة القفص وتمزق الأعضاء الداخلية مثل القلب والرئتين أو انفجار الشريان الأورطي. إصابات الحجاب الحاجز والأوردة والشرايين في العنق والكلى ومضاعفاتها خطيرة مثل جلطات دماغية وإصابات الوجه وتمزق الأنسجة الموجودة به أو كسور الفكين وغيرها . (http://mawdoo3.com, 2017)

- تفيد الإحصاءات الطبية أن الحوادث المرورية هي السبب الرئيسي لإصابات البطن وأعضائه حيث تشكل ٨٥% من مجموع إصابات البطن وتبلغ نسبة الوفيات بسبب إصابة البطن وأعضائه ٦% من مجموع الوفيات التي تنتج عن الحوادث المروري. (http://mawdoo3.com, 2017 ).

**٩- الآثار النفسية والاجتماعية:**

يتعرض معظم الأشخاص لضغوط نفسية تسمى (الضغوط النفسية ما بعد الحوادث PTSD) وتتمثل في القلق والنسيان والخوف مما يؤدي إلى الاكتئاب. (http://mawdoo3.com, 2017)

**ثانيا: إجراءات البحث:**

**١- اختيار منهج البحث:**

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في البحث وذلك قصد وصف وتحليل مضامينها لان طبيعة الظاهرة نفسية واجتماعية وهي ظاهرة تزايد نسبة الأمراض النفسية والجسدية ومدى تأثيرها على الحياة الشباب .

**٢- تقنيات البحث الميداني :**

**٢-١. المقابلات الشخصية :** بعد القيام بالملاحظات المباشرة وغير المباشرة لظاهرة انتشار بعض الأمراض النفسية والأمراض الجسدية جراء حوادث المرور المتكررة من شباب مصابين في مدينة الاغواط بالجزائر، منهم ذكور وإناث من فئات السن مختلفة، رأينا أننا بحاجة إلى بعض المقبلات الخاصة يبعضهم الذين اعرفهم شخصياً من شباب مصابين بأمراض جسمية ونفسية ، والبحث عن المعانات التي يعانونها جراء إصابتهم بحادث مرور، وذلك قصد استقصاء الظاهرة وهي خام للتوصل إلى استفسارات عن الأبعاد الخفية للظاهرة وضبط مؤشراتها.

**٢-٢. الاستبيان:** بعد اختبارها في الميدان في الدراسة الاستكشافية كعينة توزع على بعض المبحوثين من الشباب المصابين بحوادث مرور ولديهم أمراض نفسية وجسمية ، ثم تصحيح صدق وثباتها وتحكيمها لمعرفة ثباتها حتى تصبح عن طريق مجموعة من الأساليب الإحصائية كمعامل ألفا كرونباخ لمؤشرات أسئلة الاستبيان، وبعد ما أصبحت أداة معبرة عن الفرضيات وثابتة وصادقة وصالحة للتطبيق في الميدان وجاهزة للتوزيع على أفراد العينة المبحوثة .

**٢-٢-١. صدق الاستمارة:** اختبار سلوك ما للأفراد تجاه أي فعل الذي يصل في قياسه مثل ظاهرة انتشار وتنامي أنواع مختلفة من الأمراض النفسية والجسمية جراء إصابات بحوادث مرور إلى مستوى ٠,٨ أصدق من أي اختبار آخر لسلوك الفرد لا يصل إلى مستوى ٠,٥ وبالمناسبة أثناء الدراسة الاستطلاعية قمنا بتحكيم الاستبيان وتم الاعتماد في حساب صدق الاستبيان على صدق المحكمين. وكانت النتائج موضحة كالأتي :

**جدول١ : صدق الاستمارة قبل التعديل في بنود الاستبيان**

| عدد البنود (المحاور المحكمة) | قيمة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha |
|---|---|
| ١٠ | ٠,٤٠١ |

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

**جدول٢ : صدق الاستمارة بكرونباخ بعد التعديل في بنود الاستبيان**

| عدد البنود (المحاور المحكمة) | قيمة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha |
|---|---|
| ١٠ | ٠,٧٠٢ |

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال النتائج أن قيمة كرونباخ التي تعبر عن مدى صدق الاستبيان تساوي ٠,٤٠١ قبل حذف وتصحيح العبارات غير المناسبة في الاستبيان التي أوصى بها المحكمون، وتم مرة أخرى حساب كرونباخ وكانت النتائج أن القيمة ارتفعت إلى ٠,٧٠٢ وهي قيمة تعبر عن صدق الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من ٠,٥ وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان أصبح صالح كتقنية للتطبيق .

**٢-٢-٢. ثبات الاستبيان:** للقيام بثبات أسئلة الاستبيان تم توزيع ١١ من استبيان بنسبة ١٠% من مجموع ١٠٨ للعينة المستجوبة من المصابين من الشباب في بلدية الاغواط بالجزائر لسنة ٢٠١٦ -٢٠١٧ مرتين متتاليتين لمدة أسبوعين، وبعد جمع البيانات تم تفريغها في البرنامج الإحصائي للعلم الاجتماعية spss، تم حساب معامل ثبات الاستبيان. وقمنا بالتعديلات في مؤشرات الاستبيان والتي كانت عباراتها سالبة القيم ومنها ضعيفة تقترب من ٠,١٩ حتى يصبح الاستبيان صالح للتطبيق. وهل يمكن أن تطبق مرة ثانية على عينة أخرى في ظروف أخرى. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالأتي:

**جدول ٣: قيمة ثبات الاستبيان بعد التعديل في بنود الاستبيان**

| عدد العبارات (أسئلة الاستبيان) | قيمة معامل ألفا Cronbach's Alpha كرونباخ |
|---|---|
| ١١ | ٠,٣٠١ |

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

**جدول٤ : قيمة ثبات الاستبيان بعد التعديل في بنود الاستبيان**

| عدد العبارات (أسئلة الاستبيان) | قيمة معامل ألفا Cronbach's Alpha كرونباخ |
|---|---|
| ١١ | ٠,٦١٢ |

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى ثبات الاستبيان يساوي ٠,٣٠١ قبل حذف أو تصحيح أسئلة الاستبيان غير المناسبة في ضوء اختبارها على نسبة من العينة حيث كانت إجاباتهم على كل الأسئلة وكان اتفاقهم على كل محتوى الاستبيان ما عدا الأسئلة الشخصية التي لم تكن متناسقة حسب إجابات العينة المختبرة منها الحالة السن والحالة المعيشية والتي ترتفع قيمة معامل الثبات لالفا كرونباخ بقيمة ٠,٦١٢، لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من ٠,٥ وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان صالح كتقنية للتطبيق عدة مرات.

**٣- اختيار مجتمع البحث والعينة :**

**٣-١. مجتمع البحث:** بعض الباحثون يلجئون إلى أصدقائهم وجيرانهم وأقاربهم وزملائهم ويعتبرونهم كأفراد ضمن العينة. " (حسن، ١٩٩٢: ٢٩) . وأسلوب أخذ حجم عينة البحث اعتمدنا فيه الأسلوب الإحصائي في أخذ العينة التمثيلية، حيث" يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تفاديا لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات. ويواجه الباحث احتمالين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائيا، هو أن يكون أو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي. يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ في هذه العينة ليتأكد من أهمية البيانات التي سيحصل عليها ومدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذي سحبت منه. (محي الدين، ٢٠٠٧ : ٣٣٠ ) بما أن المجتمع الإحصائي لبحثنا معلوم واستطعنا أن نحدده انطلاقاً من إحصاءات رسمية من مصادر إدارية الخاصة بمصلحة النشاط الاجتماعي بالمكتب البلدي بالاغواط ومديرية الشؤون الاجتماعية الجزائر. فإن المجتمع الأصلي الكلي هو ٦٠٦ ملف خاص بأمراض جسمية ونفسية ببلدية الاغواط لسنة ٢٠١٦-٢٠١٧. وحجم المجتمع الإحصائي ن٢ هو ١٥٠ بالنسبة لمرضى المسجلين بالاغواط بالجزائر.

**٣-٢. اختيار العينة:**" نتبع الخطوات التالية للعينة " (محي الدين، ٢٠٠٧ : ٣٣٠ ). ونحسب حجم العينة (ن١)على أساس حجم غير معلوم من المعادلة التالية:

حجم العينة (ن1 ) = $\frac{^{2}Z}{^{2}_{خ}}$ × ف (1 − ف)

$$n_1 = \frac{Z^2}{E_d} \times d(1-d)$$

حجم العينة (ن١) = $\frac{(١,٩٦)(١,٩٦)}{(٠,٠٥)(٠,٠٥)}$ * ٠,٥ (١ – ٠,٥) = ٣٨٤

ثم نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالأتي :

$$n = \frac{n_1}{\frac{n_1 - 1}{n_2}}$$

حجم العينة (ن) = $\frac{٣٨٤}{\frac{١ - ٣٨٤}{١٥٠} + ١}$ = ١٠٨

حيث أن . ن١ ($n_1$): حجم العينة من مجتمع غير معلوم وهو ٣٨٤ والذي تم حسابه في المعادلة السابقة. و ن٢ ($n_2$): حجم المجتمع الإحصائي والذي تم تحديده بـــ : ١٥٠.

وحجم العينة ن١ هو ١٠٨ ومنه العينة $n$ = 108 مريض مسجل ببلدية الاغواط بالجزائر. وتتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة الآتية (حسن، ١٩٩٢ : ٤٥):

$$E_d = Z \times \sqrt{d(1-d)/n}$$

خطأ العينة $E_d$ = Z × $\sqrt{\frac{ف ( ١ – ف )}{ن}}$ = ١,٩٦ × $\sqrt{\frac{٠,٥ (١–٠,٥)}{١٠٨}}$ = ٠,٠٩ = ٩%

إن نسبة الخطأ في تحديد حجم عينة الدراسة هي٩ % وهي مقبولة نسبيا في الأخطاء.

**ثالثا: عرض النتائج وتفسيرها :**

**١- عرض النتائج:** إن الجداول الإحصائية تخضع لمقاييس علمية عند وضعها سواء كانت بسيطة تعبر عن متغير واحد، " أو مركبة تعبر عن متغيرين مستقل وتابع أو متغير أخر ضابط" ( ٢٠٧ : Raymond Quivy,1967) أو بما يسمى بالمتغير الرائز الذي يثبت أو ينفي العلاقة بين المتغيرين فإن تنظيم الجدول ضروري بحيث إذا كان المتغير المستقل عمودياً في الجدول، فإن اتجاه النسب يكون أفقياً والعكس صحيح وقراءة الجداول تكون في الاتجاه العام من المستقل إلى التابع نحو المجموع العام، "

طرق منهجية في عملية وضع الجداول الإحصائية وكيفية المقارنة بين القيم والنسب" (Philippe Cibois, ;2007 : 20 – 21) وهي من خصائص الجداول الإحصائية.

**١-١. التحقق من خطأ فرضية البحث:** بعد إتمام خطوات جمع، وتنظيم وتفريغ وتبويب البيانات وتكميم المعطيات الميدانية من الاستبيان من الكيف إلى الكم في الجداول الإحصائية، وبعد تحليل للجداول ننتقل" لاختبار الفرضيات" للتحقق أكثر عن طريق استعمال مقاييس إحصائية تثبت أو تنفي مدى صحة أو خطأ الفرضية. وإن التحليل الرياضي للظاهرة من شأنه أن يعطي تفسيراً كمياً ورقمياً للواقعة الميدانية للأمراض المسجلة جراء إصابات الشباب بحوادث المرور عن طريق الانتقال من البيانات الكيفية إلى المعطيات الكمية للإجابات المؤقتة والنسبية للإشكالية والتي تتضمن في بحثنا هذا بناء نموذجي للنسق ألمفاهيمي لمتغيرين أساسيين إحداهما مؤثر مستقل والثاني متأثر تابع، الذي يجيب على أسئلة الإشكالية. وهي أن الكثير من الشباب المصابين بأمراض نفسية وجسمية جراء إصابتهم بحوادث مرور مختلفة ، وهنا نلاحظ بأن مفاهيم تزايد الأمراض في أوساط سبابنا في المجتمع من الضغوط النفسية وأمراض مثل الاكتآب وانفصام الشخصية والوسواس القهري وغيرها من الأمراض النفسية ، وكذا الأمراض الجسمية كبتر أعضاء الجسم أو الإصابات المختلفة في الرأس والبطن والصدر والرئتين وأنواع الكسور في أطراف الجسم جراء أنواع مختلفة من حوادث المرور، كلها تعبر عن المتغير التابع لمتغير حوادث المرور المستقل بمدينة الاغواط بالجزائر. وبالتالي نستطيع عن طريق هذا التحديد البسيط للمتغيرين" منهجياً أن نوضح التناظر والترتيب ألسببي لبناء هذا السؤال إلى تكوين جبري رياضي للعلاقة السببية بينهما: $y = f\ (X1\ ,X2\ ,\dots Xn\ )$ " أو ع = تا( س١ س٢ .. سن ) بحيث تفسر هذه القاعدة الرياضية الدالة تا(س) = ع أن ع أو (y) تمثل الظاهرة المدروسة والتي هي في بحثنا هذا ظاهرة انتشار الأمراض النفسية والجسمية للشباب وهو المتغير التابع في الفرضية ، والدالة تا(س) هي تا ( س١ ، س٢ ... سن ) وهي سبب حدوث هذه الظاهرة والذي يمثل المتغير المستقل (س) وهو أنواع حوادث المرور بمؤشراته المتعددة ( س١ ، س٢ ... سن ) والتي في حالة ما إذا كانت العلاقة السببية طردية موجبة المحددة بالمتغير المستقل بالصفة المذكورة سابقاً تا(س) = ع وإذا كانت العلاقة السببية عكسية سالبة تكون بهذا الشكل : تا($\frac{1}{س}$) = ع ، ومنه فإن العلاقة السببية بين المتغيرين المستقل والتابع تعطي الربط بين معطيات (ع) بدلالة (س). ولذلك فإننا وبعد ضبط مؤشرات الفرضية لسؤال الإشكال لظاهرة انتشار الأمراض النفسية والجسمية ومعرفة القيم الكمية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بالإعلام الآلي والتبويب التقليدي بتفريغ كل الأسئلة على ورقة واحدة، وضبط كل

الجداول التي تخدم قوة الفرضية البسيطة منها والمركبة ننتقل إلى التحقق من خطأ الفرضية المصاغة، ودراسة العلاقة بين متغيراتها والإشارة إلى المؤشر الأكثر قوة مع تحديد مدى تبعثر وتشتت هذه المؤشرات التي يتصف بها أفراد هذه العينة كخصائص ضابطة لظاهرة انتشار الأمراض النفسية والجسمية جراء حوادث المرور لشبابنا. إذاً انطلاقا من هذه النقطة نلاحظ أن هناك " علاقة خطية بين المتغيرين في ولاية الاغواط بالجزائر ونستطيع الحصول على القاعدة التالية التي تبين العلاقة بين المتغير التابع والمستقل عن طريق ظهور معاملات المؤشرات الضابطة المستقلة متغيرة باستمرار وغير المستقرة على ظاهرة المرض العقلي :" y = a1x1+ a2x2 +…anxn (Raymond Boudon, 1967:374) بحيث (x1, x2,… x11) هي مؤشرات المتغير المستقل ، أما (a1, a2,… a11) فهي معاملات المؤشرات وهي كذلك متغيرة حسب أفراد العينة المبحوثة من الشباب المصابين من حوادث المرور، والذي يعطي مجموعها معامل الارتباط بين المتغيرين المستقل والتابع.

**١-٢. الأساليب الإحصائية المستعملة:** يمكننا استعمال منهجية إحصائية تدعم التحليل وترافقه بقياس مدى استقلالية المتغيرين المستقل والتابع بمعامل كاف تربيع، وكذلك استخلاص نوع العلاقة فيما بين هذين المتغيرين. وفي هذا الجانب في بحثنا اعتمدنا منهجيتين للتحقق من خطأ ا لفرضية، الأولى كانت إحصائية بالطريقة الكلاسيكية، والثانية كانت داعمة ومراقبة في نفس الوقت لنتائج الطريقة الأولى باستعمال الإعلام الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical SPSS Package for Social Science)، بغية التدقيق والتحقق أكثر من اختبار الفرضية ميدانياً، والتقرب أكثر من النتائج المتحصل عليها من الإعلام الآلي. ولكي يتم التحقق من ذلك يجب استعمال مقياس كاف تربيع ( $\chi^2$ ) لاختبار الفرضية ، نتبع خطوات منهجية إحصائية نستطيع من خلالها مقارنة النتائج المتحصل عليها.

**٢- تفسير النتائج :**

نقوم بالتحقق من مدى استقلالية المؤشرات التابعة للمتغير المستقل، أنواح حوادث المرور التي أصيب بها مجموعة من شباب ولاية الاغواط بالجزائر، وأثرها على كل مؤشرات المتغير التابع، والذي هو أنواع الإصابات جراء حوادث المرور من أمراض نفسية كالا كتأب والقلق النفسي والوسواس القهري وانفصام الشخصية، والأمراض الجسمية من بتر لأطراف جسم المصاب من الشباب، وإصابات في الرأس والصدر والرئتين والقلب والبطن والأحشاء وأنواع الكسور في أطراف الجسم وغيرها للمصابين من شبابنا في ولاية الاغواط بالجزائر. نتبع الأسلوب الإحصائي الذي يدرس نوع العلاقة وطبيعتها بمعامل الارتباط المناسب حسب الخطوات العلمية لحساب" كاف تربيع" (BLEL azouzi,2006:53) الآتية:

## جدول ٥ نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الجنس والنتيجة :

| المتغير التابع / المتغير المستقل | | | أنواع الإصابات ؟ | | | درجة الحرية d(f) | اختبار كا٢ عن طريق spss | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أمراض نفسية | إصابات جسمية | مجموع | | قيمة كا٢ | الاحتمال Sig.(p.value) |
| المصابين من الشباب ؟ | ذكور | ك (الفعلية) | ٤٦ | ٣١ | ٧٧ | ٠١ | ٢,٩٨٧ | ٠,٢٥٨ |
| | | ك' (المتوقعة) | ٤٨,١ | ٣٠,٩ | | | | |
| | إناث | ك (الفعلية) | ٢١ | ١٠ | ٣١ | | | |
| | | ك' (المتوقعة) | ٢٤,٣ | ٠٩,١ | | | | |
| المجموع | | | ٦٧ | ٤١ | ١٠٨ | نتيجة الاختبار | | |
| قيمة كا٢ لحصانيا | المحسوبة | | ٢,٧٨ | | | نجد قيمة الاحتمال في spss تساوي ٠,٢٥٨ أي (٢٥,٨ % ) وهي أكبر من مستوى المعنوية ٥ % ، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك علاقة بين مؤشرات المتغير المستقل جنس المصابين ، والتابع أنواع الإصابات في هذا الجدول لهذه الفرضية. | | |
| | المجدولة | | ٣,٨ | | | | | |
| مستوى الشك (α) | | | ٥ % | | | | | |
| مستوى الثقة (1- α) | | | ٩٥ % | | | | | |
| نتيجة الاختبار | | | نلاحظ أن كاي تربيع المحسوبة بقيمة ٢,٧٨ لمؤشرات الفرضية أقل من كاي تربيع المجدولة بالقيمة ٣,٨ عند مستوى الشك ٠,٠٥ ودرجة الحرية ٠١ للفرضية وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين التكرارات المتوقعة والفعلية أي لا توجد استقلالية بين المتغيرين وبالتالي نقبل الفرضية انطلاقاً من مؤشراتها وهي محققة نسبياً جداً وعليه توجد علاقة بين مؤشرات المستقل(جنس المصابين ) والتابع ( أنواع الإصابات). | | | | | |
| معامل ارتباط التوافق | | | + ٠,١٨ | عدد خلايا الجدول دون مجموع ٤ | | | | ٠٤ |
| تحليل الارتباط | | | ارتباط طردي ضعيف جداً | | | | | |

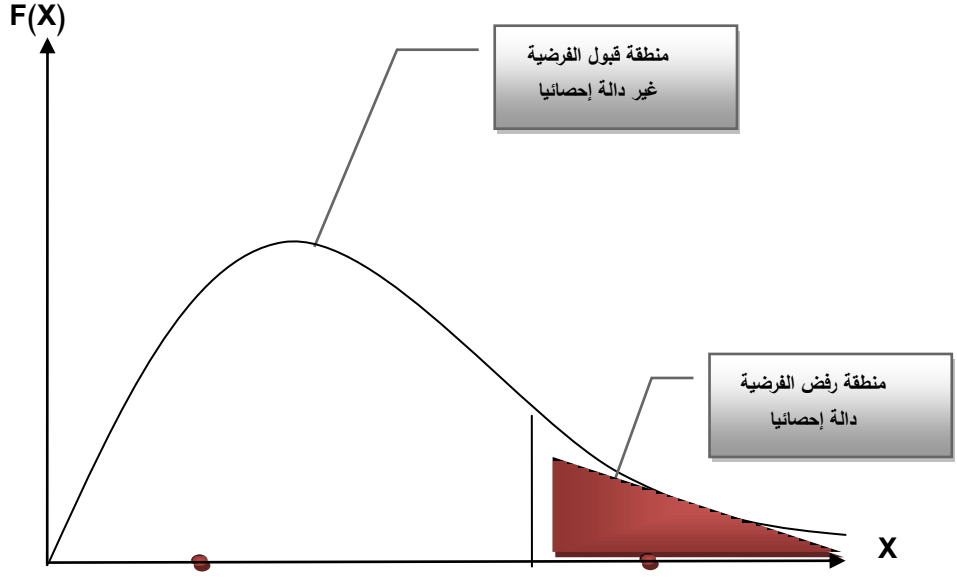


**شكل ١ منحنى منطقة قبول ورفض مؤشرات الفرضية**

**رابعا: استنتاجات :**

من خلال نتائج اختبار كاف مربع، نلاحظ أن المؤشرات الخاصة بالتغيرات التي تشمل مختلف أنواع حوادث المرور لها علاقة بالمصابين من الشباب لمختلف أنواع الأمراض النفسية من اكتأب وقلق نفسي وانفصام للشخصية بعد الإصابة بالحادث، وكذا الإصابات الجسمية من بتر لأطراف الجسم، والإصابات في الرأس والقلب والرئتين والأحشاء وأنواع الكسور لأطراف الجسم وغيرها للمصابين من الشباب بحوادث المرور خلال سنة ٢٠١٦ وسنة ٢٠١٧ بمدينة الاغواط بالجزائر حسب القيم المحسوبة والمجدولة في الشكل. وان نوع العلاقة بين المؤشرين طردية، والارتباط ضعيف جداً. وهذا ما يثبت صحة الفرضية نسبياً. وهذا ما يحقق الفرض حسب منطقة قبول الفرضية في شكل المنحنى أعلاه. وتعتبر ظاهرة انتشار أنواع من الإصابات جراء حوادث المرور من أمراض نفسية وإصابات جسمية من اكتأب وقلق نفسي وانفصام للشخصية بعد الإصابة بالحادث، وكذا الإصابات الجسمية من بتر لأطراف الجسم والإصابات في الرأس والقلب والرئتين والأحشاء وأنواع الكسور لأطراف الجسم وغيرها للمصابين من الشباب بحوادث المرور خلال سنة ٢٠١٦ وسنة ٢٠١٧ بمدينة الاغواط بالجزائر من شبابنا من ذكور وإناث في حقيقة الأمر ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنها

تزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة وخاصة بمدينة الاغواط بالجزائر، وهذه الأمراض النفسية والجسمية التي يصاب بها أحد شبابنا يمكن أن تؤدي إلى تغير في نمط وجودة الحياة ككل لما يترتب عليه من آثار سلبية على المصابين ومن ثم الآثار النفسية والاجتماعية ككل.

**الهوامش :**

١- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The Crash: Accident - -Assessment and Treatment of Motor Vehicle Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
٢- العنزي، فلاح، (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، مطابع التقنية، الرياض،السعودية.
٣- Hauschildt, E. (2002), Acute Stress Disorder Seen In Children, Parents After Traffic Injury. Pediatrics Electronic Pages.
٤- Butler, D. J. and H. Moffic, H. S. Turkal, N. W. (1999). Post-traumatic Stress Reactions Following Motor Vehicle Accidents. American Family Physician, 60(2). 524-531.
٥- قاموس، ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات، (٢٠١٧) تاريخ الاسترجاع ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧ من https://www.almaany.com
٦- قاموس، ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات، (٢٠١٧) تاريخ الاسترجاع ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧ من https://www.almaany.com
٧- قاموس، ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات، (٢٠١٧) تاريخ الاسترجاع ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧ من https://www.almaany.com
٨- قاموس، ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات، (٢٠١٧) تاريخ الاسترجاع ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧ من https://www.almaany.com
٩- العوفي، رشدان حميد (٢٠٠٦)، أثر تدريس وحدة مقترحة للسلامة المرورية في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض مفاهيم ومهارات السلامة المرورية وفي اتجاهاتهم نحو السلامة المرورية ، السعودية. مجلة المعرفة: ١٤٠، ديسمبر، ٢٠٠٦.
١٠- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).
١١- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle

Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٢- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٣- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٤- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٥- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٦- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٧- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٨- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.
١٩- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle

Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.

٢٠- Blanchard, E. B., and Hickling, E. J., (2003) After The - -Crash: Assessment and Treatment of Motor Vehicle Accident Survivors, 2nd edition, The American Psychological Association (APA) Publications.

٢١- Caffo, E; Forresi, B.; Lievers, L. S. (2005). Impact, psychological sequelae and management of trauma affecting children and adolescents. Current Opinion in Psychiatry. 18(4), Jul, 422-428.

٢٢- keberg, Ø. and Hem E. (2001) Psychological debriefing - does it never work? The British Journal of Psychiatry, 178, 182-183.

٢٣- Gender & Health, (2002). Gender and Road Traffic Injuries, World Health Organization, Department of Gender & Women Health.

٢٤- Ekeberg, Ø. and Hem E. (2001) Psychological debriefing - does it never work? The British Journal of Psychiatry, 178, 182-183.

٢٥- Ekeberg, Ø. and Hem E. (2001) Psychological debriefing - does it never work? The British Journal of Psychiatry, 178, 182-183.

٢٦- -Keane, T. M. & Kaloupek, D. G. (1982), Imaginal flooding in the treatment of a posttraumatic stress disorder. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 50, 138-140.

٢٧- Gender & Health, (2002). Gender and Road Traffic Injuries, World Health Organization, Department of Gender & Women Health.

٢٨- McNally, R.J. (2004), Psychological Debriefing Does Not Prevent Posttraumatic Stress Disorder. Vol. XXI, Issue 4

٢٩- Gender & Health, (2002). Gender and Road Traffic Injuries, World Health Organization, Department of Gender & Women Health.
٣٠- McNally, R. J.; Bryant, R. A. and Ehlers, Anke (2003). Does early psychological intervention promote recovery from posttraumatic stress? Psychological Science in the Public Interest, 4(2), 45-79.
٣١- Gender & Health, (2002). Gender and Road Traffic Injuries, World Health Organization, Department of Gender & Women Health.
٣٢- Keane, T. M., Fairbank, J. A., Caddell, J. M., & Zimering, R. T. (1989), Implosive (flooding) therapy reduces symptoms in of PTSD in Vietnam combat veterans. Behavioral Therapy, 20, 245-260.
٣٣- Gender & Health, (2002). Gender and Road Traffic Injuries, World Health Organization, Department of Gender & Women Health.
٣٤- Ekeberg, Ø. and Hem E. (2001) Psychological debriefing - does it never work? The British Journal of Psychiatry, 178, 182-183.
٣٥- Gender & Health, (2002). Gender and Road Traffic Injuries, World Health Organization, Department of Gender & Women Health.
٣٦- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).
٣٧- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).
٣٨- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).
٣٩- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).
٤٠- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).

٤١- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).
٤٢- مرسي، محمد مرسي محمد، الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال. تاريخ الاسترجاع ١٠ ديسمبر ٢٠١٧ من، http://mawdoo3.com).
٤٣- حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢. ٢٩
٤٤- محي الدين، ٢٠٠٧ : ٣٣٠ )
٤٥- محي الدين، ٢٠٠٧ : ٣٣٠ )
٤٦- حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢. ٤٥
٤٧- .Raymond Boudon (1967) L'analyse mathématique des faits sociaux, Revue Française de sociologie, vol. n°4 ;centre national de la recherche scientifique ; France ; octobre-décembre,.
٤٨- Philippe Cibois, (2007) Les méthodes d'analyse d'enquêtes ; Paris V ; p.p.20 – 21 site d'internet : [ Autorisation formelle accordée par l'auteur 16 décembre (2010), de diffuser ce livre dans Les Classiques des sciences sociales.] http: classiques.uqac.ca/contemporains/cibois_philippe/metho_analyse_enquetes/metho_analyse_enquetes.html
٤٩- Raymond Boudon,( 1967) L'analyse mathématique des faits sociaux, Revue Française de sociologie, vol. n°4 ;centre national de la recherche scientifique ; France ; octobre-décembre,.
٥٠- BLEL azouzi, L'outil statistique en expérimentation, opu, édition,1.044862,Algérie,2006.
٥١- Caffo, E; Forresi, B.; Lievers, L. S. (2005). Impact, psychological sequelae and management of trauma affecting children and adolescents. Current Opinion in Psychiatry. 18(4), Jul, 422-428.

# Shadows of Immigration: The Crisis of Indian Female Identity in Selected Works of Bharati Mukherjee

Researcher
**Noorah Kaddah Saad Alqahtani**

تم استلام البحث في ١٥/ ٤ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ١٢ / ٦ /٢٠١٨

**Abstract**:

The growing phenomena of immigration during the last two centuries has affected the demography of the host countries as well as dramatically shocked the immigrants themselves for discovering new horizons through which they would have never flown before. The paper examines the dynamic evolvement of the female identities of an Indian immigrant, Bharati Mukharjee, through a series of her literary works including: *The Tiger's Daughter*, *Days and Nights in Calcutta*, *Wife*, *Darkness*, "Nostalgia," "A Wife's Story," "The Tenant," "The Management of Grief," *Jasmine*, and "Two Ways to Belong in America." The analysis in this paper is anchored on the postcolonial theory with regard to issues such as gender, power, race, centre/margin and assimilation. It aims to explore the identity formation of the characters through psychoanalysis to reveal how the Western ideology and philosophy, mainly reflected through Jasmine and other female characters, have gradually altered them to what can be described as "different" from both their original roots and their new cloaks. The transformation can be compared to fine Chinese ceramics made in England. They have lost the uniqueness of their homeland. Though the stories are presented as examples of successful transformation, the findings of the study suggest that the inferiority complex of the Indian identity is dominantly reinforced through the emotional and intellectual denial of a whole civilization and its legacy, looking down upon their own heritage beside the celebration of the new

colonizing approach. The controversial area to be investigated in other articles is whether the descendants of immigrants struggle to find who they are or they will have been fully integrated to their host countries.

**Keywords**: Bharati Mukherjee, Post-colonialism, Feminism, Immigrants, Immigration, Diaspora, Indo-American, Identity, English Literature.

**Introduction:**

Like many ethnic literatures in North America, writings by immigrants from the Indian subcontinent are concerned with the personal and collective identity, presenting their homelands, and the exploration of their new worlds. Indian-American writings voluntarily choose to use English language as their medium because of its influence and spread among their audiences. It is an option that has become available since the colonial epoch. Undoubtedly, those authors do not write from an American or Canadian perspective, they "must now create their own traditions" (Nelson, 36).

Bharati Mukherjee and other explicitly Indo-American writers belong to "the Fifth World: that of the economically and politically displaced immigrants of the twentieth century, who are transposed into alien contexts where they redefine and newly construct alternative identities and communities" (Nelson, 36). The "Fifth World" was opened since the fifteenth century when the British Empire searched for a passage to India to sow the seeds of the Commonwealth there. The passage is responsible to reverse the direction and immigrate to the new world for fortune, or fame, and for "swifter pursuit of happiness" (Nelson, 51). Mukherjee has continually questioned in her works how such a world contains binding nature of cultural heritages. She has moved beyond traditional ties of her original country towards a global Americanized life. Her fluctuation between the old and new

worlds has led her to lose the required balance between modernity and authenticity.

The crisis of the identity of Indian female protagonists in Mukherjee's works has reflected her own crisis. A great deal of it can be referred to the different cultural positions she has taken before she finally declares that she is "no longer Indian in mind or spirit" ("On Being an American Writer," 51). These cultural positions necessitate having a clear recognition of what culture means. The old battle over defining the meaning of culture can be summarized into two sides. On the one hand, "there is the unifying concept of *one* culture of mankind" (Ostendorf, 206). It indicates the project of enlightenment to free people from discrimination and to accept individual's human qualities. On the other hand, "there is a differentiating concept of *cultures*" that points to the natural ethnic diversity (206). The notion of having dissimilar cultures is a gate for bias if a certain one is politically, socially or religiously protected. So, a compromise between the two ideas can be achieved if people accept being different but equal as well. Mukherjee could not reach such conciliation, and ends up obliterating her Indian background. By Indian, the researcher means the subcontinent of India, including India, Bangladesh, Pakistan and Sri- Lanka.

**Literature Review:**

Fakrul Alam's *Bharati Mukherjee* is a beautifully elaborated book that examines her personal and literary life in a comprehensive way. It includes a remarkable analysis of her works and themes supporting his thoughts by her articles and interviews. It divides her life into three main phases: her life as an exiled person, then as an Indian expatriate and immigrant and finally as a full Americanized person.

*Bharati Mukherjee's Fiction: a Perspective* is a book by Sushma Tandon in 2007. The author sets forth the conditions that justify the reasons behind being accepted by American people and

rejected by Canadians, and lays out the disturbance of immigrants between the Canadian mosaic and the American melting pot. The author examines Mukherjee's works suggesting that she favors America to Canada and favors both countries to her old world in India. Also, she interestingly studies her works analytically and thematically.

F. Timothy Ruppel contributes to Kostas Myrsiades's and Jerry Mcguire's *Order and Partialities: Theory, Pedagogy, and the Postcolonial* with his article "Re-inventing Ourselves a Million Times: Narrative, Desire, Identity in Bharati Mukherjee's *Jasmine*", State University of New York Press, 1995. He describes the deep conflict of the heroine and comments on the word choices by Mukherjee when she names immigrants as "boat people" and "strange pilgrims" relating his article to what Edward Said suggests, "When the postcolonial subjects speak, they are considered by many Western intellectuals to be merely wailers and whiners, denouncing the evils of colonialism" ("Intellectuals", 54). Kristin Carter-Sanborn, an assistant professor at California State University, Los Angeles, wrote his article "We Murder Who We Were: *Jasmine* and the Violence of Identity" (2006) in which he describes America as "a new Third World" because the new immigrants might act the same way as they were doing back home. He also comments on the way the heroine, Jyoti, rejects English Classics like *Jane Eyre* and *Great Expectations* and then embraces them. "A Hindu woman flees her family's poverty and the Sikh's terrorism" that is how he suggests that India was the place where the heroine puts an end to her emotions and America is where she regains them (Carter-Sanborn, 28). Mukherjee confesses that her Indianness is fragile though she looks unmistakably Indian.

**Methodology:**

The paper will follow a descriptive method exploring the depths of Bharati Mukherjee's personal and professional experiences and how they are reflected in her works and seen by

other critics. The selected works are chronologically ordered according to their publication dates and chosen to study her mentality and clarify her positions from issues of originality and westernization, power dominance, identity formation and self-assertion. The selected works includes some of her novels and short stories. They are *The Tiger's Daughter*, *Days and Nights in Calcutta, Wife*, *Darkness*, "Nostalgia," "A Wife's Story," "The Tenant," "The Management of Grief," *Jasmine*, and "Two Ways to Belong in America."

The paper is going to examine the following points:

- A detailed biographical sketch of Mukherjee's life and literary themes.
- Examining Mukherjee moving from wearing the Sari to wearing jeans

**A biographical sketch of Bharati Mukherjee**

Of Bengali origin, Mukherjee was born in Kolkata, West Bengal, India. She later travelled with her parents to Europe after Independence, only returning to Calcutta in the early 1950s. She received her B.A. from the University of Calcutta in 1959 as a student of Loreto College, and subsequently earned her M.A. from the University of Baroda in 1961. She next travelled to the United States to study at the University of Iowa. She received her M.F.A. from the Iowa Writers' Workshop in 1963 and her Ph.D. in 1969 from the department of Comparative Literature. After more than a decade living in Montreal and Toronto in Canada, Mukherjee and her husband, Clark Blaise, returned to the United States. She died on January 28, 2017, at the age of 76 in New York, U.S.

Remembering that Bharati Mukherjee is one of the representatives of the literature of immigrants, the phenomenon of immigration should be highlighted to construct a fair background about her. Most studies of immigration, that asks why and how people emigrate, examine economic rationale and the connection network among emigrants. The article "Go West Young Man: The

Culture of Migration among Muslims in Hyderabad, India" (2007) by Dr. Syed Ali uses data gathered from field research in Hyderabad to affirm that the culture of migration is expanding.

Anup Shah's article "Social, Political, Economic and Environmental Issues That Affect Us All" (2008) says that immigration seems to be making more headlines in recent years. As the world globalizes in terms of nations' economies, trade and investment, borders are opened up more easily for freer flow of goods and products. People are supposedly freer to move around the world, too. They emigrate from one country to another for a variety of complex reasons. Some are forced to move, due to conflict or to escape persecution and prejudices, while others may voluntarily emigrate. Although such a move may be necessary, it can be quite traumatic, and on the top of many challenges experienced so far. Shah resumes explaining that immigration can have positive and negative impacts on both the host or recipient country, and the original country. The recipient country is usually an industrialized one in Western Europe, or the United States.

The field of study is concerned with Mukharjee as a postcolonial feminist writer; therefore, lights should be shed on those terms. The field of post-colonial literature is vast enough to contain the literature of immigrants from the colonized countries who narrate their stories of exile and diaspora.

Taken literally, the term "postcolonial literature" would seem to label literature written by people living in countries formerly colonized by other nations. This is undoubtedly what the term originally means, but there are many problems with this definition as discussed by Paul Brians in his article "Post-colonial Literature: Problems with the Term" (2006). He states six important points to argue these problems:

First, literal colonization is not the exclusive object of postcolonial study. Second, among the works commonly studied under this label are novels like Chinua Achebe's *Things Fall Apart*

which was written while the nation in question; i.e., Nigeria, was still colonies. Third, some critics argue that the term misleadingly implies that colonialism is over. Fourth, it can be argued that this way of defining a whole era is Eurocentric, that it singles out the colonial experience as the most important fact about the countries involved. Writers from; say, India, who has a long history of pre-colonial literature, wish to be viewed differently. Fifth, many postcolonial authors do not share the general orientation of postcolonial scholars toward engaging in an ongoing critique of colonialism. Sixth, post-colonialism as a term lends itself to very broad use (Brians, 1).

Postcolonial is also a troublesome term because it draws some very arbitrary lines. A host of fine Indian writers is neglected simply because they do not write in English on the sensible grounds for India has a long tradition of writing which should not be illogically linked to the British imperial episode. Of those who write in English, Bharati Mukherjee specifically rejects the label Indian-American, though she is an immigrant from India, and Salman Rushdie prefers to be thought of as a sort of multinational hybrid, though he has occasionally used the label postcolonial in his own writing. It is notable that whenever writers from the postcolonial world receive wide recognition, they are denounced as unrepresentative, inferior to others and illegitimate spokespeople. Therefore, what determines when you are counted as postcolonial: the place of birth, the length you have lived abroad, or your subject matter? These and similar questions are the object of continuous debate.

**Mukherjee Between Sari and Jeans:**

Over the last decades some exiled post-colonial writers have refigured their identity by rejecting the status of exile to that of immigrant. Bharati Mukherjee has adopted the term of immigrant to describe her literary productions and personal experience. The paradigmatic shift from exile to immigrant literature has important

implications because it forces us to re-examine the relationship between the experience of exile and the process of representing it. Exiled writers are often seen as giving objective views of the two worlds they are straddling by virtue of their alienation. They are ascribed as neutral. Their assumed privileged status as in-between mediators between two cultures becomes the cue that grounds interpretation and constructs a binary logic between alienation in the west and romanticized homeland.

Bharati Mukherjee's life can be divided into three main phases as Alam indicates in his book *Bharati Mukherjee* (1996). Firstly, her own struggle with identity is described as an exile from India, then as an Indian expatriate in Canada and finally as an immigrant in the United States (Alam, 10). Her works correspond with the biographer Fakrul Alam's categorization into three phases. Her earlier works, such as *The Tiger's Daughter* and *Days and Nights in Calcutta,* are attempts to find identity in her Indian heritage. They are almost biographies of what she and her American husband had experienced when they went there for a vacation. Mukherjee's style of writing *The Tiger's Daughter* and *Days and Nights in Calcutta* touches of little sympathy and malice. She was in a position of re-defining if not severing her ties with her homeland.

The second phase of her writing encompasses works such as *Wife*, the short stories in *Darkness*, an essay entitled "An Invisible Woman," and *The Sorrow and the Terror*. These works originate in Mukherjee's own experience of racism in Canada, where despite being a tenured professor, she feels humiliated and on the edge of being a "housebound, fearful, obsessive, and unforgiving queen of bitterness" (Alam, 10). That temper is reflected in her works. Examining *Wife* and "Nostalgia" in the short story collection *Darkness* reveals that Dimple and Padma, the heroines, are "reincarnated and murdered in order to be reborn" because "the new births are accompanied by great pain" (Tandon, 56). On the

contrary, she announces that "rebirth was a privilege of the dead" (*Darkness*, 105). In that way, she assumes if her female characters feel as being reborn, that implicitly means that they were dead at earlier stages of their lives. In another different meaning, she might suggest the impossibility of their ability of being spiritually reborn. Neither of these implications is acceptable since they have offensive allusions to characters she has already described as survivors.

*Wife* was written in the dark phase of Mukherjee's life. So, it is shaded by her gloomy, bleak, desolate mood of writing. She is not as objective as she should be. She writes the plot to have not only a tragic ending to the story, but also an explainable failure of the heroine. Her expatriate experience fails. Besides, she shows literary barrenness because she cannot find a satisfying denouement other than going mad and murdering the hero. Although the setting is in Calcutta and New York City, the setting of the heroine's mind is that of Toronto, Canada, with its dimness and depression. It is obvious that the authoress takes hostile position against Canada since her early stages.

In her third phase, Mukherjee is described as having accepted being "an immigrant, living in a continent of immigrants" (Alam, 9). She describes herself as American and not the hyphenated Indian-American title:

I maintain that I am an American writer of Indian origin, not because I'm ashamed of my past, not because I'm betraying or distorting my past, but because my whole adult life has been lived here, and I write about the people who are immigrants going through the process of making a home here ... I write in the tradition of immigrant experience rather than nostalgia and expatriation. That is very important. I am saying that the luxury of being a U.S. citizen for me is that can define myself in terms of things like my politics, my sexual orientation or my education. My

affiliation with readers should be on the basis of what they want to read, not in terms of my ethnicity or my race (2005 Interview, 32). Her third phase includes the rest of her works and most outstandingly her novel *Jasmine* and the collection of *The Middleman and Other Stories*. She explains that "there are people born to be American" in spite of her awareness of "the brutalities and violence" there (Tandon, 139). She suggests that "America is certainly no Eden," and describes her new characters as "survivors" (139-146).

On the other hand, Mukherjee's bigotry against India extends to admit that "it will exist in the immigrant writers works as a ghost, a friendly one" (Tandon, 141). Such concealment is deliberately meant to cut off any possible bonds between her and India to present herself to the western and westernized audience as a dissident from it. She also declared that:

Instead of seeing [her] Indianness as a fragile identity to be preserved against obliteration, [she] sees it now as a set of fluid identities to be celebrated … Indianness is now a metaphor, a particular way of partially comprehending the world. Though the characters in these stories are, or were, "Indian," [she] sees most of these as stories of broken identities and discarded languages, and the will to bond oneself to a new community, against the ever-present fear of failure and betrayal. The book [she] dreams of updating is no longer A Passage to India (Darkness, 3).

It is the fluidity of identities that leads Mukherjee to actually embrace none, and be loyal to none. She would "forever shuttle between the old world and the new" (*Darkness*, 105). She holds a disfigured concept of identity-- the matter that hinders her from being a trustful bridge between the east and the west as she sees herself. She has prejudices against her own country of birth whereas she is infatuated by the host one. So, how would she be a fair representative of the former on the lands of the latter?

Mukherjee's *Jasmine* (1989) contains her most optimistic depiction of the south Asian experience in North America. The novel's heroine grows out of one of the *Middleman* stories, also entitled "Jasmine", who would not die from the imagination of the authoress. She believes that the heroine deserves to be reincarnated in the longer genre of novel.

Bharati Mukherjee's rejection of the hyphenization of being Asian-American leads her to be in a constant struggle to prove her belonging and affiliation. It is precisely the vague double identity which forms a great deal of her literary works. She states that "[her] transformation has been genetic" not hyphenated (*Jasmine*, 222). "Re-inventing Ourselves a Million Times: Narrative, Desire and Identity in Bharati Mukherjee's *Jasmine*" (1995) by Timothy F. Ruppel explains her encouragement of the "re-invention" of the true identity. She also calls for an identity that is "multiple," "discursive," "shifting" and "flexible" (Ruppel, 8). If she has really succeeded to make such a leap from the east to the west, then why she still carries the interests and concerns of many immigrants who could or sometimes could not make the same leap. In a few words, her east was soulless, and victimized, and her immigration experience to the west was deliberately romanticized and adventurous.

Jasmine is the best elaborated work which embodies Mukherjee's recent notions of identity. Mukherjee uses lots of fictional techniques with great skill. She uses the flashback technique. Starting from the end is her way to assure the readers that the whole story is a long bitter-sweet memory that would not be repeated anymore. Readers are able to know why she reaches that point of power, self-satisfaction and self-fulfillment. Moreover, Mukherjee uses the first-person narrator which indicates the heroine's independence and strength and creates a sense of immediacy. Readers are capable to understand the heroine's

motives, plans and emotions without the need of any other character to explain or direct the audience's attention.

Jasmine represents Mukherjee in all aspects. She writes her own story telling her own experience as an immigrant, and elucidating reasons for her immigration and difficulties to fit in the new world. Jasmine is the speaker of Mukherjee who is able to open up and speak about the dilemma of finding another place to call home. In shaping the character of Jasmine as an immigrant bildungsroman, Mukherjee takes care of all of the details to embed her story among other stories of immigrants, and to differentiate between immigrants who are capable of surviving in America and those who could not make it and ended in frustration.

The dictum of the novel is clear: "There are no harmless, compassionate ways to make oneself. We murder who we were, so we can rebirth ourselves in the image of dreams" (*Jasmine*, 29). She suggests that the process of making oneself is a hard one. In an article on *Jasmine*, "We Murder Who We Were: Jasmine and the Violence of Identity," (1994) Kristin Carter-Sanborn reads *Jasmine* in a different way from what Mukherjee wants as self-empowering. Carter-Sanborn suggests that Jasmine is dependent on the current events as well as on other males to change her position, which implies that it is not a self-made desire to change. She sees that her identities are divided like objects according to others' agendas and desires. Jasmine forwards a linkage between an immigrant's personal progress and assimilation into the technical America and an Americanized technological identity, one that is subjected to the terms of adjustment including egocentricity, contradictory relationships and dissolution of many social concepts.

Mukherjee contributes to the enhancement of the stereotypical image of Asia for the western audience as being unhygienic, stubborn, exploitative and socially inflexible and isolated. The importance of traditions, religious beliefs and family

relationships is not as dominant in the west as it is in the east. Although it makes the eastern immigrants different, it also makes them distinguishable if not enchanting. The Indian people are known by their natural intelligence, critical educational minds, perseverance and being faithful, dependable and very spiritual. Unfortunately, Mukherjee does not reveal that bright part of the Indian culture that is attractive to many western people like Bud Ripplemeyer and Taylor of *Jasmine*. On the contrary, she pictures such aspects as a heavy burden that should be thrown away to fully interact in the new culture. She celebrates their abandonment and their replacement by irresponsibility, religious and social disintegration and spiritual vacuum. She rejoices being secular and socially unreliable and having illegitimate relationships with men. She considers these features and other similar ones as parts of the American dream package that should not be avoided. She does not picture any character that used to be seen as a tyrant or at least ill-mannered in India and developed or changed into a civilized one. She is possibly not lying, but she is not telling the whole truth of the situations of Indian women and society.

Jasmine embodies the major themes adopted by Mukherjee and is considered her literary magnum opus. It includes the themes of assimilation of immigrants, self-assertion, the themes of rebirth and multiplicity and the strategy of hybridization and the social themes of early marriage, women's submission, men's superiority, biased traditions and domestic violence. Each theme is placed somewhere within the multiple characters of the same body and flesh of Jasmine. Jasmine makes quite a change from the pleasant simple girl, Jyoti, to Jasmine, the loyal wife and widow, to Jazzy, the illegal immigrant, to Jase, a nanny in the household of an American couple, to Jane, a would-be wife of a crippled American banker. Each of these characters has carried heavy load of transformations in behaviour and personality. The successive "rebirths" seems analogous to Hindu transmigration of the soul.

*Jasmine* receives wide controversial reception among common readers and critics in North America and in India. It has been accused of simplifying the lives of immigrant women. John K. Hoppe adds in his article "The Technological Hybrid as Post-American: Cross-Cultural Genetics in *Jasmine*" that by definition of a postcolonial writer, Mukherjee is no multiculturalist. Mukherjee is definite about her desire to be considered as American writer, not and Indian or an Indian-American one. That attitude extracts her from the category of multiculturalists though places her among post-colonial writers whose field is that of the Orientalizing west.

Sami Ludwig's article "Cultural Identity as Spouse: Limitations and Possibilities of a Metaphor in Maxine Hong Kingston's *The Woman Warrior* and Bharati Mukherjee's *Jasmine*" (1996) treats "the issue of cultural attachment as a relationship with the male Other" and explains how certain attitudes define the new identity (Stummer, 103). He also indicates that Mukherjee has suggested that the Indian female identity is determined by the new Other spouse. The spouses are selectively chosen and the process of changing them guarantees other possible identities which are not yet revealed and exposed. Furthermore, her protagonists are differently seen according to the variable contexts they live in. While one of them is considered "humours, intelligent, refined and affectionate" in one context, the same woman is known as "widowed," "fearful, illegal, raped," "murderer" and "destitute" in another (*Jasmine*, 171). Additionally, the penetration of cultural norms has extended to admire one and neglecting the other. She explains that for the Americans "experience leads to knowledge, or else it is wasted," but for her representative protagonist "experience must be forgotten, or else it will kill" (*Jasmine*, 33). She has intentionally obliterated one's cultural elements for others. She has repeatedly insisted on the inferiority of her original culture. In her article "On Being an American Writer," she realizes that "[she] was

no longer Indian in mind or spirit" ("On Being an American Writer," 51).

Moreover, Mukherjee's feminist view of eastern women is that they are persecuted, ill-treated and unable to control their lives and take important decisions for their future. Such generalization is an unfair description of the real status. Besides, her view of being liberated is very westernized. She portrays most of her female characters as liberated when they become very irresponsible and have illicit relationships with men. Dimple of *Wife*, Padma of "Nostalgia," Panna of "A Wife's Story," Maya of "The Tenant," and Jyoti of *Jasmine* are depicted in that way in spite of the fact that some of them are married and some belong to good families. Their behaviours are, to some extent, inexcusable. Although they face some social and emotional troubles, their manners reflect huge spiritual vacuum even before going to America. She loses the balance between traditions and modernity. Gender is the major trouble of Indian females in their homeland, but both gender and race collaborate to be two major obstacles for them in the west. Those members of racially marginalized communities and conflicting gender expectations shift their gender performances across mainstream and sub-cultural settings. Considerably, Mukherjee agrees to use the norms of the regular western females neglecting those of her origins. She implies the superiority of the western standards without giving justifiable excuses for paying no attention to the others. However, she regularly points to men's influences on forming their identities. So, it is a kind of omitting or at least devaluing the Indian men's roles, and overestimating the roles of the western men, whom she has appreciated for their constant stimulation of their women to be intellectually and emotionally autonomous.

Therefore, America's assumed contributions to the advancement of their characters are just pure theorizing of the reality. Immigrants have to adapt with the new conditions because,

according to Homi Bhabha, the host country has no room for "the fixity of the past" (Bhabha, 219). In terms of post-colonial theory, this adaption is "an interesting move in different direction for the notion of identity formation of the Other of western discourse" (Dascalu, 72). Reading Mukherjee in the best intentions would place her call of "assimilation, mimicry and collaboration as the components of ethics of exile" (Dascalu, 73). It is noticeable that though the colonists themselves can be considered exiled from their homeland, the ethics of exile do not function in their discourse. They do not have to adapt, assimilate or change their patterns of thinking. A clear ambivalence is detected.

What Mukherjee and some other writers fail to apprehend are the facts that there should be differentiation between modernity and westernization, and that the balance between authenticity and novelty must be maintained. The difficulty becomes how to preserve women's innocence and purity without sacrificing modern social progress. She has preferred her thoughts of that progress to the protection of innocence through propagating the limitless freedom that might bring about moral, social and ideological disintegration. She also adopted the western perspective of femininity through situating the South Asian women in the shoes of the white American ones though they belong to two different contexts approving the colonial visions of women, tradition and culture. It becomes necessary to say that her introduction of herself as post-colonial writer is brought into question. She is intellectually colonized by the westernization and more particularly the Americanization of the world. The issues of women continue to be an East-West cultural battlefield where Mukherjee is one of the soldiers whose loyalty is bitterly specified and definitely clear.

Homi Bhabha has another interesting notion to describe the relationship between the colonized and the colonizer. For Bhabha, mimicry is a process by which the colonized subject is reproduced as "almost the same, but not quite … so that mimicry is at once

resemblance and menace" (Bhabha, 86). Mukherjee's selected works unravel some of her thoughts that might be read as trials of mimicry rather than attempts of assimilation because the sense of being exiled and different is somehow scary. "My foreignness frightens [Bud] … It frightens me, too" (*Jasmine*, 26). It is a safer technique to approach the mainstream than to face it.

**Conclusion**

A text quoted from the book of Ashcroft, Griffiths and Tiffin, entitled *The Empire Writes Back* (1989), describes the erosion of the exiled post-colonial subject through the process of dislocation and cultural denigration:

A valid and active sense of self may have been eroded by dislocation, resulting from migration, the experience of enslavement, transportation, or voluntary removal for indentured labour. Or it may have been destroyed by cultural denigration, the conscious and the unconscious oppression of the indigenous personality and culture by a supposedly superior racial or cultural model (Ashcroft, 9).

Although the effects of dislocation are fully explored, and the cultural denigration of the Indian culture in the west is woven into the ironic perspective of Mukherjee's texts, the denigration of a symbolic Indian female through the process of her own transformation and movement away from the homogenized image constructed by the requirements of western liberal discourse remains plainly controversial.

The clash of cultures creates an ever-lasting desperate battle between and within cultural differences. If one has the desire to avoid such an inevitable conflict, he/she should sacrifice part of his individuality to be able to connect to the surrounding communities. Mukherjee has partially supported Samuel P. Huntington's theory of the clash of civilizations, especially the part that speaks about the west versus the east. The western dominance has extended in

fields of politics, military, economy, sciences and businesses, and now it has reached the areas of intellects and literature.

To Mukherjee and many other immigrant writers the journey of identifying one's true original self is an endless path that has phases and would never find a satisfying destination or an arrival point. She has sought it in Canada and the United States. She has assumed that Canada individually and communally has pulled the wool over its eyes to the increasing discrimination against non-Western people. Such misrepresentation is more fully recognized by the margins than it is by its practitioners. In the meanwhile, she considers America as being on the other pan of the scale. Painfully, India is no longer a place that connotes home for Mukherjee, "but rather a way of perceiving reality and adapting to the empirical world" (Nelson, 44).

Besides, immigrants would have been required to abolish their over-romantic bonds to their homelands. Instead, their immigration experiences are intentionally over- romanticized by Mukherjee and many other writers who have given them high potentialities of achieving their dreams whether or not those chances are true. It is important to mention that they are willingly giving such sacrifices and as Jasmine says: "I changed because I wanted to" (*Jasmine*, 185). They show no resistance and welcome the alteration.

Mukherjee's works have aroused several skeptical notes around the issues of fusion or clash of cultures, identity, self-fulfillment and domination of the powerful and degradation of the powerless. She has verified that cultural fusion depends on dislocation, damage of communal memories and individual alienation and loss of original identity, and necessitates battles of domination. The successful balance between the two sides has turned to be a mere phantom that would never be reached and there are rare ways to reduce inevitable damages.

Furthermore, Mukherjee is usually presented as a possible bridge between East and West. It is demonstrated in this paper that she is drifted away from her origins, and attracted to western modernization. Instead of linking the two worlds and driving them into a common ground, she has renounced her rich inheritance in favour of a culture that is not hers. Thus, her views have widened the gap between them by embracing the new culture and promoting immigrating to it whereas rejecting the other and demeaning it. Eventually, the paper comes to a final conclusion that Mukherjee's immigration has brought her original culture into shadow putting the identity of the Indian female immigrants in a crisis through enfeebling their abundant legacy.

Bharati Mukherjee saw herself as a person who always lived in exile. She recalled her memories of family, friends and homeland with great passion. She kept in touch with her origins through magazines and newspapers which nourished the sensations of homesickness. Meanwhile, she graduated, published, practiced her hobbies and careers, got married and fulfilled what she wanted to do with her life in Canada and the United States. When she visited the subcontinent of India, its dreamy and magical picture had been hugely ruined by the reality. It had changed by economic decline, poverty, political corruption, violent protests, social decay, class conflicts, over-population, and deterioration in education and health care. The conditions she had seen and lived for a year were unsatisfactory. It was massively painful for her to realize that her sweet home was no longer her best place to live in. Her dreams of settling down among family and relatives had shattered into million pieces. Therefore, she had chosen to live in her voluntary exile. She left behind a wistful soul for her dear inhabitants, but she held no remorse over the vanishing mirage and the fading rose.

**References :**

Alam, Fakrul. Bharati Mukherjee. New York: Twayne, 1996.

Ali, Syed. "Go West Young Man: The Culture of Migration among Muslims in Hyderabad, India." Journal of Ethnic and Migration Studies (2007): 37-58.

Ashcroft, Bill, Gareth Griffiths, and Helen Tiffin. The Empire Writes Back: Theory and Practice in Post-Colonial Literatures. London: Routledge, 1989.

Bhabha, Homi. "Culture's In-Between." Questions of Cultural Identity. Ed. Stuart Hall and Paul du Gay. London: SAGE Publications, 1996.

—. The Location of Culture. New York: Routledge, 1994.

Brians, Paul. "Postcolonial Literature: Problems with the Term." 5 January 2006. Washington State University. 31 January 2010 <www.wsu.edu/~brians/anglophone/postcolonial.html>.

Carter-Sanborn, Kristin. "We Murder Who We Were: Jasmine and the Violence of Identity." American Literature September 1994: 573-93.

Dascalu, Cristina Emanuela. Imaginary Homelands. New York: Cambria Press, 2007.

Hoppe, John K. "The Technological Hybrid as Post-American: Cross-Cultural Genetics in Jasmine." MELUS 24.9 (Winter,1999).

Ludwig, Sami. "Cultural Identity as Spouse: Limitations and Possibilities of a Metaphor in Maxine Hong Kingston's The Woman Warrior and Bharati Mukherjee's Jasmine." Fusion of Cultures? Eds. Peter O. Stummer and Christopher Balme. Amsterdam: ASNEL Papers 2, 1996. 103-109.

Mukherjee, Bharati. "A Four-Hudred-Year Woman." American Studies Newsletter (January 1993): 24-29.

Mukherjee, Bharati. An Interview with Bharati Mukherjee in Iowa Review Michael Connell, Jessie Grearson, and Tom Grimes. 1990.

Mukherjee, Bharati. An Interview with Bharati Mukherjee in Massachusetts Review Alison B. Carb. 1988.

Mukherjee, Bharati. An Interview with Bharati Mukherjee in the Canadian Fiction Magazine Geoff Hancock. May 1987.

—. "An Invisible Woman." Saturday Night (March 1981): 39.

Mukherjee, Bharati. Bharati Mukherjee Runs the West Coast Offense: an Interview Dave Weich. 4 April 2002.

—. Darkness. Toronto: Penguin, 1985.

—. Desirable Daughters. Toronto: Harper Perennial, 2002.

—. Encyclopedia Britannica. 2009. 23 March 2009 <<http://www.britannica.com/EBchecked/topic/396678/BharatiMukherjee>>.

Mukherjee, Bharati. Holders of the Word: An Interview with Bharati Mukherjee Tina Chen and Sean X. Goudie. 2005.

—. "Immigrant Writing: Give Us Your Maximalists." New York Times Book Review (August 1988): 1.

—. Jasmine. New York: Fawcett Crest, 1989.

—. Leave it to Me. New York: Fawcett, 1998.

—. "On Being an American Writer." Writers on America (2002): 50-53.

—. "Prophet and Loss: Salman Rushdie's Migration of Souls." Voice Literary Supplement (March 1989): 12.

—. The Holder of the World. Toronto: Harper Collins Publishers Ltd., 1993.

—. The Middleman and Other Stories. New York: Grove Press, 1988.

—. The Sorrow and the Terror: The Haunting Legacy of the Air India Tragedy. Markham Ontario: Viking Penguin, 1987.

—. The Tiger's Daughter. Boston: Houghton Mifflin, 1971.

—. The Tree Bride. Toronto: Harper Perennial, 2004.

—. "Two Ways to Belong in America." New York Times 22 September 1996.

—. Wife. Boston: Houghton Mifflin, 1975.

Mukherjee, Bharati, and Clark Blaise. "After the Fatwa." Mother Jones (1990): 31-65.

—. Days and Nights in Calcutta. New York: Penguin Books, 1986.

Nelson, Emmanuel S., ed. Bharati Mukherjee: Critical Perspectives. New York: Garland Publishers, 1993.

—. "Kamala Markandaya, Bharati Mukherjee, and the Indian Immigrant Experience." Toronto South Asian Review (Winter 1991): 8.

—. Reworlding: The Literature of the Indian Diaspora. Ed. Emmanuel S. Nelson. London: Greenwood Press, 1992.

Ostendorf, Berndt. "Inclusion, Exclusion, and the Politics of Cultural Difference." Fusion of Cultures? Eds. Peter O. Stummer and Christopher Balme. Amsterdam: ASNEL Papers 2, 1996. 205-222.

Ruppel, F. Timothy. "Re-inventing ourselves a million times: Narrative, desire and identity." Myrsiades, Kostas and Jerry McGuire. Order and Partialities: Theory, Pedagogy and the Postcolonial. New York: University State of New York Press, 1995.

Said, Edward. Culture and Imperialism. London: Chatto & Windus, 1993.

—. "Intellectuals in the Post-Colonial World." A Journal of Feminist Cultural Studies (1990): 44-64.

—. Orientalism. New York: Pantheon, 1978.

Sanborn, Carter. "Jasmine and the Violence of Identity." American Literature (Sebtember 1994): 573-593.

Shah, Anup. "Social, Political, Economic and Environmental Issues that Affects us All." 26 May 2008. Global Issues. 31 January 2010 <http://www.globalissues.org/article/537/immigration.>.

Stummer, Peter O. "Cross-Over Difficulties: Recent Problems in Cross-Cultural/Trans-National Communications." Fusion of Cultures? Eds. Peter O. Stummer and Christopher Balme. Amsterdam: ASNEL Papers 2, 1996. 61-70.

Tandon, Sushma. Bharati Mukherjee's Fiction: A Perspective. New Delhi: Sarup and Sons, 2007.